

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2494 11 - 8 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والاربعون- العدد 2494- الاحد 7 من صفر 1446هـ- 11 من أغسطس (آب) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

رايح الكلية.. ماراثون التنسيق ينطلق (اعرف الخطوات)

«قصة الفلسفة».. الدكتور مراد وهبة يوافق على إعادة نشره ضمن سلسلة «اقرأ»

سيل ادعاءات لإنقاذ رقاب المجرمين

أكاذيب السفاح



وزير الدولة للإنتاج الحربي:

محدش هيدينا «النوهاو»

د. غادة عامر:

هذه أخطر أنواع الحروب فى المستقبل


مصر للتأمين
MISR INSURANCE

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

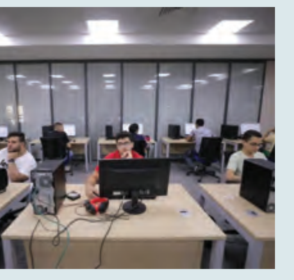
مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

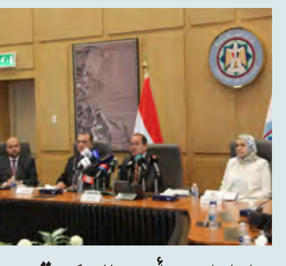
داخل العدد













إلى القارئ العزيز

مع ظهور نتيجة الثانوية العامة، بدأت مرحلة بحث الطلاب عن أفضل الفرص التعليمية التى تتلاءم مع درجاتهم من خلال مكتب التنسيق، لا بد أن يعى الجميع، أن سوق العمل شهد على مدار السنوات الماضية العديد من التغييرات، خاصة فى ظل الذكاء الاصطناعى، وسيطرة التكنولوجيا على العالم ككل، حيث دخلت التكنولوجيا مؤخرًا بمختلف القطاعات، وبهذا تغيرت متطلبات سوق العمل، فما كان مطلوبا من قبل، لم يعد مطلوبا اليوم.. هذه الحقيقة المؤكدة انتبهت إليها الدولة المصرية، وهو ما دفعها لضخ استثمارات ضخمة من أجل إنشاء جامعات جديدة، تقوم على فكرة تقديم برامج دراسية ترتبط باحتياجات سوق العمل، واحتياجات التنمية فى المجتمع، بل وتلبية احتياجات سوق العمل الإقليمى والدولى، ومن ثم لم تعد الكليات التى يطلق عليها كليات القمة هى الوحيدة التى تحقق الطموحات، ولم تكن هى الوحيدة أيضا التى تحتاج لها الدولة، بعد أن توسعت مصر فى الجامعات التكنولوجية التى تُعد مسارًا جديدًا فى منظومة التعليم العالى التى لم تكن موجودة من قبل، وتقدم تخصصات جديدة تخدم احتياجات المجتمع والمناطق الصناعية فى أقاليم مصر الجغرافية المختلفة، هذا النهج المتحضر والمستنير، سارت على دربه الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة بصياغتها برامج دراسية بلوائح جديدة لتطوير مهارات الخريجين بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، وذلك فى العديد من التخصصات العلمية فى كل المجالات، كما سارت الجامعات الأجنبية فى مصر على نفس النهج بتقديمها تخصصات علمية تقدم فى الجامعات الأجنبية الأم.. وأخيرًا بقي أن نشير إلى أن ماراثون التنسيق أصبح الدليل الذى يأخذ الطالب إلى حيث يحتاجه سوق العمل، وإلى حيث يحتاجه مجتمع الجمهورية الجديدة.



أكتوبر العدد 2494 03 11 أغسطس 2024

سيل ادعاءات لإنقاذ رقاب المجرمين..

أكاذيب السفاح

كلما اقتربت رقاب المجرمين من دائرة المحاكمة نسجوا الأكاذيب ودفعوا بها إلى السطح بحثًا عن مخلّص من جرائمهم، فالمجازر التي ارتكبوها لن تمر دون حساب، حتى وإن طال الوقت.
فلم تكن أكاذيب نتنياهو فى الحفل الهوليودي الذي شهده الكونجرس خلال كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي سوى جزء من مشهد سيل الأكاذيب المعلّبة والتي يدفع بها لإنقاذ رقاب معاونيه وعدد من أعضاء حكومته من المحاكمة.
الأحد الماضي نشرت إحدى الصحف العبرية تقريرًا زعمت فيه أن جيش الاحتلال خلال عملياته فى قطاع غزة استطاع اكتشاف عشرات الأنفاق ممتدة أسفل محور فيلادلفيا (صلاح الدين).
التقرير الذي بنى على بيان أصدره جيش الاحتلال حول مزاعم اكتشاف أنفاق فى القطاع تربط بين غزة ومصر.
الأمر لم يكن سوى محاولة من جانب الاحتلال للمراوغة والبحث عن مبرر للبقاء فى محور صلاح الدين والذي حذرت مصر إسرائيل من خطورة احتلاله.

كما أن إسرائيل تعلم تمامًا أن كل الأنفاق بين قطاع غزة ورفح المصرية قد أغلقت تمامًا وتم تدميرها من الجانب المصري خلال عمليات مواجهة الإرهاب.
لكن المزاعم الإسرائيلية تلك لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة وتم الرد عليها فى حينه وتفنيد تلك الأكاذيب.

(1)

فالواقع يؤكد أن مثل تلك الأكاذيب والادعاءات الإسرائيلية والتي شهدت الفترة الأخيرة عدد كبير منها تأتي محاولة للتغطية على أكثر من حدث.
الأول ما جرى فى الكونجرس الأمريكي ذلك الحدث الهوليودي الذي حاول به نتنياهو أن يغطي على أكبر مجزرة فى تاريخ الإنسانية تم ارتكابها وتستوجب أن يقدم للمحكمة الجنائية الدولية لينال العقاب عليها.
الثاني أن تصريحات البطولة التي أطلقها خلال ذات الجلسة وقدم نفسه كمنتصر سرعان ما تبددت وبقيت الحقيقة خاصة فى ظل عدم قدرة إسرائيل على اتخاذ قرار بإيقاف الحرب.
فحكومة نتنياهو سقطت فى غزة ولن تستطيع أن تخرج منها منتصرة بل سيكون النصر حليفًا لأصحاب الأرض (الفلسطينيين) مهما حدث.
إن ما يقوم به نتنياهو ووزير مالية حكومته «بتسلئيل سموتريش» ووزير التراث «عميحاي إلياهو» هو سيل من الأكاذيب والادعاءات والأحاديث والأفعال العنصرية لن تحقق الأمن لإسرائيل، بل إنها قد تؤدي بها إلى تدمير إسرائيل وهو ما ذكره «جونين بن إسحق» العميل السابق فى الاستخبارات الداخلية الإسرائيلية، والذي بات معارضًا كبيرًا للحكومة واصفًا نتنياهو بأنه أصبح يمثل «أكبر خطر على إسرائيل، إنه يقودها نحو الدمار».
وذكر «جونين»، «اعتقلت بعضًا منهم عناصر حماس خلال الانتفاضة الثانية وأعرف تمامًا كيف يكونون».
ورأى «جونين» أن «إسرائيل كانت تظن أن عدوها غبي، لكنها فى نهاية المطاف



تأكدت أن حماس كانت أكثر ذكاء».
مؤكدًا أن الوقت قد حان «لتغيير المعادلة» فى غزة من خلال وضع حد للحرب ثم حشد دعم دولي لتولي السلطة الوطنية الفلسطينية مسئوليات إدارة القطاع.
متهمًا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرغبة فى البقاء فى السلطة بأي ثمن، معتبرًا أنه «لا يفكر إلا بنفسه وبمشاكله الإجرامية وبكيفية البقاء سياسيًا فى إسرائيل».
لقد عمد نتنياهو وعدد من أعضاء حكومته العنصريين إلى مزيد من المجازر والقتل والتخريب، وفق عملية تدمير لقطاع غزة؛ للوصول إلى إتاحة مساحة أكبر لبناء مزيد من المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة.
وهو ما تقوم به حكومة نتنياهو مستخدمة ما يسمى بقانون أملاك الغائبين رقم (٥٧١٠) والذي صدر وأقره الكنيست الإسرائيلي عام ١٩٥٠ ووصفه تقرير منظمة العفو الدولية بأنه واحد من ٣ قوانين عنصرية، تستند إليها إسرائيل فى نزع أملاك الفلسطينيين.
كما جاء سيل الأكاذيب أمام الكونجرس استكمالاً لمحاولات قلب الحقائق التي يعهد إليها دائما.

فسبق أن تعهد بإطلاق سراح الرهائن منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ومر أكثر من ٣٠٧ أيام من الحرب والتدمير والتخريب ولم يصل جيش الاحتلال إلى الرهائن ولم يطلق سراحهم.
إنه يحاول أن يغطي على فشله فى المهمة التي وعد الشعب الإسرائيلي بها، فانتقل إلى مرحلة أخرى للفت الانتباه إلى ما يزعم أنها تهديدات خارجية بعد أن قام بعملية اغتيال إسماعيل هنية وفؤاد شكر، لينقل المشهد إلى مكان آخر باتجاه كل من إيران وحزب الله اللبناني، فى الوقت ذاته واصلت حكومة نتنياهو العمل على تقديم مزيد من الأكاذيب حول وصول المساعدات إلى قطاع غزة، ففي الوقت الذي تغلق فيه معبر رفح وتحتل محور صلاح الدين، تقوم أيضًا بعرقلة وصول المساعدات عبر معبر كرم أبو سالم وهو المخصص لدخول الشاحنات بدعوى التفتيش مرة، ومرة أخرى بزعم وجود أسلحة داخل المساعدات تحصل عليها المقاومة الفلسطينية.
تواصل إسرائيل مزاعمها بين الحين والآخر على لسان رئيس الحكومة أو أحد وزرائه أو بيانات غير دقيقة عن جيش الاحتلال، تدَّعي أن السلاح





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

ما تحدث به وزير مالية نتنياهو الأسبوع الماضي يكشف المنهج الذي تنتهجه حكومة مجرمي الحرب الإسرائيلية



الذي تحصل عليه المقاومة الفلسطينية جاء عن طريق مصر، في الوقت الذي تكشف فيه التحقيقات لعدد من اللجان أن الفساد الذي يضرب بعض وحدات جيش الاحتلال هو الذي يقف وراء حصول المقاومة على الأسلحة، والذي كشفته فى مايو الماضي تحقيقات القيادة الجنوبية لجيش الاحتلال حول تفاصيل سرقة أسلحة من بينها قذائف، وقنابل، وأنظمة دفاع حساسة، بما فى ذلك عدد من الصواريخ من طراز «لاو»، وقذائف الهاون، وأنظمة الدفاع المتقدمة للذراع البرية فى الجيش.

ونشرت القيادة الجنوبية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي قائمة مفصلة بالأسلحة التي تمت سرقتها خلال الحرب فى غزة، وجاءت كالآتي:

- ٣٣,٧٤٠ قذيفة من نوع «ماج»
- ١٤,٦٥٠ مقذوفة «٥,٥٦»
- ٣١٥ آلية ألغام
- ٧٩ قذيفة هاون
- ٣ صواريخ من طراز «لاو»
- ٩ قذائف عيار ١٢٠ ملم
- ٢ من الأنظمة الدفاعية المتطورة للذراع البرية

وذكرت هيئة التحقيق أنه خلال شهر ديسمبر الماضي، سُرق ما يقرب من ٢٠ ألف رصاصة من نوع «م ١٦» من شاحنة ذخيرة تابعة للجيش الإسرائيلي، على بُعد ٤ كيلو مترات من قاعدة «تسليم» العسكرية.

كما تمت سرقة أسلحة، وذخائر، ومعدات عسكرية، وشرطية، من منطقة القتال فى الجنوب، بما فى ذلك قنابل يدوية، وخراطيش، ورصاص، وغيرها، علاوة على سرقة صاروخ متطور مضاد للدبابات من نوع «ماتادور» مزود بنظام إطلاق.

لقد تحدث نتنياهو كذلك عن أنه لم يقتل المدنيين خلال الحرب على غزة، فى الوقت الذي جاء تقرير البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأونروا ليكشف كذب نتنياهو فقد ذكر تقرير منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأونروا أن عدد الضحايا من المدنيين الفلسطينيين بلغ أكثر من ٣٩ ألف قتيل أكثر من ٥٠٪ منهم من الأطفال والنساء.

(2)

إن ما تحدث به وزير مالية نتنياهو الأسبوع الماضي يكشف المنهج الذي تنتهجه حكومة مجرمي الحرب الإسرائيلية، فتصريح وزير المالية الإسرائيلي «بتسلئيل سموتريتش» الأخير حول الحرب على قطاع غزة، قائلاً، «إن قتل مليوني فلسطيني بقطاع غزة جوعًا قد يكون عادلاً وأخلاقيًا لإعادة الأسرى الإسرائيليين من القطاع»، ليس هو التصريح الأول لتلك الشخصية من السفاحين ومجرمي الحرب، بل هو امتداد لتصريحات أخرى لذلك الوزير الإرهابي المتطرف عندما دعا إلى محو قرية «حوارة» الفلسطينية.

لقد شارك وزير المالية رئيس حكومته فى الادعاءات الكاذبة للتغطية على فشل حكومته فى الوصول إلى الرهائن أو تحقيق انتصار فى غزة.

فى النصف الأول من فبراير الماضي زعم وزير المالية الإسرائيلي فى تصريح نشرته صحيفة هآرتس «أن مصر تتحمل مسئولية كبيرة عما حدث فى ٧ أكتوبر، وأنها من أمدت حماس بالسلاح» وهو تصريح لا يستند نهائيًا إلى الحقيقة، وردّت الخارجية المصرية عليه فى حينه على لسان المتحدث الرسمي قائلاً، «إن مثل تلك التصريحات غير مقبولة جملة وتفصيلاً، حيث تسيطر مصر بشكل كامل على أراضيها، ولا تسمح لأي طرف بأن يقحم اسمها فى أي محاولة فاشلة لتبرير قصور أدائه».

كما جاء على شاكلته وزير التراث الإسرائيلي المتطرف، «عميحاي إلياهو» والذي طالب بضرورة إيجاد «طرق مؤلمة أكثر من الموت» للشعب الفلسطيني، وقد واجهت تصريحاته الإرهابية اعتراضًا دوليًا كبيرًا.

كما طالب بإعدام الأسرى الفلسطينيين فى السجون الإسرائيلية «ميدانيًا»، واستخدام السلاح النووي لإبادة سكان غزة.

وهو من طالب بتهجير الفلسطينيين وتوطينهم فى دول أخرى.

إن هؤلاء الإرهابيين فى حكومة نتنياهو يحاولون بين الحين والآخر ترويج الأكاذيب للتغطية على فشلهم أو طرح مقترحات استفزازية تكشف ما تؤمن به تلك الشخوص الدموية، لإخفاء الفشل والإخفاق فى تحقيق انتصار على الأرض.



الثانوية ليست النهاية

نصيحة لأولياء الأمور النتيجة التي حصل عليها أبناؤنا ليست هي نهاية المطاف لكنها بداية لرسم المستقبل فاتركوا لهم مساحة ليبدع كل منهم فيما يحب. وليكن كل منا ناصحًا فقط وليس محددًا لمسار مستقبلهم.

إلى وزير التعليم.. أطلقتم مجموعة من التعهدات خلال المؤتمر الصحفي عقب تكريم أوائل الثانوية العامة. نتمنى أن نلمسها واقعًا خلال الفترة المقبلة.



غدا.. آخر فرصة أمام طلاب الثانوية لأداء اختبارات القدرات

يسدل الستار، غدا الإثنين، على التقديم لأداء اختبارات القدرات لطلاب الثانوية العامة الراغبين فى الالتحاق ببعض الكليات التي يشترط القبول بها اجتياز اختبارات القدرات.

وكان د. أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، قد قرر مد فترة التقديم حتى الإثنين ١٢ أغسطس، وسيستمر موقع التنسيق الإلكتروني فى استقبال رغبات طلاب شهادة الثانوية العامة المصرية لهذا العام ٢٠٢٤، لإجراء اختبارات القدرات حتى مساء غد الإثنين.


د. أيمن عاشور

جدير بالذكر أن الكليات التى يُشترط القبول بها اجتياز اختبارات القدرات كشرط للالتحاق بها للعام الجامعي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، تشمل كليات الفنون التطبيقية بجامعات (حلوان - دمياط - بنها - بني سويف - طنطا)، كليات التربية الرياضية (بنين وبنات)، كلية التربية الموسيقية والتربية الفنية بالزمالك (جامعة حلوان)، كلية التربية الفنية (جامعة المنيا)، كليات الفنون الجميلة (فنون - عمارة).

د. محمود عصمت



وزير الكهرباء يحذر الموظفين

كتب- جودة لطفي

شدد محمود عصمت، وزير الكهرباء، على تفعيل نظم الرقابة والتفتيش الداخلي للتصدي للتلاعب والتأكيد على المتابعة المستمرة، وأن تكون العقوبات صارمة للعاملين المتهاونين فى حالات التعدي على التيار الكهربائي فى نطاق عملهم.

وأكد «عصمت» على الأهمية البالغة لاستقرار التغذية الكهربائية وتلبية الاحتياجات من الكهرباء فى كل المجالات وتحسين جودة الخدمة المقدمة للمواطنين وتحسين التعامل مع المشتركين، مشيرا إلى أن شركات التوزيع هي الدعامة الرئيسية لتحقيق ذلك وهي واجهة القطاع وحلقة الوصل مع المواطنين، وهي مسئولية كبيرة ملقاة على عاتق العاملين فى شركات التوزيع.

مفاجأة «مدبولي» لذوي الهمم فى أغسطس


د. مصطفى مدبولي

كتبت- نشوى مصطفى

أكد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، أن ذوي الهمم لهم الحق الكامل فى الاستفادة بالمزايا والإعفاءات التي يتمتعون بها بموجب نص القانون، والتي فى مقدمتها الحصول على سيارات مُعفاة من الجمارك والرسوم، وبالفعل جار ضبط هذه المنظومة والتأكد من أن السيارات التي تم الإفراج عنها خلال الفترة الماضية لا تزال بحوزة مواطنين من ذوي الهمم وليس مواطنين عاديين.

وقال مدبولي: بناءً عليه تم التوجيه بتشكيل لجنة على مستوى كل محافظة تضم ممثلين عن «مصلحة الجمارك، ووزارة التضامن الاجتماعي، وهيئة الرقابة الإدارية» منوط بها مراجعة موقف السيارات الخاصة بذوي الهمم، وحال اكتشاف بيع السيارة أو استخدامها من قبل مواطن عادي سيتم على الفور تحصيل مستحقات الدولة كاملة من الرسوم والجمارك التي تم الإعفاء منها.

وأضاف: خلال الفترة المقبلة سيتم الانتهاء من وضع الضوابط الخاصة بهذه المنظومة.



فنانين من 60 دولة..
افتتاح الملتقى الدولي الثامن للكاريكاتير .. غدا

يفتتح د. وليد قانوش، رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والفنان مصطفى الشيخ، رئيس الجمعية المصرية للكاريكاتير، ود. مجدلينا كروث المستشار الثقافي لسفارة مملكة إسبانيا بالقاهرة، والفنان فوزي مرسي القوميسير العام «الملتقى الدولي الثامن للكاريكاتير»، غدا الإثنين.

وقال الفنان فوزي مرسي، قوميسير عام الملتقى؛ إن هذه الدورة شهدت تفاعلاً كبيرًا من فناني الكاريكاتير من مختلف دول العالم، حيث إن مجمل الأعمال التي تلقتها اللجنة المنظمة ٥١٠ أعمال فنية، لنحو ٣١٨ فنانا، من ٦٠ دولة، واختارت لجنة الفرز واختيار الأعمال التى تشكلت من الفنانين؛ جلال جمعة، ماهر دانيال، حسن فاروق، وسمير عبد الغني، ما يقرب من ٢٧٠ عملا فنيا، لنحو ٢٤٦ فنانا، يمثلون ٥٤ دولة عربية وأجنبية خلال الملتقى الذي ينظمه قطاع العلاقات الثقافية الخارجية.


د. وليد قانوش

1.482

تريليون جنيه حصيلة ضريبية حققتها مصلحة الضرائب خلال العام المالي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، مقابل ١,١٣٩ تريليون جنيه خلال العام المالي السابق له، بزيادة ٣٤٣ مليار جنيه بمعدل نمو ٣٠٪.

655

قضية وشكوى تلقتها الإدارة العامة للشؤون القانونية بخصوص امتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، من ٢٦ محافظة تم الإبلاغ عنها من جميع القطاعات ولجان السير والمديريات التعليمية إلى جانب غرفة العمليات الرئيسية.



مخزون الأنسولين آمن.. هيئة الدواء تطمئن المصريين



د. على الغمراوي

قـال د. على الغمــراوي، رئيس هيئة الدواء المصرية، إن مخزون الأنسولين بمصر آمن، وإن ســوق الدواء المصري سيشــهد خلال الفترة القليلة القادمة تدفقـات كبيــرة تغطـي الاحتياجات وتدعــم المخــزون الاســتراتيجي مـن الأنسولين.

وأضاف الغمراوي أن الهيئة تعمل مع شــركاء الصناعة المحليــين والدوليين علــى اســتمرار تدفقات الأنســولين، وشــجعت علــى اســتخدام الشــحن الجوي لتقليل مدة وصول الأنســولين المســتورد وزيــادة الكميــات المصنعــة محليًــا التي يتــم ضخها إلى الســوق المحلية.

وأوضــح أن الأنســولين المســتورد متوفر بكميات آمنة وسيشــهد زيادة كبيرة بمنتصف أغســطس الجاري، مشــيدًا بالجهــود التــي يقــوم بهــا مصنع المهن الطبيــة من أجل توفير الاحتياجات الخاصة من الأنسولين محلي الصنع

الشربيني يحذر منفذي حديقة «تلال الفسطاط»

كتب: عمر البدري



م/ شريف الشربيني

وجــه شــريف الشــربيني، وزير الإســكان، شــركات المقــاولات بالانتهاء مــن مشــروع «حديقة تلال الفسطاط»، نهاية ديسمبر المقبل، مشددا على أنه لن يسمح بالتأخير ليوم واحد.

وأكــد الشــربيني أن الــوزارة تقــدم كل الدعــم لشــركات المقــاولات لحل المشــاكل وتذليــل العقبات والصعوبات، ودفع معدلات التنفيذ.

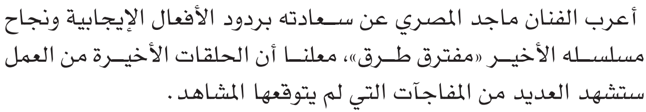
جاء ذلك خلال متابعة وزير الإســكان، تنفيذ الأعمال بمشــروع «حديقة تلال الفسطاط»، بمحافظة القاهــرة، والتــي تجــاور متحــف الحضــارة، وبحيرة عــين الصيرة، ومجمــع الأديــان، وجامع عمرو بن العاص، ويتولى تنفيذها الجهاز المركزي للتعمير، بتمويل من صندوق التنمية الحضرية.

وشدد الوزير على ضرورة ضغط معدلات التنفيذ، وزيادة أعداد العمالة والمعدات، وسرعة توريد مهام ومستلزمات المشروع، والعمل على مدار الساعة.

ماجد المصري: سعيد بتجسيد دور «المنسي»

كتبت- شيماء مكاوي

أعرب الفنان ماجد المصري عن ســعادته بردود الأفعال الإيجابية ونجاح مسلســله الأخيــر «مفترق طــرق»، معلنا أن الحلقات الأخيــرة من العمل ستشهد العديد من المفاجآت التي لم يتوقعها المشاهد.



وتحــدث ماجد عن دوره فى العمل وقال: «أقدم شــخصية عمر المنســي، وهو رجل صاحب منصب كبير فى الدولة، وتحصل مشــكلة تمس شــرف المهنة التي يقوم بها، وتقلب حياته رأســا على عقب، وتســبب مشاكل كبيرة مــع عائلتــه وتؤثر على علاقته بزوجتــه وأولاده وعلى شــكله فى المجتمع، ويتورط ورطة كبيرة».

ويضيــف: «حرصنــا علــى وضع الروح المصريــة فى العمــل، لأننا مقارنة بالنسخة الأمريكية الأصلية، أعتقد أن عاداتنا وتقاليدنا مختلفة تمامًا عن عاداتهــم وتقاليدهــم، وبالتالي حتى لو كنا فى إطــار تقديم فورما أجنبي، سنحافظ على شكل المنتج لكن بما يتناسب مع البيت المصري والعربي».

د. إبراهيم صابر



محافظ «نص الليل»

كتب - عمرو عادل

اســتراتيجية جديدة بدأ محافظ القاهرة العمــل بها مؤخرًا، لمواجهــة المخالفات فى شــوارع المحافظة، حيث تــرأس د. إبراهيم صابر محافظ القاهرة حملة ليلية مكبرة ومفاجئــة بدأت مــن بعد منتصــف الليل بالتنســيق مــع القــوات المســلحة ووزارة الداخلية علــى محاور القاهــرة لمنع إلقاء مخلفــات المبانــي والــردش بها بمــا يعوق الحركة المرورية.

وتمكنــت الحملــة من ضبط عدة ســيارات نقل أثناء محاولتها إلقاء مخلفات البناء على محور الفريق محمد على فهمي، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال السيارات والسائقين على الفور.

ووجــه محــافــظ القاهــرة الهيئــة العامــة لنظافة وتجميل وإنارة القاهرة باســتمرار حمــلات إزالة مخلفــات المبانــي، كما وجه بالقيــام بحمــلات يومية لمنــع عودتها مرة أخرى.

وأكــد محــافــظ القاهــرة أنه ســيتم اتخاذ إجراءات قانونية رادعة لمنع إلقاء المخلفات للحفــاظ على هــذه المحاور التــي أقامتها الدولة.



28

ألف سيارة جديدة للمواطنين تم تسليمها للمواطنين بالمبادرة الرئاسية لإحلال المركبات بحافز أخضر تجاوز الـ٧١٨ مليون جنيه، وذلك حسب تقرير استعراض نتائج الأداء المالي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

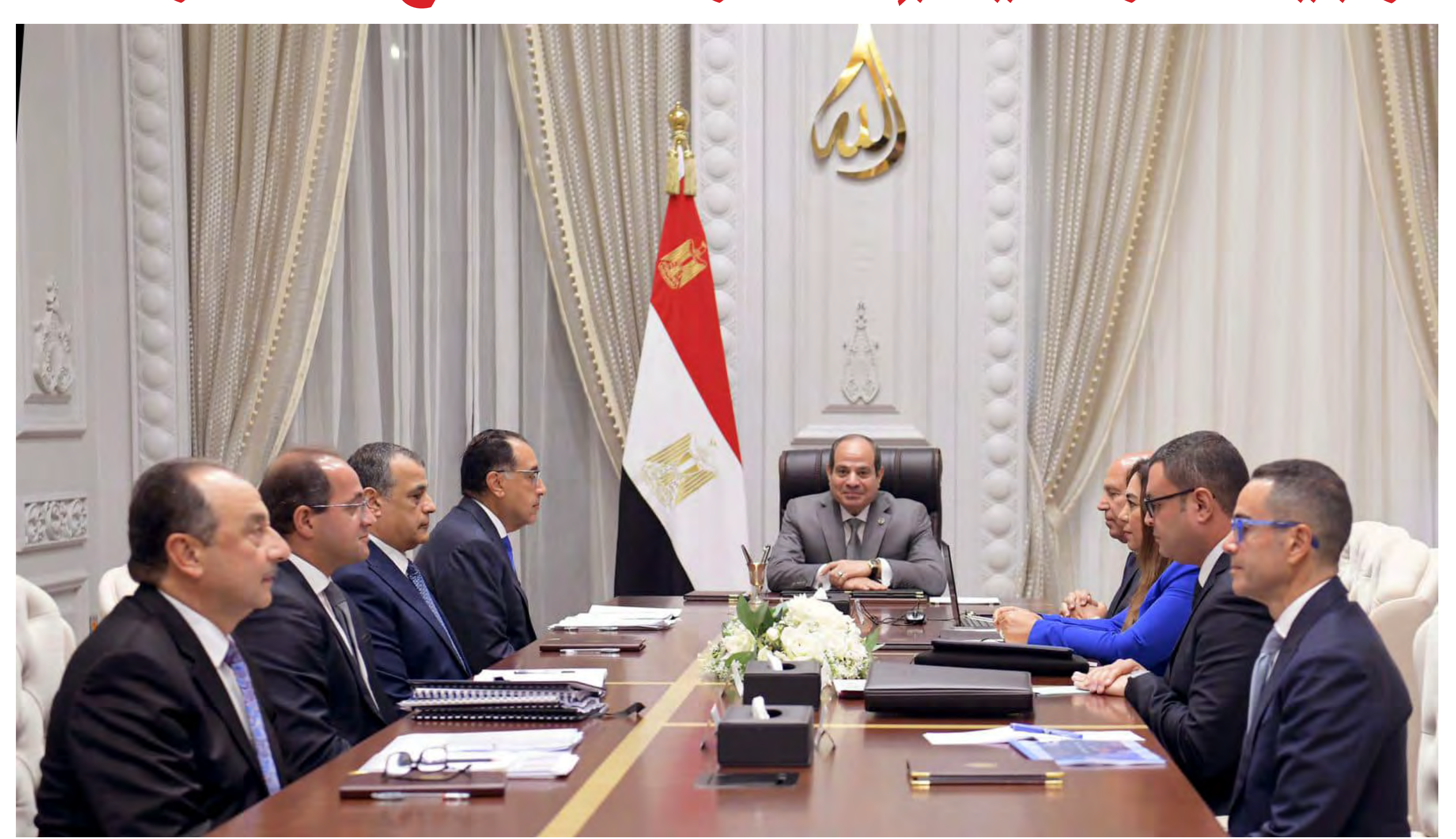
7

ملايين و١٤٠ ألفا و٨٣٨ خدمة طبية أعلنت وزارة الصحة تقديمها من خلال حملة «١٠٠ يوم صحة» منذ إطلاق الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، للنسخة الثانية، يوم ٣١ يوليو ٢٠٢٤



تعددت جهود الدولة للنهوض بالقطاع الصناعى فشملت تطوير البنية التحتية، تهيئة بيئة الأعمال، رفع كفاءة ومهارات العنصر البشري، وضع حلول غير تقليدية لتشغيل المصانع المتعثرة، توطين الصناعات الواعدة وتحويل مصر إلى مركز صناعى إقليمى ودولي؛ لذلك جاءت توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي باستكمال الجهد المكثف، الذى تقوم به الحكومة والمجموعة الوزارية للتنمية الصناعية؛ لتعزيز عملية توطين الصناعات ونقل التكنولوجيا بمشاركة القطاع الخاص وتعزيز دوره، بما يحسن القدرة التنافسية للصناعة المصرية بالسوقين المحلى والخارجي. جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقده الرئيس السيسي؛ لمتابعة جهود تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للصناعة، حيث أشار المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية المستشار الدكتور أحمد فهمى إلى أنه تم خلال الاجتماع، عرض محاور ومراحل تطبيق الاستراتيجية الوطنية للصناعة، التى تهدف إلى النهوض العاجل بالصناعة المصرية، وتعظيم الاستخدام الأمثل لكل الإمكانات الصناعية المتاحة، وإطلاق قدرات وطاقات القطاع الخاص المصرى والأجنبي، وصولا للهدف الاستراتيجى بتحويل مصر إلى مركز صناعى إقليمى ودولى متطور، بما يرفع حجم وقيمة الصادرات السلعية، ويعزز الاقتصاد الوطنى ككل على النحو الذى ينعكس إيجابا على مستويات المعيشة للمواطنين.

توجيهات رئاسية بإنهاء أزمة المصانع المتعثرة



تامر عبد الفتاح

شهد الاجتماع توضيح أهم التحديات والعقبات التى طالما أثرت بالسلب على الصناعة المصرية، وسبل التصدى لها وحلها بشكل جذري.. وفى هذا الصدد، قال الرئيس السيسي: «إن ملف الصناعة يحتل أولوية متقدمة لدى الدولة، وأن التغيرات الدولية والإقليمية بقدر ما تمثل تحديات كبيرة، توفر كذلك فرصا لبناء قاعدة صناعية راسخة فى مصر»، لافتا إلى أهمية الاهتمام البالغ بالتدريب ورفع مهارات العمالة المصرية، فضلا عن تحديث خريطة الاستثمار الصناعية المصرية، لجذب مزيد من الاستثمارات الصناعية إلى القطاعات المختلفة.

ووجه الرئيس السيسي بدراسة المشكلات والتحديات التى تواجه المصانع المتعثرة، وإيجاد حلول غير تقليدية لتقديم العون والمساعدة؛ لتشغيل تلك المصانع، حفاظا على ما تم ضخه بها من استثمارات وحماية لحقوق العمال.

وفى ذات السياق، عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي، اجتماعا مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، تابع الرئيس خلاله عددا من الملفات الاقتصادية والخدمية ذات الأولوية، وعلى رأسها الجهود المكثفة لإعطاء دفعة كبيرة للصناعة الوطنية، وزيادة القيمة المضافة فى الصناعات المصرية.

وأكد الرئيس السيسي توجه الدولة لدعم وتشجيع القطاع الخاص، المصرى والأجنبي؛ لزيادة الاستثمارات الصناعية وتحقيق طفرة فى حجم وجودة الإنتاج الصناعى المصري.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي تابع – كذلك – مستجدات تطوير عدد من الملفات الخدمية ذات التأثير المباشر على حياة المواطنين، خاصة فى قطاعات الصحة والتعليم والسياحة، بالإضافة إلى جهود الحد من التضخم وضمان توافر السلع فى الأسواق.

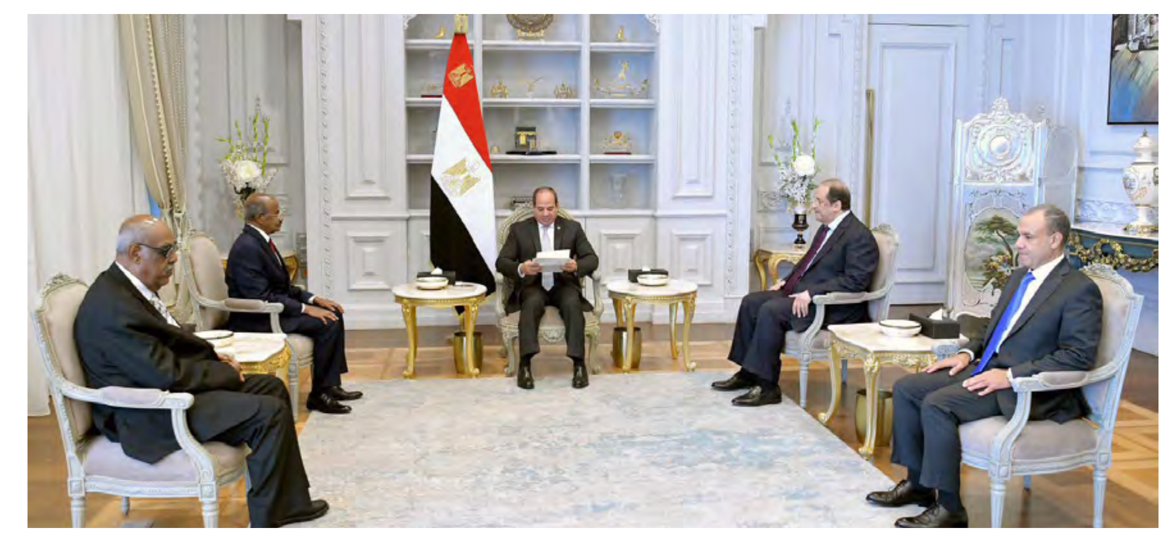
تعزيز حقوق الإنسان

وفيما يتعلق بملف حقوق الإنسان، ثمن الرئيس عبد الفتاح السيسي الجهود التى تبذلها اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، وكل الجهات الوطنية، موجها بمواصلتها على نحو مكثف خلال الفترة المقبلة لاستكمال تنفيذ مستهدفات الاستراتيجية الوطنية، وتعزيز أوضاع حقوق الإنسان بمفهومها الشامل، وضمان تمتع المواطنين بحقوقهم الدستورية، وترسيخ أسس المواطنة وسيادة القانون وعدم التمييز.

> **العمل على تحويل مصر إلى مركز صناعى إقليمى ودولى وتذليل جميع العقبات والتحديات أمام المصنعين**

ووجه الرئيس السيسي بتكثيف الجهود للتغلب على التحديات ذات الصلة، ومواصلة تحديث البنية المؤسسية والتشريعية، بما يضمن التحسن الحقيقى والمستدام مع استمرار دمج مستهدفات الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان فى استراتيجيات وخطط والسياسات العامة للدولة، ومواصلة تنفيذ برامج تستهدف رفع مستوى الوعى بالحقوق والواجبات.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، حيث عرض وزير الخارجية التقرير التنفيذى الثانى للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، موضحا أن التقرير تضمن كل المبادرات والبرامج والمشروعات التى تم تنفيذها فى المحاور الأربعة للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التى تم إعدادها بمبادرة مصرية خالصة، بهدف الارتقاء بأوضاع حقوق الإنسان بمفهومها الشامل، السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعزيز حقوق المرأة والشباب والطفل وكبار السن وذوى الإعاقة، من خلال تطوير البنية التشريعية والمؤسسية ذات الصلة، ونشر ثقافة حقوق الإنسان وبناء قدرات العاملين فى جميع



أجهزة الدولة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار الدكتور أحمد فهمي، أن وزير الخارجية أشار إلى أن العام الجاري شهد استكمال إنشاء وحدات حقوق الإنسان في الوزارات والجهات الوطنية، وتشكيل لجان لفحص التظلمات الواردة من الأشخاص ذوي الإعاقة، ووحدات مناهضة العنف ضد المرأة، بالإضافة إلى تعديل وإصدار العديد من التشريعات المعززة لحقوق الإنسان على غرار قوانين الجنسية المصرية، وإنشاء صندوق «قادرون باختلاف»، والتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وحقوق المسنين، كما تقدمت الحكومة بتعديلات على مشروعات قوانين ذات صلة بحقوق الإنسان، فضلا عن توقيع عدد من بروتوكولات التعاون بين الجهات الوطنية والمجالس القومية والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني، بهدف تنفيذ أنشطة لنشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وتنظيم عدد من ورش العمل والدورات التدريبية للعاملين في الجهاز الإداري للدولة لذات الغرض.

التطورات الإقليمية

وفيما يتعلق بالتوترات في الشرق الأوسط، تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا من الرئيس الأمريكي «جو بايدن»، تناولا خلاله التطورات الإقليمية، والتوتر الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط، حيث استعرض الرئيسان مستجدات الجهود المشتركة المصرية-الأمريكية-القطرية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأكدا عزمهما الاستمرار في تلك الجهود لخفض التصعيد واستعادة السلم والأمن الإقليميين.

وأوضح المتحدث الرسمي لرئاسة الجمهورية أن الاتصال تطرق إلى الشواغل الراهنة بشأن توسع دائرة الصراع في الإقليم، حيث أكد الرئيس الرؤية المصرية حول خطورة التداعيات المترتبة على استمرار الحرب بقطاع غزة وتأثيرها السلبي على استقرار المنطقة، أخذا في الاعتبار أن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار بغزة، يعتبر النواة الرئيسية لإعادة الهدوء والاستقرار بالإقليم.

وقد اتفق الرئيسان في ختام الاتصال على الاستمرار في العمل المشترك المكثف لوقف إطلاق النار، وفي الجهود لتنفيذ حل الدولتين، باعتباره الضامن الرئيسي للاستقرار والأمن لجميع شعوب المنطقة.

كما أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا، بالملك عبد الله الثاني عاهل الأردن، تناولا خلاله الأوضاع الإقليمية، خاصةً في قطاع غزة، حيث تم استعراض الاتصالات المكثفة التي تجريها الدولتين؛ لاحتواء الموقف المتوتر بالشرق الأوسط.

وأكد الزعيمان أولوية التهدئة في المرحلة الحالية، خاصة من خلال التوصل إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار بالقطاع؛ لنزع فتيل التصعيد، وإنهاء الكارثة الإنسانية التي يتعرض لها أهالي غزة، مشددين على أن الضامن الرئيسي لاستعادة الاستقرار في المنطقة يتمثل في إيجاد أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل، على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

أمن البحر الأحمر

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزير الخارجية الإريتري عثمان صالح وذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين في الخارج، واللواء عباس كامل، رئيس المخابرات العامة، بالإضافة إلى سفير إريتريا بالقاهرة.

> **الرئيس السيسي بحث مع وزير خارجية إريتريا التهديدات بالقرن الإفريقي والبحر الأحمر**

> **السيسي وبايدن يؤكدان عزمهما على الاستمرار في جهود خفض التصعيد واستعادة السلم والأمن الإقليميين**

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس عبد الفتاح السيسي تسلم رسالة خطية من أخيه الرئيس «أسياس أفورقي»، تضمنت الإعراب عن تقديره للرئيس وللعلاقات بين البلدين الشقيقين، والإعراب عن التطلع لتعزيز التشاور والتنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وهو ما ثمنه الرئيس، مؤكدا حرص مصر على دفع جهود تعميق العلاقات المتميزة والتعاون الثنائي بين الدولتين، بما يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين ويحقق مصالحهما المشتركة، خاصة في ضوء تزايد التحديات الإقليمية التي تستوجب تكثيف التباحث بشأن سبل التصدي لها.

وفي هذا السياق، تناول اللقاء الأوضاع الإقليمية، لاسيما فيما يتعلق بالقضايا والتهديدات في القرن الإفريقي والبحر الأحمر، حيث تم تأكيد حرص الدولتين على مواصلة التنسيق المشترك والتشاور على مختلف المستويات، وذلك على النحو الذي يدعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

وخلال استقبال الرئيس السيسي لوزير خارجية تركيا «هاكان فيدان»، شدد الرئيس على أن التطورات الإقليمية لا يجب أن تطغى على جهود إنفاذ المساعدات الإغاثية لأبناء الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، الذين يعانون من أوضاع معيشية وصحية غير إنسانية، وفقدان لأبسط مقومات وأساسيات الحياة، كما تم تأكيد ضرورة الدفع بحل جذري وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط عام ١٩٦٧، بما يحقق العدل والأمن والاستقرار بالمنطقة، على نحو مستدام.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار الدكتور أحمد فهمي، بأن وزير الخارجية التركي نقل للرئيس السيسي تحيات وتقدير الرئيس رجب طيب أردوغان، وهو ما ثمنه الرئيس السيسي، مشيدا بنتائج زيارة الرئيس أردوغان لمصر في فبراير الماضي، التي أسست لانطلاقة إيجابية في العلاقة بين الدولتين.

وتم في هذا السياق استعراض مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم تأكيد التطلع لعقد الاجتماع الأول للمجلس الاستراتيجي رفيع المستوى بين مصر وتركيا، بما يمثله من نقلة في مسار التعاون الثنائي، على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وبما يعكس العلاقات التاريخية بين الشعبين، ويعزز التنسيق والتشاور بين الدولتين بهدف تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وركز اللقاء على مستجدات الوضع الإقليمي ونُذر التصعيد الخطير في المنطقة، حيث أكد الرئيس السيسي، أن الشرق الأوسط يمر بمنعطف شديد الدقة والخطورة، بما يستوجب أعلى درجات ضبط النفس وإعلاء صوت التعقل والحكمة، مشددا على أن سبيل نزع فتيل التوتر المتصاعد يكمن في تضافر جهود القوى الفاعلة والمجتمع الدولي، لإنفاذ وقف إطلاق النار، فورا، بقطاع غزة وإتاحة الفرصة للحلول السياسية والدبلوماسية، مشيرا إلى تحذير مصر مرارا من خطورة توسّع نطاق الحرب، على نحو يهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين، وكذا مقدرات شعوب المنطقة وأمنها واستقرارها.

وتوافقت الآراء، خلال اللقاء، بشأن خطورة المشهد الإقليمي، وتمت إدانة سياسات التصعيد الإسرائيلية، كما تم استعراض آخر مستجدات الجهود المصرية المتواصلة والمكثفة للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق نار وتبادل المحتجزين.



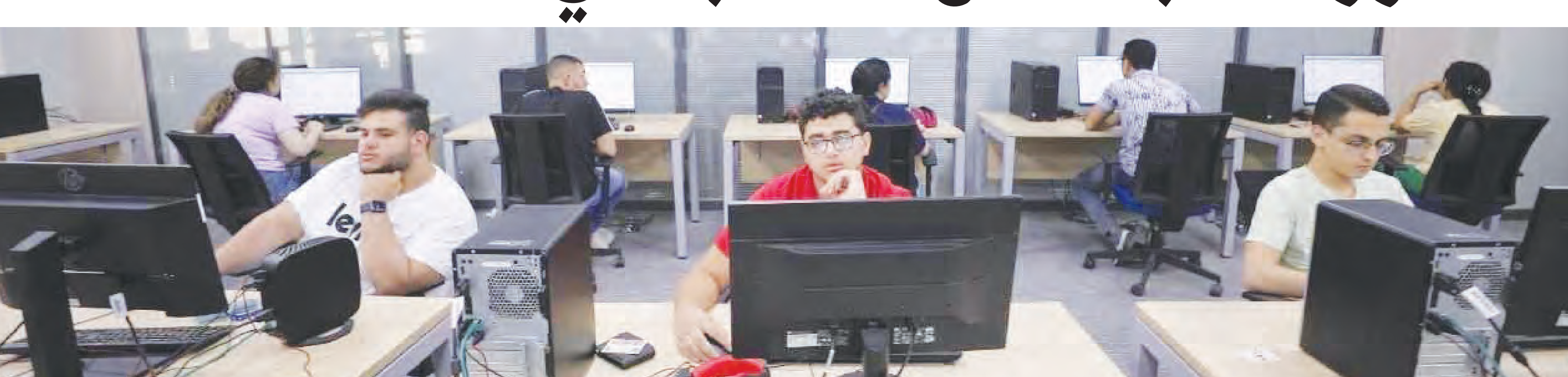
ماراثون التنسيق

ينطلق قطار تنسيق الجامعات هذا الأسبوع بعد إعلان نتائج شهادة الثانوية العامة، التى تخطت النسبة العامة للنجاح فيها نحو 81,3% وهى نسبة ترتفع عن النسبة المئوية للنجاح مقارنة بالعام الماضى والتى بلغت 78,8%، ويبدأ طلاب شهادة الثانوية فى رحلة جديدة للبحث عن مقعد جامعى لا سيما مع التوقعات التى تشير إلى ارتفاع تنسيق هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

رحلة البحث عن مقعد جامعى تأتى مع افتتاح العديد من الكليات والجامعات، التى تستوعب الزيادة فى عدد الطلاب، حيث وصل العدد إلى 3,7 مليون طالب، بينما وصل عدد الجامعات إلى 108 جامعات ما بين حكومية وأهلية وخاصة وتكنولوجية ودولية موزعة على (27 جامعة حكومية، و32 جامعة خاصة، و20 جامعة أهلية، 10 جامعات تكنولوجية، 9 أفرع لجامعات أجنبية، 6 جامعات باتفاقيات دولية، 2 جامعة باتفاقيات إطارية، وجامعة بقوانين خاصة.. فى هذا الملف نستعرض استعدادات اللجنة العليا للتنسيق لمراحل التنسيق الثلاثة، آفة تنسيق كل عام وهى التسرع فى تسجيل الرغبات وكذلك المنح الدراسية، التى تقدمها الجامعات للطلاب المتفوقين وقواعدها وشروطها ومصروفات الجامعات الخاصة والأهلية، فضلا عن ظاهرة الكيانات الوهمية وسماسرة التنسيق ودور الضبطية القضائية بالوزارة فى التصدى لها.

أحمد النومي

ورحلة البحث عن مقعد جامعي



السيد عطا مستشار الوزير لسياسات القبول والتنسيق:

الموقع مؤمن ضد أي اختراق

وقال السيد عطا، مستشار وزير التعليم العالى لسياسات القبول والتنسيق: إن هناك العديد من الاستعدادات يتم الحرص على جاهزيتها مثل المقرات ومعامل الحاسب الآلى وجاهزية مكتب التنسيق الرئيسي، ونعد الشروط والأدلة والمطبوعات التى نصدرها وقواعد التنسيق والمعايير والأوراق وقاعدة بيانات الطلاب، وجميع الشهادات سواء الثانوية العامة أو الشهادات العربية أو الأجنبية أو الفنية، وفى ذات الوقت كان هناك اتصالات وتنسيق مع الجامعات المصرية الحكومية لكى تجهز معامل التنسيق وبالتالى نحن على أتم الجاهزية؛ لاستقبال الطلاب وتوزيعهم على الكليات والمعاهد.

وأشار إلى أن هناك استعدادا كاملا من مكاتب التنسيق؛ لاستقبال الطلاب الراغبين فى تسجيل رغباتهم فى مقرات مكاتب التنسيق، وتم رفع حالة الطوارئ استعدادا لماراثون التنسيق لبدء تسجيل رغبات الالتحاق بالكليات، وتقديم دليل الثانوية العامة للمرحلة الأولى، وأعمال التنسيق ستجرى فى مبانى الإدارة العامة لرعاية الشباب بالمدينة الجامعية للطلاب بجامعة عين شمس مثل العام الماضي، ونبدأ فى التحضير والتجهيز للتنسيق مبكرا، هناك متابعة مستمرة من د. أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمى لكل التجهيزات للاطمئنان على جاهزيته لاستقبال الطلاب، وأيضا المنظومة الإلكترونية لأعمال التنسيق، وهناك تعليمات بضرورة الاهتمام بالرد على جميع تساؤلات الطلاب وأولياء الأمور، والعمل على تذليل كل العقبات التى قد تواجه الطلاب، والمراجعة الدقيقة لكل الأوراق المُستلمة منهم تمهيدًا لإتمام التحاقهم بالكليات والمعاهد المصرية للعام الجامعى الجديد.

وأضاف أن معامل الحاسب الآلى بمختلف الجامعات متاحة طوال فترة التنسيق، وستكون مستعدة لاستقبال الطلاب للمساعدة فى تسجيل الرغبات مجانا، وكل جامعة تخدم المنطقة المحيطة بها، وهناك تواصل مستمر ويومى بين مكتب التنسيق الرئيسى ومعامل الحاسب الآلى بمختلف الجامعات الحكومية لمتابعة سير العمل.

مؤمن وضد الاختراق

وأكد عطا أن موقع التنسيق مؤمن تماما ويشرف عليه الجهات السيادية منعا للاختراق أو التلاعب فى رغبات الطلاب، موضحا أنه لا يوجد تغير فى قواعد التنسيق، فهى نفس قواعد تنسيق العام الماضى، ومراحل التنسيق ستجرى على ثلاث مراحل بالفترات الزمنية المعروفة لكل مرحلة ويعقب كل مرحلة إعلان المقبولين وعدد الأماكن الشاغرة للمرحلة التالية، حيث سيتم استثناء الـ ١٥٠٠ طالب الأوائل فى الثانوية العامة العام الحالى من قواعد التوزيع الجغرافى (٥٠٠ علمى علوم و٥٠٠ علمى رياضة و٥٠٠ أدبي)، وفقا للترتيب المحدد من وزارة التربية والتعليم، مع إعفائهم من المصروفات الدراسية فى الأقسام العامة بالجامعات الحكومية، كما سيتم قبول طلاب الانتساب بنسبة ٣٥٪ من إجمالى عدد الطلاب المقرر قبولهم كطلاب نظاميين بالجامعات الحكومية، وذلك بالكليات التى تطبق نظام الانتساب الموجه.

وحول ارتفاع النسبة العامة للنجاح ودورها فى التنسيق، أكد أنه لا علاقة لمكتب التنسيق بأن النسبة مرتفعة أو منخفضة ، ولكن الأمر ينحصر فى الترشيح وفقا للعدد المحدد من كل كلية، وفقا لمجموع الطالب وبالتالى ارتفاع أو انخفاض المجاميع لا يحدث فارقًا مع المكتب، لأن الكليات فى النهاية مرتبط بعدد معين من الطلاب.

وحول كيفية تحديد الحد الأدنى للقبول بمراحل التنسيق، أشار عطا إلى أن إطلاق المرحلة الأولى لتنسيق القبول بالجامعات يتم عادة بعد ٧٢ ساعة من إعلان نتيجة الثانوية العامة من قبل وزارة التربية والتعليم، ثم تقوم الوزارة بإرسال نسخة النتيجة لوزارة التعليم العالى ومكتب التنسيق تمهيدا لعمل شرائح المجموع وتحديد الحد الأدنى للتسجيل بالمرحلة الأولى للتنسيق، وتحديد قواعد الحد الأدنى للتنسيق يتم من خلال المجلس الأعلى للجامعات، الذى يجمع من كل كلية الأعداد التى تستوعبها، ويرسلها لمكتب التنسيق، ويتم التجهيز، ويعلن بعد نتيجة الثانوية العامة، الحد الأدنى للقبول بالكليات، وفقًا للطاقة الاستيعابية وهيئة التدريس. الجامعات هى التى تحدد هذه الأعداد فى ضوء الطاقة الاستيعابية لها، ونطمئن الطلاب بأنه سيكون هناك أماكن لجميع الناجحين بالثانوية العامة بالجامعات والمعاهد.

التسرع فى تسجيل الرغبات

وحذر من عدة أخطاء يقع فيها الطلاب كل عام وهى التسرع فى تسجيل الرغبات، فلا بد من التزام الطلاب بعدد الرغبات المحدد، وترتيب الرغبات طبقا للتوزيع الجغرافى، والحد الأدنى للقبول بالجامعات، المحافظة على الرقم السرى ولا يطلع عليه أحد سوى ولى الأمر وعند كتابة الرغبات يجب الحرص على كتابتها بعناية، وذكر كل الكليات التى يتمنى دخولها ولا يحسبها بمنطق أن مجموعى سيضمن لى كلية معينة عن غيرها، لأنه بعد إعلان نتيجة التنسيق لا يوجد تنسيق آخر للطالب وهذا قرار المجلس الأعلى لجامعات ولا توجد تظلمات، وإلا لن ننتهى من أعمال التنسيق، فهو مبدأ مهم لإرساء قيم العدالة والمساواة، كما أننا مرتبطون بأعداد معينة والمجلس الأعلى حدد لى عددا معينا لكل كلية، أنا بدورى قمت بتوزيع الطالب على الكلية التى كتبها، أنا اعتبر الطالب الذى لم يكتب الكلية التى يريدها فهو متنازل عنها، فأنت أمامك الحرية لكتابتها وعندما لم تكتبها فتتحمل مسئولية قرارك، ولا تلومنى عندما يحصل على هذه الكلية طالب آخر والمجلس الأعلى عندما وضع هذه القواعد وضعها بناء على دراسات ولمصلحة الطالب فى النهاية.

دليل الأخطاء الشائعة

أصدرت وزارة التعليم العالى دليلا استرشاديا للطلاب؛ لتجنب الكثير من الأخطاء فى التنسيق وتسجيل الرغبات من الممكن أن تؤثر على مستقبلهم العملي، وقالت الوزارة: إن هناك العديد من الأخطاء منها خطأ توجه الطالب مباشرة إلى الجامعات الحكومية والمعاهد للتقديم، بينما يجب على طالب الثانوية العامة وما يُعادلها التقديم من خلال موقع التنسيق الإلكترونى فقط؛ لأنه لا يوجد تقديم مباشر للجامعات الحكومية والمعاهد، والخطأ الشائع الثانى وهو إعطاء الرقم السرى الخاص بالطالب لأشخاص آخرين للتسجيل له على موقع التنسيق الإلكتروني، بل يجب على الطالب المحافظة على الرقم السرى الخاص به لتسجيل الرغبات على الموقع الإلكترونى للتنسيق، وعدم إطلاع أى شخص آخر عليه؛ حتى لا يتم العبث برغبات الطالب.

وأشارت الوزارة إلى خطأ وجود فترات محددة خلال أيام تسجيل الرغبات على موقع التنسيق الإلكتروني، بينما الصحيح أنه يستطيع الطالب التسجيل على موقع التنسيق الإلكترونى على مدار الـ٢٤ ساعة من خلال حاسوبه الشخصي، ويمكنه التسجيل أيضًا من خلال معامل الجامعات الحكومية التى تعمل خلال فترة مراحل التنسيق، فضلا عن خطأ اقتصار تسجيل الرغبات على عدد محدد من الرغبات دون استكمال قائمة الرغبات كاملة، بينما يجب على الطالب استكمال الرغبات المُتاحة له على الموقع الإلكترونى للتنسيق بشكل كامل، التى يبلغ عددها ٧٥ رغبة، بخلاف عدم صحة تسجيل الطالب للرغبات بشكل عشوائى دون مراعاة ترتيبها عبر موقع التنسيق الإلكتروني، بل يجب على الطالب مراعاة ترتيب الرغبات المتاحة له على الموقع الإلكترونى للتنسيق، ضرورة التأنى فى اختيارها.

حفظ وطباعة الرغبات

وطالبت الوزارة الطلاب أن يحفظوا رغباتهم، التى قاموا بإدخالها على الموقع، ويستطيع الطالب القيام بطباعة هذه الرغبات، والحصول على إيصال برقم محدد مدون به تاريخ وساعة التقديم، كما يستطيع الطالب الاحتفاظ بنسخة من رغباته على الحاسب الشخصى الخاص به، حتى يتمكن من الرجوع إليها عند الحاجة.

وأشارت الوزارة إلى أن الطالب يستطيع تعديل رغباته عدة مرات خلال المدة الزمنية المحددة لكل مرحلة من مراحل التنسيق، ويتم تنسيق الطالب وفقًا لآخر تعديل قام به على الموقع، حيث يحتفظ الموقع بآخر تعديل قام به الطالب.

وحذرت الوزارة من خطأ أحقية الطالب فى إعادة ترشيحه مرة أخرى بعد إعلان نتيجة التنسيق، وانتهاء مرحلة التحويل، لأنه لا يحق للطالب إعادة ترشيحه مرة أخرى، وذلك بعد إعلان نتيجة التنسيق، وانتهاء مرحلة التحويلات «تقليل الاغتراب»، وحصوله على بطاقة الترشيح النهائية.

محل الإقامة الجديد

وحول قيام بعض الطلاب بتغيير محل إقامتهم لتغيير التوزيع الجغرافى، فأكدت الوزارة أنه لا يُعتد بمحل الإقامة الجديد، حيث إن التوزيع الجغرافى يكون وفقًا للإدارة التعليمية الحاصل منها الطالب على شهادة الثانوية العامة، أما ما يتردد عن قبول جميع الطلاب الراغبين فى التحويل خلال فترة تقليل الاغتراب، فإنه عقب إعلان نتيجة المرحلة الثانية للتنسيق، يتم فتح باب تحويلات تقليل الاغتراب للمرحلتين الأولى والثانية معًا، وتُعلن النتيجة فى حدود النسبة المقررة، وهى ١٠٪ وفقًا للطاقة الاستيعابية للكلية المُراد التحويل إليها، وتكون فى إطار المنطقة الجغرافية (أ) والتحويل يكون لمرة واحدة فقط، ولا يوجد تحويل ثلاثي، وبعد إعلان نتيجة المرحلة الثالثة، يتم فتح باب تحويلات تقليل الاغتراب للمرحلة الثالثة بنفس القواعد، ونفس النسبة المقررة للتحويل (١٠٪).

وحول اختيار الطالب الكليات دون الالتزام بالنطاق الجغرافى، فأكدت الوزارة أن الموقع يقوم بترتيب الرغبات (أ/ب/ج) وفى حالة قيام الطالب بتعديلها، فإن الموقع يخبره بأنه أخطأ فى التوزيع الجغرافى، ولا يعتد بما سجله من رغبات.

تقليل الاغتراب

وأوضحت الوزارة أنه لا يحق للطالب تغيير الكلية التى تم تحويله إليها خلال مرحلة التحويلات (تقليل الاغتراب)؛ لأن التحويل يكون لمرة واحدة فقط، وذلك فى ضوء القواعد والنسبة المقررة، ولا يوجد تحويل ثلاثي.

كما أنه لا يحق للطالب، الذى لم يلتحق بتنسيق العام الماضى دخول التنسيق الإلكترونى للعام الحالي؛ لأن البرنامج معد لطلاب الثانوية العامة العام الجديد ولا يقبل تسجيل طلاب السنوات السابقة.

و ناشدت الوزارة الطالب بالالتزام بالمواعيد المقررة للتقديم لكل مرحلة من مراحل التنسيق، وعدم التخلف عنها.

الضبطية القضائية في مواجهة الكيانات الوهمية



ظاهرة الكيانات الوهمية تتجدد مع بدء أعمال التنسيق للجامعات والمعاهد، حيث تحرص عدد من الكيانات التعليمية غير المعترف بها على الترويج لبرامج دراسية؛ لجذب الطلاب لها وهى غير معترف بها من قبل المجلس الأعلى للجامعات، لهذا حذرت وزارة التعليم العالى من خطر هذه الكيانات وقامت بإصدار دليل عليها كل المؤسسات المعتمدة والمعترف بها من قبل المجلس الأعلى للجامعات، وتقوم الوزارة فى هذا الصدد بالتصدى لهذه الكيانات غير الشرعية عبر لجنة الضبطية القضائية.

وأصدر الدكتور محمد أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمى تعليمات بالتحرك فورا مع أى شكوى تأتى فى هذا الأمر من خلال توجه أفراد الضبطية القضائية وتقوم بإغلاق الكيان فورا، أما ظاهرة سماسرة التنسيق، التى تنتشر مع انطلاق أعمال التنسيق، تقوم وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بدور كبير فى هذا الصدد، حيث حذرت الوزارة من الاقتراب من محيط مكتب التنسيق، حيث إن هناك إجراءات رادعة تجاه من يقوم بتوزيع بيانات أو إعلانات لكيانات تعليمية وهمية ويتم إلقاء القبض عليه فورًا من قبل لجنة الضبطية القضائية، التى تتواجد بشكل مستمر طوال مراحل التنسيق المختلفة من خلال التعاون مع وزارة الداخلية.

تنسيق طلاب الشهادات الثانوية المعادلة والفنية

وضعت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى عددًا من القواعد الخاصة فيما يتعلق بقبول طلاب الشهادات الثانوية المعادلة والفنية، وفيما يتعلق بقبول طلاب الشهادات الثانوية الأجنبية المعادلة، فيجب أن يحضر الطالب ما يثبت الإقامة الشرعية خلال فترة الدراسة، ويتم تحديد الأماكن المخصصة لطلاب هذه الشهادات بنسبة ٥٪ من الأعداد المقرر قبولها من بين حملة الثانوية العامة المصرية فى كل كلية ومعهد، ويتم توزيع الأماكن التى تخصص للطلاب بهذه الشهادات بنسبة أعداد الطلاب المتقدمين من كل شهادة على حدة إلى إجمالى أعداد الطلاب الحاصلين على الشهادات الثانوية المعادلة الأجنبية، ويشرط ألا تزيد عدد الأماكن المقررة لكل شهادة على حدة عن ٥٠٪ من إجمالى الأعداد المقررة لكل الشهادات الثانوية الأجنبية المعادلة، على أن يكون لحملة كل شهادة ثانوية أجنبية معادلة مكان واحد على الأقل فى كل كلية ومعهد.

وفيما يتعلق بقواعد قبول طلاب الشهادات العربية المعادلة بالجامعات حددت وزارة التعليم العالى العديد من القواعد للقبول منها أنه يشترط لقبول أوراق الطلاب بهذه الفئة تقديم المستند الذى يفيد الإقامة الشرعية للطالب فى البلد الحاصل منها على الشهادة الثانوية أثناء فترة الدراسة فى المدة، التى تمنح الشهادة على أساسها، من خلال تقديم إقامة فعلية موثقة من المستشار الثقافى المصرى أو من السفارة المصرية بالدولة المانحة أو جواز سفر موضح به تواريخ الدخول والخروج خلال فترة الدراسة أو شهادة تحركات بها تواريخ الدخول والخروج، وتعتمد نسبة مرنة فى تحديد الأماكن المخصصة للطلاب المصريين الحاصلين على الشهادات الثانوية العامة المعادلة العربية من الدول العربية للقبول بالجامعات والمعاهد المصرية.

أما قواعد قبول الشهادات الفنية بالجامعات فترتبط بالأماكن المتاحة لهم ويتم الانتظار حتى نتيجة الدور الثاني؛ ليكون التنسيق مرة واحدة على أن يتم استثناء الـ ٥٠ الأوائل فى كل شهادة من الشهادات الفنية نظام الثلاث والخمس سنوات وفقا للترتيب المحدد من وزارة التربية والتعليم من قواعد التوزيع الجغرافى عند الالتحاق بالجامعات، وهى نفس قواعد العام الماضى والأعداد المقرر قبولها من حملة الشهادات الفنية بكليات الجامعات المصرية، التى تقبل هذه الفئة من الطلاب بنسبة ١٠٪ فقط من إجمالى الأعداد المقرر قبولها بهذه الكليات من حملة الثانوية العامة المصرية.

مصروفات الجامعات الأهلية

تتزايد مصروفات الجامعات الخاصة والأهلية مع بداية التنسيق كل عام، حيث تحدد كل جامعة مصروفاتها حسب اللوائح المنظمة لها، الأمر الذى سبب ضجر لدى الكثير من الطلاب الذين يحلمون بمقعد جامعى فى إحدى الكليات بعد أن فاته تنسيق الجامعات الحكومية

ونستعرض فى السطور المقبلة خريطة المصروفات الدراسية لعدد من الجامعات.

مصاريف جامعة جنوب الوادى الأهلية للعام الجديد فجاءت كالتالى:

كلية الطب والجراحة ١٣٠ ألف وكلية العلاج الطبيعى ٩٠ ألفا، وكلية الصيدلة الإكلينيكية ٩٠ ألفًا وكلية التمريض ٥٠ ألفًا وكلية الهندسة ٥٠ ألفًا وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعى ٥٠ ألفًا وكلية الألسن (لغة انجليزية وترجمة) ٣٠ ألفًا وكلية الألسن (لغة فرنسية وترجمة) ٣٠ ألفًا.

بينما جامعة حورس تصل مصاريف طب البشرى ٢٣٠٠٠٠ جنيه وطب الأسنان ١٩٠٠٠٠ جنيه وعلاج طبيعى ١٤٠٠٠٠ جنيه وصيدلة إكلينيكية ١٥٠٠٠٠ جنيه وهندسة ٧٥٠٠٠ جنيه مصري.

أما جامعة حلوان الأهلية، حيث وصلت قائمة مصروفات كلياتها إلى نحو ١٢٠٠٠٠ جنيه لكلية طب الأسنان أما كلية العلاج الطبيعى فوصلت إلى ١٠٠٠٠٠ جنيه وكلية الهندسة ٧٠٠٠٠ جنيه كلية العلوم ٥٠٠٠٠ جنيه وكلية العلوم الإنسانية والتجارة وإدارة الأعمال ٦٠٠٠٠ جنيه وكلية الفنون والفنون التطبيقية ٦٠٠٠٠ جنيه وكلية علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات ٧٥٠٠٠ جنيه وكلية تكنولوجيا العلوم الصحية التطبيقية ٤٥٠٠٠ جنيه.

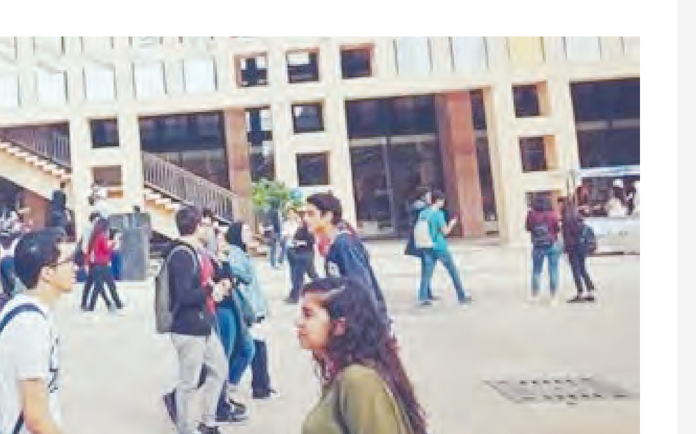
بينما جاءت مصاريف جامعة الزقازيق الأهلية فيما يتعلق بكلية طب وجراحة الفم والأسنان (برنامج الطب وجراحة الفم والأسنان): ١١٠ آلاف جنيه وكلية الصيدلة (برنامج فارم دى [صيدلة اكلينيكية]): ٨٥ ألف جنيه وكلية الهندسة (برنامج الميكاترونيك - برنامج هندسة الإنشاءات والتشييد): ٦٠ ألف جنيه وكلية الحاسبات والمعلومات (برنامج الذكاء الاصطناعى وعلوم البيانات – برنامج المعلوماتية الطبية – برنامج نظم معلومات الطيران): ٥٥ ألف جنيه وكلية التمريض (برنامج التمريض): ٤٥ ألف جنيه وكلية التجارة (برنامج المحاسبة – برنامج إدارة الأعمال والتسويق): ٤٥ ألف جنيه.

أما مصروفات جامعة المنصورة الجديدة بالنسبة للطلبة المصريين فوصلت كلية الطب البشرى إلى ١٣٠ ألف جنيه وكلية طب الأسنان ١١٠٠٠٠ جنيه مصرى وكلية الصيدلة ٩٠ ألف جنيه وكلية الهندسة ٦٥ ألف جنيه وكلية التمريض ٤٠ ألف جنيه وكلية الاقتصاد والعلوم الادارية ٣٠ ألف جنيه.

أما مصاريف جامعة بنى سويف الأهلية فكانت كلية طب بشري: ١١٠ آلاف جنيه وكلية طب الفم والأسنان: ٩٠ ألف جنيه، كلية العلاج الطبيعي: ٧٥ ألف جنيه وكلية الصيدلة: ٨٠ ألف جنيه وكلية علوم: ٣٥ ألف جنيه وكلية تمريض: ٥٠ ألف جنيه وكلية حاسبات: ٥٠ ألف جنيه وكلية الهندسة: ٦٠ ألف جنيه وكلية علوم الملاحة وتكنولوجيا الفضاء: ٥٠ ألف جنيه، وكلية الإعلام: ٣٥ ألف جنيه وكلية التجارة: ٣٥ ألف جنيه وكلية الآداب: ٣٥ ألف جنيه.

أما مصاريف جامعة النيل الأهلية فوصلت كلية هندسة إلى ١٤٥ ألف جنيه لعلوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات إلى ١٤٥ ألف جنيه، وكلية إدارة أعمال إلى ١٢٢ ألف جنيه، وكلية بيوتكنولوجى ١٣٥ ألف جنيه.

أما مصاريف جامعة أسيوط الأهلية فوصلت كلية الطب البشري: ١٣٠ ألف جنيه وكلية طب الأسنان: ١١٠ آلاف جنيه وكلية الصيدلة والبحوث الدوائية: ٨٠ ألف جنيه وكلية الهندسة والعلوم التطبيقية: ٩٠ ألف جنيه وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي: ٥٠ ألف جنيه.



منح الجامعات الخاصة.. «هدية» المتفوقين

منح الجامعات من الهدايا، التى ينتظرها طلاب الثانوية العامة لاسيما المتفوقين أملا فى حجز مقعد مريح فى قطار هذه الجامعات لاسيما الجامعات الكبرى، حيث تقدم عدد من الجامعات العديد من المنح، التى نستعرضها فى السطور المقبلة.

أعلنت مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا والابتكار عن تقديم منح دراسية كاملة للمتفوقين من أوائل الثانوية العامة للعام الجديد فى تخصصات جامعة العلوم والتكنولوجيا بكلياتها المختلفة وهى كلية الهندسة وكلية العلوم وكلية الحوسبة والذكاء الاصطناعى وكلية إدارة الأعمال، التى تستقبل الدفعة الأولى العام الدراسى الجديد بعد اعتمادها من المجلس الأعلى للجامعات.

وقال د. محمود عبدربه، الرئيس التنفيذى لمدينة زويل: إن مجلس الإدارة قرر تقديم منح لـ ٢٧ محافظة بالجمهورية كما سيتم اعتبار الثانوية الأزهرية محافظة وسيتم اعتبار مدارس STEM محافظة وبالتالى كان لدينا ٢٩ محافظة.

وأضاف عبدربه أنه سيتم إعطاء لكل كلية من كليات الجامعة الأربعة لكل محافظة منحتان، بمعنى كل محافظة سيكون نصيبها ٨ منح من مدينة زويل أى سيكون منحتان فى كلية الهندسة ومنحتان فى كلية العلوم ومنحتين فى كلية الحوسبة والذكاء الاصطناعى ومنحتين فى كلية إدارة الأعمال، وبالتالى يصبح لدينا ٨ منح لكل محافظة ليصبح إجمالى عدد المنح المقدمة حوالى ٢٣٠ منحة أو أكثر وهى منح كاملة.

وأشار عبد ربه إلى أنه بالنسبة لمن يلتحق بكليتى الهندسة والعلوم يشترط اجتياز اختبار القبول، بينما كليتى إدارة أعمال والحوسبة والذكاء الاصطناعى لا يوجد بهما اختبار قبول كما أن كلية إدارة الأعمال تقبل القسم الأدبى شريطة أن يكون الثمانية المتقدمين للمنح فى كل محافظة من ضمن العشر الأوائل على المحافظة، وبالتالى لم تقتصر المنح فقط على العشر الأوائل بالثانوية العامة بل تم توفير هذه المنح للعشر الأوائل فى كل محافظة عدد ٨ منح.

بينما قال د. معوض الخولى، رئيس جامعة المنصورة الجديدة: إن الجامعة وفرت العديد من منح التفوق فى الثانوية العامة، حيث هناك منحة كاملة يحصل عليها الطلاب الـ ٣٠٠ الأوائل لكل من شُعب الثانوية العامة، كما يحصل طلاب شعبة العلوم الحاصلين على مجموع أعلى من ٩٢٪ على تخفيض ٥٠٪، فيما يحصل طلاب شعبة الرياضيات الحاصلين على ٩٠٪ فأكثر بنسبة ٥٠٪، بينما يحصل طلاب شعبة الأدبى الحاصلين على ٨٥٪ فأكثر على تخفيض ٥٠٪.

ويحصل الطلاب الأوائل بكل كلية فى الجامعة على منحة دراسية واحدة لطلاب مدارس المتفوقين STEM للطالب الأعلى فى المجموع من بين الملتحقين بالكلية.

وأشار الخولى إلى تقديم منح الطلاب المستجدين بعدد من الكليات منها المعاملات القانونية الدولية - الأعمال - الهندسة ـ هندسة الحاسب - العلوم، مؤكدا أن الطلاب الحاصلين على المجموع الأعلى فى الثانوية العامة من بين المتقدمين فى هذه الكليات يحصل على تخفيضات تتراوح من ١٠٪ وحتى منحة كاملة وفقا لمجموعهم فى الثانوية العامة طبقا لعدد من الشروط بكل كلية.

التفوق الرياضى

أما منح التفوق الرياضى فتقدم فى العام التالى للتفوق، حيث يحصل الطالب الحاصل على ميدالية فى المسابقات الدولية على خصم إذا كانت ميدالية ذهبية ١٠٠٪، والميدالية الفضية ٥٠٪، والميدالية البرونزية ٢٥٪، كما يحصل الطالب الحاصل على ميدالية فى المسابقات العربية والإفريقية يحصل على خصم حسب نوعية الميدالية فالميدالية الذهبية ٥٠٪، والميدالية الفضية ٢٥٪، والميدالية البرونزية ١٠٪).

وقال د. محمد الشناوي، رئيس جامعة الجلالة الأهلية: إن هناك عددًا من منح التفوق للطلاب المقبولين بالجامعة خلال العام الأول للدراسة، موزعة كالتالى أول ٣٠٠ طالب من الأوائل لكل شعبة من شعب الثانوية العامة المصرية يحصل على منحة كاملة، وشعبة العلمى «علوم»: الطالب الحاصل على أعلى من ٩٢٪ يحصل على تخفيض ٥٠٪. وشعبة علمى «رياضة» الطالب الحاصل على أعلى من ٩٠٪ يحصل على تخفيض ٥٠٪، وشعبة أدبي: الطالب الحاصل على أعلى من ٨٥٪ يحصل على تخفيض ٥٠٪.

وأضاف الشناوى أن هناك منح التفوق للطلاب أثناء الدراسة بالجامعة فى العام التالى وتخصص الجامعة منحا دراسية للطلاب الأوائل طبقا للائحة الداخلية للجامعة.

أبناء الشهداء

وأوضح الشناوى إلى وجود تخفيضات فى المصروفات الدراسية، حيث يمنح أبناء الشهداء من (القوات المسلحة – الشرطة – شهداء الجيش الأبيض والأطقم الطبية) تخفيض بنسبة ٥٠٪ من قيمة المصروفات الدراسية، ويمنح الأقارب من الدرجة الثانية (الطلاب الإخوة) تخفيض بنسبة ١٠٪ للطالب، الذى يلتحق وأخوه لا يزال طالبا فى الجامعة أو تخرج منها ويمنح أبناء أعضاء هيئة التدريس والعاملين كل الوقت بالجامعة تخفيض بنسبة ٢٠٪، أما الجامعة الأمريكية فى القاهرة فقررت بالتنسيق مع وزارة التعليم العالى تقديم عدد من المنح التى تغطى الرسوم الدراسية والسكن والمواصلات ويشمل برنامج المنح الدراسية الحكومية للدراسة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة للطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية العامة من المدارس الحكومية، والمدارس التجريبية ومدارس النيل ومدارس STEM ، وتتولى وزارة التعليم العالى ترشيح الطلاب المحتملين للمنح الدراسية، وتخضع المنح لعدد من الشروط منها إثبات الطالب الحاجة المادية و أن يكون للطالب سجل أكاديمى مُتميز فى المدرسة الثانوية، كما يجب على الطلاب اجتياز نظام اختبار اللغة الإنجليزية الدولى (IELTS) بدرجة لا تقل عن ٥,٥ درجة ودرجة كتابة ٥,٥ أو اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL) بحد أدنى إجمالى ٦٢ درجة ودرجة كتابة ١٧ أو اختبار DUOLINGO بدرجة لا تقل عن ١١٥- ١٢٠، ويجب ألا يكون قد مر أكثر من عامين على الاختبارات المذكورة سابقا اعتبارًا من اليوم الأول من الفصل الدراسى الذى يتقدم فيه المتقدمون.

منحة الوكالة الأمريكية

وتقوم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتقديم منح دراسية بعد الثانوية العامة للطلاب المتفوقين دراسيا، وتقدم الفرصة لما يقرب من ١٤٥ طالبا وطالبة للالتحاق كل عام، لنيل شهادة البكالوريوس والليسانس فى عدد من الجامعات المصرية المتميزة.

الانتحار كارثة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ويتساءل كثيرون كيف يجرؤ شاب في عمر الزهور على إنهاء حياته بيده، لأي سبب من الأسباب، لقد شهدنا في الأيام القليلة السابقة انتحار العديد من الطلبة بعد إعلان نتيجة الثانوية العامة 2024، وذلك بسبب ضياع الأمل وعدم تحقيق أحلام أولياء الأمور وفقا لوجهات نظرهم.

وحسب مختصون، تعد تكرار ظاهرة انتحار طلاب الثانوية العامة هذا العام نتيجة لفكر مجتمعي وأسري حول نتائجها لمعيار وحيد لتحديد مستقبل الطالب، وتضخيم وتهويل نتائج الامتحانات وتحويلها إلى معيار وحيد لتحديد مستقبل الطالب، تسبب في إثارة حالة من الفزع والقلق بين طلاب الثانوية العامة، وهو ما يدفع بعضهم إلى الإقدام على الانتحار هربًا من الضغط النفسي، الذي يمارس عليهم من الأسرة والمجتمع.

ما هى الأسباب وراء هذه الحالات الفردية

انتحار طالب ثانوي

مروة علاء الدين

وشهدت نتيجة الثانوية العامة العام الماضى أيضا حالات مفزعة بسبب تخلص بعض الشباب من حياتهم، حيث سُجلت ١٣ حالة وفاة بسبب الأزمة النفسية والاجتماعية، التى يعانى منها الكثير من الشباب.

ومع تكرار ظاهرة انتحار بعض طلاب الثانوية العامة هذا العام، أصبح على مؤسسات الدولة المعنية تنظيم حملات توعوية؛ لتصحيح الفهم الخاطئ حيال العملية التعليمية وبالأخص الثانوية العامة، وإرشاد وتوعية الأسر لمراعاة الآثار النفسية الناتجة عن وضع أبنائهم فى حيز المقارنات مع الآخرين والتهديد، الذى يطلقونه قبل ظهور النتائج وبعدها، وهو ما يؤدى إلى إقدام الأبناء على التخلص من حياتهم خوفًا من العقاب والفشل، الذى تم اختزاله مسبقًا فيما يعرف بكليات قمة وأخرى أقل مرتبة منها.

وفى إطار حرص المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، على بحث ودراسة الموضوعات ذات الصلة بالقضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة والمطروحة على الساحة فى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، قام المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بإجراء بحث تحت عنوان «مشكلة الانتحار فى المجتمع المصرى الأبعاد وآليات الوقاية».

ويسعى هذا البحث إلى الإحاطة بالأبعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية والإعلامية والقانونية والمؤسسية المرتبطة بالقضية، بما يساعد على ترشيد آليات المواجهة والوقاية من الانتحار فى ضوء ما يمثله البعد الاجتماعى من عوامل لصيقة بالفرد وظروف مؤثرة فى طريقة حياته ونمط معيشته ودوره الاجتماعى وقدرته على التكيف، وما يرتبط بذلك من توصيف قانونى لأفعاله، كما يهدف أيضا إلى دراسة العوامل الفاعلة فى حدوث الانتحار كسلوك فردى فى مشكلة اجتماعية، وإلى أى حد يرتبط سلوك الانتحار بالأمراض النفسية والعقلية، وإلى أى حد تسهم التغطية الإعلامية للانتحار فى الإقدام عليه أو الوقاية منه، وهل هناك عقاب لمن يحرض على الانتحار أو يشارك فى المساعدة عليه، وضع الآليات اللازمة للمواجهة والوقاية، والتعريف بطرق الوقاية من هذه الظاهرة المجتمعية بالغة الخطورة.

ولقد أوضحت نتائج تلك الدراسة أن أكثر قطاع مضار بهذه الإجراءات هو الشباب من سن (١٨ ـ ٤٠ عاما)، فضلا عن وجود ميل متزايد للانتحار لدى الفئات التى لم تتعد مرحلة الطفولة (١٨ عاما فأقل)، خاصة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة ثم الإعدادية ثم التعليم الجامعى.

وتتقارب النسب فى محافظتى بنى سويف وأسوان، كما أظهرت الدراسة أن محافظة القاهرة احتلت المركز الأول بالنسبة لعدد البلاغات بإجمالى ٦٣٣ بلاغا، بنسبة ٢١,٥٪ من إجمالى عدد البلاغات البالغ ١٦٨٩ بلاغا، تليها محافظة الجيزة بنسبة ١٤,٢٪، فالإسكندرية ١٣,٣٪، فى حين خلت محافظات أخرى من وجود تلك المشكلة وهى المنوفية، شمال سيناء، وقنا، كما كان من نصيب محافظة الأقصر حالة وحيدة لذكر، وكذلك محافظة الوادى الجديد وكفر الشيخ، كان من نصيب محافظة السويس حالتان وجنوب سيناء خمس حالات.

وأشارت بيانات مركز السموم إلى أن نسبة التسمم بأقراص الغلة بلغت فى الإناث حوالى ٥٢٪، فى حين شكل الذكور ٤٨٪؛ لتظل الإناث فى مقدمة من يستخدم السموم للانتحار، وهو ما يتفق مع المعدلات العالمية أيضا، حيث وصلت نسبة محاولات انتحار الإناث حوالى ٧٥٪ بالنسبة لإجمالى محاولات الانتحار التى عالجها المركز عام ٢٠١٨.



ولقد بلغت حالات الانتحار بتناول مبيدات أقراص الغلة عام ٢٠١٩، ١٧٦ حالة؛ وهو ما يرجع إلى سهولة الحصول عليها، وقد كان نصيب محافظة البحيرة وحدها ٨٣٪ من تلك الحالات، فى حين كان نصيب محافظة الإسكندرية ١٥٪.

وبشكل عام تتسبب المبيدات فى حوالى ٢٠٪ من حالات الانتحار حول العالم، خاصة فى المناطق الريفية.

وبشأن استخدام السموم فى الشروع فى الانتحار، تشير إحصاءات مركز السموم بالإسكندرية إلى أنه تعد المبيدات من أكثر المواد التى تم استغلالها، تليها عقاقير الجهاز الهضمى ثم الكحوليات، تلى ذلك المسكنات والمواد الكاوية.

ولقد أوضحت الدراسة أنه تم شفاء حوالى نسبة ٥١,٧٠٪، من مرضى التسمم وأقراص الغلة، فى حين تم وفاة حوالى ٤٨,٣٠٪ من هؤلاء المرضى.

وأكدت د. سهير عبد المنعم، أستاذ القانون الجنائى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن من أسباب الانتحار الخوف من التعثر الدراسى أو الفشل فى الامتحانات، وهذا ما أكدته دراسة المركز، وتأتى هذه الأسباب أيضا فى مواسم الشهادات العامة كالشهادات الإعدادية وبشكل أكبر امتحانات الثانوية العامة، وبروز مخاوف الطلاب من فشلهم فى الإجابة على الامتحانات أو أثناء أيام الامتحانات والفشل فى الإجابة بشكل جيد فى بعض المواد أو عقب ظهور النتيجة بإحراز معدل ضعيف، وبالتالى لا يسمح للطالب بدخول الجامعة التى يريدها أو بسبب الرسوب وقيامه بإعادة الامتحان لسنة أخرى، وهذا يحدث أحيانا لدى بعض طلاب الجامعات أيضا بسبب التعثر والرسوب الدراسى.

وأضافت أنه قد توصلت الدراسات بالمركز إلى أنه تتركز حالات الشروع فى الانتحار فى الفئات العمرية بين (١٥-٣٠) عاما، كما ترتفع وفيات الانتحار بين الذكور عن الإناث، فى حين ترتفع معدلات الشروع بين الإناث بصفة عامة.

بدوره، قال د. على النبوى «طبيب نفسي»: أكثر من طالب قام بالانتحار بعد نتيجة الثانوية العامة، وهذا دليل على أننا لدينا خطأ فى التفكير يسمى التشوه المعرفى وهو الكل أو لا All or none، بمعنى أن الطالب إما أن يصبح متفوقا وإما غير موجود وكأنه ميت وحياته لا تساوى شيئًا لذلك يقبل على الانتحار.

وأضاف علينا أن نربى أولادنا بدون أخطاء فى التفكير، وأن يتعلموا أن ما لا يدرك كله لا يترك كله، وهى قاعدة تعنى الرضا والقناعة وأنه ليس فى الإمكان أحسن مما كان، وعلينا أن ننتقد أنفسنا برفق، بهدف التطوير و بانتقاد إيجابى وليس بانتقاد سلبى يجعلنى قريبا من الاكتئاب، وأن تهون على حياتى فى دقيقة واحدة، لذلك علينا التعلم من أخطائنا وتربية أولادنا التربية السليمة.

وأيضا عدم مقارنتهم بأقربائهم أو أصدقائهم؛ لأن هذا يحطم الطالب أو الطالبة نفسيا ويجعله يرى نفسه برؤية سلبية كبيرة تؤدى إلى الانتقام من نفسه ومحوها من على وجه الأرض.

وقال الشيخ محمد إبراهيم، إمام أحد مساجد شبرا: إن ما نراه من هلع وفزع لدى طلاب الثانوية العامة ولدى أولياء الأمور فهو مما يحزن القلب، بداية لا بد أن نؤمن بقضاء الله وقدره وأن ما أصاب العبد لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، «رفعت الأقلام وجفت الصحف»، «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» ، والعبد لا يسأل أبدا عن النتائج وإنما يسأل عن الأخذ بالأسباب التى ترضى رب العالمين.

وأضاف يجب أن يحرص أولياء الأمور ألا يكونوا سببا فى تدمير الأبناء بل يجب إطلاق سراحهم للذهاب بمفردهم إلى لجان الامتحانات ويعلموهم الإيمان بالقضاء والقدر، ورسالة أخرى إلى الطلاب والطالبات بأن النجاح ليس أن تحصل على درجة معينة أو كلية معينة بل النجاح أن تبذل الوسع والجهد وتتوكل على الله، والتفوق فى الحياة ليس له علاقة بكلية معينة فأى كلية يجتهد فيها الطالب وأى مجال يجتهد فيه الطالب بعد ذلك سيكتب الله عز وجل له التوفيق بإذنه سبحانه وتعالى أما أن نجد من يموت بسكتة قلبية ومن يحاول الانتحار فهذا مما لا يرضى رب العالمين سبحانه وتعالى.

د. نسرين مصطفى

تصوير: عامر عبدربه

يشهد عالمنا اليوم تحولات جذرية بفعل التقدم التكنولوجي الهائل، ولا سيما فى مجال التسليح حيث تتسابق الدول لتطوير أسلحتها لتكون أكثر دقة وفتكًا، مما يغير قواعد اللعبة فى الصراعات الإقليمية والعالمية. وخلال السنوات الأخيرة تسارعت وتيرة التغيير بشكل مذهل، حيث تحولت التقنيات الحديثة إلى واقع ملموس مما يفرض تحديات على الأمن والاستقرار فى المنطقة والعالم. ويشكل هذا التطور فى مجال التسليح تهديدًا متزايدًا للأمن والاستقرار فى العالم، فالأسلحة المتطورة بدءًا من الطائرات المسيرة ووصولًا إلى الأسلحة الذكية، تزيد من حدة التنافس والتسلح بين الدول، وتشجع على اتخاذ مواقف متشددة، كما أسهمت فى إحداث ثورة حقيقية فى كيفية إعداد وإدارة الحروب والصراعات العسكرية. عن هذا التطور ومستقبل تكنولوجيا التسليح كان لـ «أكتوبر» هذا اللقاء مع أ. د. غادة عامر، عميد كلية الهندسة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وزميل ومحاضر الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية.

د. غادة عامر:

التطور السريع فى تكنولوجيا التسليح غيّر فى التوازنات الاستراتيجية حول العالم

● بداية ما أحدث التطورات التكنولوجية التى تؤثر على الحروب الحديثة؟!

غالبًا مـا كانت الحـروب حافزًا للـدول للتطور التكنولوجى السريع، وضرورة الابتكار من أجل البقاء والتفوق، وتسـتمر الصراعات المنتشـرة اليوم عبر مناطق مختلفة فى إفريقيا وآسـيا وأوروبا وأمريكا اللاتينيـة، فـى التأثير علـى التقـدم التكنولوجي، خاصة فـى المجالات العسـكرية والدفاعية، فمثلا عمـل دمـج الروبوتـات والـذكاء الاصطناعـى فى العمليات العسـكرية واسـتخدام الطائـرات بدون طيار والأنظمة الروبوتية للتخلص من القنابل وأيضًا أدوات صنع القرار التى يقودها الذكاء الاصطناعى على إعادة تشكيل الاستراتيجيات العسكرية وزيادة دقة وسـرعة الاستجابات العسـكرية مع استهداف تقليل الخسائر البشرية.

كـما أدى الاعتمـاد علـى الأقمـار الصناعيـة للاتصـالات والملاحـة والاسـتطلاع إلـى تحويـل الفضـاء إلـى سـاحة معركـة اسـتراتيجية، كذلك الأسـلحة المضـادة للأقمـار الصناعيـة، وتقنيات التشـويش عليها تشـكل أهمية محورية فى الحرب الحديثة، حيث تؤثر فى النتائج على الأرض وتسلط الضـوء علـى أهميـة الهيمنـة الفضائيـة، كذلـك تكنولوجيا النانو والحرب البيولوجية التى ساعدت على إنشـاء مواد يمكنها تحسـين الدروع والأسلحة والعلاجات الطبية، وعلـى نحو مماثل، آثار التقدم فـى التكنولوجيـا الحيويـة مخاوف بشـأن الحـرب البيولوجيـة وأيضـا أجهـزة الاستشـعار وأنظمـة الاسـتهداف المحسـنة التى تعمل على تحسين دقة وقوة الأسلحة الصغيرة والمدفعية.

وهناك تطور كبير فـى أنظمة الصواريخ يمكنها من شـن هجمـات طويلة المدى أكثـر دقة مما يغير التوازنـات الاسـتراتيجية، كذلـك تتضمن السـفن البحرية الحديثة والغواصات والطائرات العسكرية تقنيـات متطـورة لتعزيـز القـدرات الهجوميـة والدفاعية.

● كيـف تغيـرت طبيعـة الصراعـات المسـلحة بفضل هذه التكنولوجيا؟!

كانـت الحرب عنصرًا حاضرًا علـى الدوام عبر التاريخ البشـري، وكان للتكنولوجيـا دائما دور فى تطـور هذه الحـروب وتحقيق النصر لمـن يمتلكها، فمـن المعـارك القديمـة التـى خاضت بالسـيوف والـدروع إلـى الصراعات الحديثة التـى دفعت بها التكنولوجيـا المتقدمة، خضع وجه الحرب لتحولات كبيـرة أدى إلى ولادة عصـر جديد من القتال، مما غيّر جوهر الحرب نفسها، فمثلا أعادت الطائرات بدون طيار تعريـف الهيمنة الجوية، حيث أصبحت واحدة من أكثر التقنيات التى تغير قواعد اللعبة فى الحرب الحديثة من جمع المعلومات الاسـتخباراتية والمراقبة إلى الضربات الدقيقة، فهى توفر للقوات العسـكرية أداة متعددة الاستخدامات وفتاكة، ومع ذلك تأتى مع نشـرها اعتبـارات أخلاقية وقانونية معقـدة تحيـط بالأضـرار الجانبيـة والإصابـات المدنية.

كذلـك خلقـت الحـرب السـيبرانية تهديـدات غير مرئيـة على البنى التحتيـة الحيوية والأنظمة الحكومية والشـبكات الخاصـة لتعطيل الاتصالات وإحـداث الفوضـى، فقـد أصبـح المتسـللون والمجموعـات التى ترعاها الدول ومجرمو الإنترنت لاعبـين رئيسـيين فى سـاحة المعركة، مما يشـكل تحديًـا للمفاهيم التقليديـة للدفاع والأمن، أما عن





الذكاء الاصطناعى فقد أصبح لا غنى عنه فى ساحة المعركة حيث تحلل خوارزميات التعلم الآلى كميات هائلة من البيانات، مما يعزز عمليات صنع القرار وتمكين الأنظمة المستقلة من التحليل التنبئى إلى أسراب الطائرات بدون طيار، ويعيد الذكاء الاصطناعى تعريف الاستراتيجيات والتكتيكات العسكرية ومع ذلك، فإن الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعى فى الحرب يثير أيضًا مخاوف بشأن الخسارة المحتملة للسيطرة البشرية والعواقب الأخلاقية المترتبة على تفويض قرارات الحياة والموت إلى الآلات، ومن التقنيات التى عملت تحويلاً فى التدريب العسكرى تقنية الواقع الافتراضي، حيث توفر للجنود محاكاة واقعية لسيناريوهات القتال ومن خلال الواقع الافتراضي، يمكن للقوات ممارسة المهام، وصقل مهاراتها، والاستعداد للتحديات غير المتوقعة للحرب وهذا لا يحسن من فعاليتهم فى القتال فحسب، بل يقلل أيضًا من خطر الإصابات الجسدية أثناء التدريبات.

تحديات الجيوش

● وما التحديات الجديدة التى تواجهها الجيوش؟

تواجه الجيوش العديد من التحديات نتيجة التطور التكنولوجي، فمثلا التهديدات السيبرانية التى تأتى نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا فيزيد من خطر الهجمات السيبرانية على البنى التحتية العسكرية، كذلك فإن عملية صيانة التقنيات الحديثة يتطلب خبرات عالية واستثمارات ضخمة، وهذا يشكل ضغطا وتحديا على الجيوش التى لا تنتج دولها كل أو جزء من هذه التقنيات، ومن التحديات الخطيرة التى نتجت عن التطور التكنولوجى تدريب الجميع على تلك التكنولوجيات، حيث إنه يجب على كل أفراد الجيش من الجندى إلى أعلى رتبة التدريب والتكيف مع هذه التقنيات التى تتطور كل لحظة، وإلا من الممكن أن تتحول هذه التقنية بسبب الاستخدام الخاطئ إلى سلاح ضد الجيش الذى يمتلكه.

● وما أبرز الأسلحة والأنظمة التقنية التى استخدمتها روسيا وإسرائيل فى الحرب؟

لقد استخدمت روسيا وإسرائيل مجموعة متنوعة من الأسلحة والأنظمة التقنية المتطورة فى النزاعات العسكرية، والتى أثرت بشكل كبير على سير المعارك، فمثلا استخدمت روسيا صواريخ كروز من نوع «كاليبر» فى ضرب الأهداف الأرضية بدقة عالية، مما يسمح بتوجيه ضغوط كبيرة على الخصوم من مسافات بعيدة، وفى أنظمة الدفاع الجوى استخدمت منظومة S-400 والتى تعتبر واحدة من أفضل أنظمة الدفاع الجوى فى العالم، وتساعد فى حماية الأجواء من الطائرات المعادية والصواريخ، كذلك استخدمت الطائرات بدون طيار مثل نوع Orlan-10 التى تُستخدم لجمع المعلومات الاستخباراتية والمراقبة، مما يعزز القدرة على اتخاذ القرارات السريعة، ولأن روسيا تُعتبر واحدة من القوى البارزة فى مجال الحرب الإلكترونية، وتتمتع بقدرات متقدمة فى هذا المجال فقد استخدمت التجسس الإلكترونى عن طريق استخدام تقنيات متطورة لجمع المعلومات الاستخباراتية من خلال اختراق الشبكات والأنظمة، كذلك استخدمت التكنولوجيا المتطورة لتشويش الاتصالات والرادارات، حتى تعطل قدرات العدو على التنسيق والرد.

أما إسرائيل فقد استخدمت نظام القبة الحديدية، وهو عبارة عن نظام دفاع جوى مصمم لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والقذائف، وقد أثبت فعاليته فى حماية المدن، واستخدمت الطائرات الحربية المتقدمة مثل F-35 وهى طائرة شبحية مزودة بتقنيات متقدمة، مما يمنحها ميزة فى التفوق الجوي، وكان استخدام الطائرات بدون طيار شيئًا أساسيا فى عمليات الاستطلاع والضربات الجوية، فقد استخدمت طائرات بدون طيار مثل Hermes 450 وSkyStriker. كذلك استخدمت الأسلحة السيبرانية، حيث تمتلك إسرائيل قدرات متقدمة فى الحرب السيبرانية، مما يمكنها من تنفيذ هجمات على البنية التحتية الرقمية للخصوم، كذلك استخدمت إسرائيل الذكاء الاصطناعى فى حربها على غزة بطرق متعددة.

● وما الدروس المستفادة من استخدام التكنولوجيا الحديثة فى الحروب؟

تُظهر التجارب أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة فى الحرب، بل هى عنصر أساسى يحدد نتائج النزاعات، وتعكس الدروس المستفادة من هذه التجارب الحاجة إلى التطوير المستمر والتكيف مع التغيرات فى ساحة المعركة، وأنه يجب على الجيوش الاستثمار فى البحث والتطوير لضمان التفوق التكنولوجى فى ساحة المعركة، وأنه يجب على القادة العسكريين أن يكونوا مستعدين للتكيف مع التغيرات السريعة فى التكنولوجيا وكيفية توظيفها واستخدامها فى استراتيجياتهم، ولابد أن يكون هناك تحسين للتنسيق بين الوحدات المختلفة حتى يمكن أن يزيد من الفعالية العامة للعمليات العسكرية، كذلك لابد من الاستعداد على جميع مستويات الدولة سواء المدنية أو العسكرية لمواجهة التهديدات السيبرانية التى قد تعطل الأنظمة العسكرية.

أخطر أنواع الحروب فى المستقبل هى حرب الفضاء وتكنولوجيا النانو والحرب البيولوجية

مخاوف من عدم قدرة البشرية السيطرة على الذكاء الاصطناعى

الذكاء الاصطناعي

● فى رأيك.. كيف ستغير أنظمة الأسلحة المستقلة المدعومة بالذكاء الاصطناعى قواعد اللعبة فى الحروب المستقبلية؟

ستغير أنظمة الأسلحة المستقلة المدعومة بالذكاء الاصطناعى قواعد اللعبة فى الحروب المستقبلية بطرق متعددة، فمثلا يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعى اتخاذ قرارات فى وقت قياسي، مما يتيح استجابة سريعة للتهديدات، ولديها القدرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات فهى تعزز من فعالية العمليات العسكرية، وهذا كله يزيد من السرعة والفاعلية فى جمع وتحليل وأخذ قرارات فى جميع مراحل الصراع أو الحرب، ويمكن نشر هذه الأنظمة فى مناطق النزاع المعقدة دون تعريض الأرواح البشرية للخطر.

كذلك يمكن للذكاء الاصطناعى تحسين دقة الهجمات من خلال تحديد الأهداف بدقة أكبر، مما يقلل من الأضرار الجانبية، كذلك يمكن للأنظمة المستقلة التكيف مع الظروف المتغيرة فى ساحة المعركة، مثل التضاريس والمناخ، ويمكنها تعديل استراتيجياتها بناءً على المعلومات الجديدة، كما يمكن أن تغير الأنظمة المستقلة قواعد اللعبة لأنها تتطلب إعادة تقييم القوانين الدولية المتعلقة بالحروب وحقوق الإنسان، حيث تثير الأنظمة المستقلة تساؤلات حول المسئولية عن الأفعال، خاصة فى حالة وقوع أخطاء، كذلك يمكن أن تعزز الدول التى تمتلك


د. غادة عامر أثناء حوارها مع الزميلة د. نسرين مصطفى

الهجمات السيبرانية على البنية التحتية العسكرية أخطر التهديدات التى تواجه الجيوش



هـذه الأنظمة من قوتها العسـكرية، ممـا قد يغير ميـزان القـوى العالمي. وبالتأكيد قد يؤدى انتشـار هذه التكنولوجيا إلى سباق تسلح جديد بين الدول.

مخاطر اخلاقية

وما المخاطر الأخلاقيـة والقانونية المرتبطة باستخدام هذه الأنظمة؟

إن اسـتخدام الأنظمة الذكيـة، مثـل الـذكاء الاصطناعـي، يحمـل مجموعـة مـن المخاطـر الأخلاقيـة والقانونية الخطيـرة، فيمكن أن تعكس الأنظمـة الذكيـة تحيزات موجـودة فـى البيانات التـى تم تدريبهـا عليها، مما يؤدى إلـى نتائج غير عادلة، أو تمييز ضد مجموعات، أو أعراق، أو دول معينـة، كما أنه قـد يهدد خصوصيـة الأفراد لأنه يجمع البيانات الشـخصية التى يمكن استخدامها دون علمهـم، كذلـك قد يكون مـن الصعب تحديد مـن يتحمل المسـئولية عند حدوث خطـأ أو ضرر نتيجـة اسـتخدام الأنظمة الذكية، سـواء كان ذلك مـن المطورين أو المسـتخدمين، فجميـع الأنظمة الذكيـة قد تكون عرضة للاختـراق، مما يمكن أن يـؤدى إلى تسـريب بيانات حساسـة أو اسـتخدام النظام لأغراض ضارة، والأهم من ذلك هو التأثير الذى سـوف يحدث فى سوق العمل حيث يمكن أن تؤدى الأتمتة إلـى فقدان وظائف، مما يثير قضايا أخلاقيـة حـول تأثيرها على العمـال والمجتمعات، ومـن المخاطـر التى لـم يتم تجاوزها إلـى الآن هو أن العديـد مـن الأنظمة الذكية تعمـل كـ «صناديق سـوداء»، مما يجعل من الصعب فهـم كيفية اتخاذ القرارات، كما أن استخدام الذكاء الاصطناعى فى التطبيقات العسكرية يثيـر مخاوف أخلاقية حول القرارات المتعلقة بالحياة والموت.

وكيف يمكن التخفيف من هذه المخاطر؟

يمكن تخفيـف المخاطـر الأخلاقيـة والقانونية المرتبطة باسـتخدام الأنظمـة الذكيـة، بالقيـام بعدة خطـوات مثل وضع سياسـات واضحة تتعلق بالخصوصية واستخدام البيانات، مع التأكيد على الشـفافية والمسـاءلة، توفيـر البيانـات الصحيحة ومتنوعـة لتقليـل التحيـزات فـى النمـاذج الذكية وضمـان العدالـة، والعمـل علـى القيـام بإجـراء مراجعـات أخلاقيـة دوريـة للأنظمة الذكيـة قبـل نشـرها، لضمـان توافقها مـع المعايير الأخلاقية وهـذا يكون فى الدول المنتجة لهذه التقنية، وكذلك تطويـر تشـريعات واضحة تنظم اسـتخدام الذكاء الاصطناعـى وتحمى حقوق الأفـراد، بما فى ذلك قوانـين حماية البيانـات، ووضع إجـراء تقييمات دورية للأنظمة الذكية لتحديد أى مخاطر جديدة وتعديـل السياسـات بناءً على النتائـج، العمل على توفيـر تدريـب للمسـتخدمين والمطوريـن حـول المخاطر المرتبطة بالأنظمة الذكية وكيفية التعامل معها، وذلك لإشـراك المجتمع فى مناقشة القضايا الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ممـا يعـزز الوعـى والمسـاءلة، ويمكـن العمـل مع منظمـات دوليـة لوضـع معايير عالمية لاسـتخدام الأنظمة الذكية بشكل مسئول.

هل نحن بحاجة إلى اتفاقيات دولية لتنظيم تطوير واستخدام هذه الأنظمة؟

نعـم، هنـاك حاجـة ملحـة إلى اتفاقيـات دولية جديـدة لتنظيم تطوير واسـتخدام الأنظمة الذكية كـى تسـاعد فـى وضـع إطـار قانونـى وأخلاقى موحـد للتعامـل مـع التحديـات التـى تثيرها هـذه التكنولوجيـا، وذلك لتوحيـد المعايير الأخلاقيـة والقانونيـة بين الـدول، مما يسهل التعاون الدولى فى الاستخدامات الإيجابية ولمجابهـة التحديات، كما أن وجود مثـل هذه الاتفاقيـات يمكن أن يسـاهم فـى حمايـة حقـوق الأفراد من الانتهاكات المحتملة الناتجة عن اسـتخدام الأنظمـة الذكيـة، التى قد تتجاوز الحدود الوطنية مثـل التهديـدات السيبرانية وانتهاك الخصوصيـة والتحيـز فهـذا يسـتدعـى اسـتجابة دولية كذلـك يمكـن أن توفـر الاتفاقيـات إطارًا يضمن أن الابتكارات فى الذكاء الاصطناعى تتم بشكل مسئول وأخلاقي.

ما آلية تفعيل ذلك؟

لتفعيـل عمـل الاتفاقيات الدوليـة يمكن تنظيم مؤتمرات دولية تضم الحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدنى لمناقشـة القضايـا المتعلقة بالذكاء الاصطناعـي، كذلـك يمكـن إنشـاء لجـان دولية متخصصـة تعمل على صياغـة الاتفاقيات وتقديم التوصيـات، والعمل على تطوير مسـودات قانونية يمكن أن تتبناها الدول وتعمل على تنفيذها والتعاون مع الشركات التكنولوجية لضمان التزامها بالمعايير الأخلاقية والقانونية مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا صعب خاصة مع الـدول المنتجة لهذه التكنولوجيا، كذلـك لابد من إشـراك المنظمات غيـر الحكومية والمجتمعات المحليـة فى تطوير وتنفيذ الاتفاقيات، ولضمـان التنفيذ يمكن إنشـاء آليات لمراقبة تنفيذ الاتفاقيـات وتقييم فعاليتها بشـكل دوري، لكن كل هذا لـن يكون فعال دون رفع مسـتوى الوعى حول أهميـة تنظيـم الـذكاء الاصطناعى وتأثيـره على المجتمع.

> **التكنولوجيا الحيوية والتعديل الجينى سيؤثر على تطوير أسلحة بيولوجية جديدة**

تحديات معقدة

مـا دور الـذكاء الاصطناعـى والتكنولوجيا الرقمية فى التخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية الإسرائيلية فى غزة؟

هنـاك عدة اتهامات موجهة ضد إسـرائيل فيما يتعلـق باسـتخدام الأسـلحة ذاتية القيـادة، حيث اتهمـت منظمـات حقوقيـة إسـرائيل باسـتخدام الطائرات المسيرة والأسلحة ذاتية التشغيل بشكل أدى إلـى أضـرار جانبيـة كبيـرة، بما فـى ذلك إصابة المدنيين وتدمير البنية التحتية، وتتضمن الاتهامات الموجهة ضد إسـرائيل أيضا مخاوف بشأن الأضرار الجانبية، والاستخدام المفرط للقوة، والافتقار للشفافية، والأخلاقيات العسـكرية، مما يعكس التحديات المعقـدة المرتبطـة بتكنولوجيـا الحرب الحديثة، وتعتمد إسـرائيل علـى طائرات مسـيرة مـزودة بأنظمة ذكاء اصطناعى لتنفيـذ مهـام الاسـتطلاع والضربـات الدقيقـة، ممـا يقلـل من المخاطـر على

طُورت أنظمة تعمل على تدمير الإلكترونيات فى الطائرات والمركبات المعادية بموجات دقيقة

لابد من الاستعداد مدنيا وعسكريا لمواجهة التهديدات السيبرانية التى قد تعطل الأنظمة العسكرية



القوات البشرية، مثل الطائرة المسيرة «ماعوز» وهى طائرة انتحارية مسيّرة تحمل رأسا متفجرا يصل وزنه إلى ٤٠٠ جرام، وتتمتع بمميزات مختلفة تساعد فى عمليات الاغتيال والكشف عن مواقع المختبئين، وتستطيع التحليق فى مختلف الظروف المناخية، بشكل عام يساهم الذكاء الاصطناعى والتكنولوجيا الرقمية فى تعزيز القدرات العسكرية الإسرائيلية من خلال تحسين تحليل البيانات، التخطيط العملياتي، تنفيذ المهام، والتواصل، مما يجعل العمليات العسكرية أكثر فعالية ودقة.

● ما الإجراءات التى يجب اتخاذها لمنع انتشار الأسلحة البيولوجية؟

لمنع انتشار الأسلحة البيولوجية الناتجة عن التكنولوجيا الحيوية والتعديل الجيني، يمكن اتخاذ مجموعة من الإجراءات على المستويات الوطنية والدولية، مثل وضع قوانين دولية تحظر تطوير أو استخدام الأسلحة البيولوجية، مع فرض عقوبات صارمة على المخالفين، وهذا صعب تطبيقه لأن الدول العظمى هى من تتحكم فى هذا النوع من الأسلحة، كما يمكن إنشاء لوائح تحكم الأبحاث فى مجال التكنولوجيا الحيوية لضمان عدم استخدامها لأغراض عسكرية، وتعزيز المعاهدات مثل اتفاقية الأسلحة البيولوجية (BWC) لتقوية الالتزامات الدولية بعدم تطوير أو استخدام الأسلحة البيولوجية. والاهم تطوير آليات لمراقبة الأبحاث والتجارب فى مجال التكنولوجيا الحيوية لضمان عدم استخدامها لأغراض عسكرية، وتشكيل فرق دولية للقيام بعمليات تفتيش دورية على المنشآت البحثية، ودعم الأبحاث التى تهدف إلى تطوير تقنيات آمنة ومفيدة للبشرية، مع التركيز على الاستخدامات السلمية، مع توفير التدريب للباحثين حول الأخلاقيات والمعايير المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحيوية.

● ما مخاطر الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية على الصحة العامة والبيئة؟

تتسبب الأسلحة البيولوجية فى تفشى أمراض معدية، مما يؤدى إلى إصابات جماعية وزيادة الوفيات، كذلك فإن الأسلحة الكيميائية يمكن أن تؤدى إلى حالات تسمم حادة تؤثر على الجهاز التنفسى والعصبى والجلدي، وقد تؤدى إلى مشاكل صحية مزمنة مثل السرطان والأمراض التنفسية واضطرابات المناعة، ولو تسربت المواد الكيميائية إلى التربة والمياه، سوف تؤثر على النظم البيئية وتؤدى إلى تلوث الموارد المائية. إن استخدام الأسلحة البيولوجية أو الكيميائية يمكن أن يتسبب فى تدمير المواطن الطبيعية وتدهور التنوع البيولوجي، حيث إن المواد الكيميائية قد تستمر فى التفاعل مع البيئة لفترات طويلة، مما يؤدى إلى آثار سلبية مستمرة على الحياة البرية والنظم البيئية.

التكنولوجيا الحيوية

● هل يمكن استخدام التكنولوجيا الحيوية لعلاج الجنود المصابين بتطوير علاجات جديدة؟

نعم، يمكن استخدام التكنولوجيا الحيوية بشكل فعال لعلاج الجنود المصابين وتطوير علاجات جديدة، يمكن أن تسهم بشكل كبير فى تحسين الرعاية الصحية للجنود المصابين، من خلال تطوير علاجات جديدة وفعالة تعزز من قدرتهم على التعافى والعودة إلى الخدمة، فيمكن استخدام تقنيات مثل CRISPR لتصحيح الطفرات الجينية التى قد تؤدى إلى أمراض أو حالات صحية معينة، ويمكن تطوير علاجات تعتمد على الأجسام المضادة لعلاج الإصابات أو الأمراض الناتجة عن التعرض للسموم أو العوامل البيئية، كذلك يمكن استخدام الخلايا الجذعية لعلاج الإصابات الخطيرة، مثل إصابات الحبل الشوكى أو الأنسجة التالفة، وأيضا يمكن استخدام التكنولوجيا الحيوية لتطوير لقاحات فعالة ضد الأمراض المعدية التى قد يتعرض لها الجنود فى مناطق النزاع.

تحد متزايد

● ما المقصود بالحرب السيبرانية؟

إن الحرب السيبرانية أو الهجمات السيبرانية تشير إلى مجموعة من الأنشطة الهجومية التى تُنفذ عبر الفضاء الإلكترونى بهدف تدمير، أو تعطيل، أو سرقة المعلومات، أو التأثير على الأنظمة الحاسوبية. فالصراع الإلكترونى هو شكل من أشكال الصراع الذى يتم من خلاله استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تستخدم الدول أو الجماعات الهجمات الإلكترونية ضد خصومهم بهدف تدمير البنية التحتية، وسرقة المعلومات الحساسة، أو التأثير على العمليات السياسية والاقتصادية.

> **التكنولوجيا الحيوية والتعديل الجينى سيؤثر على تطوير أسلحة بيولوجية جديدة**

● كيف يمكن للدول حماية بنيتها المعلوماتية من الهجمات السيبرانية؟

يمكن للدول اتخاذ عدة خطوات لحماية بنيتها التحتية الحيوية من الهجمات السيبرانية، وذلك عن طريق تطوير استراتيجيات الأمن السيبراني، ووضع سياسات وطنية تحدد الأدوار والمسئوليات، كذلك تطوير خطط استجابة فعالة للتعامل مع الهجمات السيبرانية، والعمل الدائم على ضمان تحديث الأنظمة والبرمجيات بانتظام لسد الثغرات الأمنية، والعمل على حماية البيانات الحساسة باستخدام تقنيات التشفير المتقدمة، وإجراء اختبارات اختراق دورية لتحديد الثغرات وتحسين الأمان، كما يمكن للدول التعاون فيما بينها لتبادل المعلومات حول التهديدات السيبرانية، ويمكن القيام بذلك عن طريق الانضمام إلى مبادرات دولية لتعزيز الأمن السيبراني، العمل على تأمين المواقع المادية التى تحتوى على أنظمة حيوية، عن طريق إجراء تقييمات دورية للمخاطر لتحديد نقاط الضعف، ولابد من زيادة الاستثمار فى التكنولوجيا خاصة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى حيث يمكن استخدامه فى تحليل كميات كبيرة من البيانات للتنبؤ بالتهديدات السيبرانية، والأهم دائما توعية العنصر البشرى حيث إنه الحلقة الأضعف وذلك عن طريق توفير تدريب دورى للموظفين حول أفضل ممارسات الأمن السيبراني، ونشر الوعى بين المواطنين حول التهديدات السيبرانية وكيفية التصدى لها.

● ما الدروس المستفادة مما نراه بالنسبة لتطوير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية فى المستقبل؟

إن العلاقة المتطورة باستمرار بين الحرب والتكنولوجيا تشكل مستقبل الصراعات المسلحة فى حين توفر التطورات التكنولوجية فرصاً غير مسبوقة للدقة والكفاءة وحماية الجنود، فإنها تجلب أيضا معضلات أخلاقية ومخاطر محتملة للسكان المدنيين، وبينما نحتضن إمكانات التكنولوجيا فى الحرب، فمن الأهمية بمكان أن نأخذ فى الاعتبار آثار هذه الابتكارات على السلام والأمن العالميين، وسوف يكون إيجاد التوازن بين التفوق التكنولوجى والمسئولية الأخلاقية أمراً بالغ الأهمية بينما نبحر فى الأراضى غير المستكشفة لساحة المعركة الحديثة، ومن خلال هذا الاستكشاف للحرب والتكنولوجيا، نأمل فى تعزيز فهم أعمق للطبيعة المتطورة للصراع فى القرن الحادى والعشرين، ومع استمرار التكنولوجيا فى دفع حدود ما هو ممكن فى الحرب، فمن الضرورى الانخراط فى مناقشات مستنيرة يمكن أن تشكل اتجاه الابتكار العسكرى وتأثيره على العالم. وفقط من خلال مراعاة الأبعاد الأخلاقية والقانونية والإنسانية يمكننا ضمان أن تعمل التكنولوجيا كقوة من أجل الخير بدلاً من أن تكون نذيراً للتدمير فى مسرح الحرب.

الوزير محمد صلاح الدين يستعرض جهود الدعم وخطط التطوير..

90 دقيقة في قلعة التصنيع العسكري

تلبيــة احتياجـات القوات المســلحة ودعم وتوطين الصناعــة المحلية.. ربما يكونا قدمـي وزارة الإنتاج الحربـي الآن، التي تسـير عليهما بخطى سـريعة، وربما تحاول القفز في ظـل أداء مختلف تحت قيادة لديهـا فكـر متطور يسـتند إلى خبـرة طويلة وطموح أكثر طـولا وبعدا.. لذلك كان من السـهل تقبل التحرك نحو المبني الجديد للوزارة في العاصمة الإدارية، رغم المسافة الطويلة وحرارة الجو المرتفعة، لقبـول دعـوة كريمة من المهنـدس محمد صلاح الدين وزير الدولة للإنتـاج الحربي.. وقد كانت حفاوة الترحيـب والاسـتقبال مع صراحة الحديث وخروجه من القلب بكل حمـاس ووطنية ظاهرة في الطرح ترفـرف على جناحي السـؤال والجواب عاملًا آخر زاد من فكرة استحسـان قبـول الدعوة، لذلك يحرص كاتب هذه الكلمات أن يترجم ذلك كله في بعض الجمل المسـطورة لاحقا، محاولا بأمانة نقل فكر هذا الرجـل وأدائـه ومجهـوده وبجواره زمـلاء دون أن يقل أحد عنه – حسـبما كان يؤكـد دوما في حديثه «بدونهم لا يتحقق شىء»-.. إلى تفاصيل ما دار في هذا اللقاء غير القصير، وباعتباره أول اجتماع للوزير مع الصحافة بعد أن تقرر تجديد الثقة فيه كوزير للدولة للإنتاج الحربي في حكومة الدكتور مصطفى مدبولـي الثانيـة، والتي أدت اليمين الدسـتورية بعد أن حازت على ثقة البرلمـان مؤخرا، وانطلقت قبل أيـام فـي تنفيـذ خطة عملهـا وبرنامجها الطموح، الذي وضـح له الرئيس عبد الفتاح السيسـي رئيس الجمهورية خريطة طريق تضمنها خطاب التكليف الصادر من الرئاسة للحكومة الجديدة.

سعيد صلاح

خبرة ووجهة نظر

الاعتمـاد على الخبرة الطويلة المكتسـبة مـن العملٍ فى القـوات المسـلحة ثم الهيئـة العربية للتصنيـع ووصولا إلى وزارة الإنتاج الحربى بجانب الحرص على نقلها إلى كل فرد وكل ركـن فى الوزارة فضلا على التقدير الكامل والاعتراف شـديد التواضـع بأهميـة وحقيقـة وواقعية مجهـود باقى الزمـلاء من أعلـى الكوادر حتى أصغـر عامل على خطوط الإنتاج، كانت ربما الفلسفة الشخصية التى يعمل بها ويؤكد عليهـا الوزير محمد صلاح، ومع بداية اللقاء سـألت الوزير عـن ضربة الانطلاق، لينتهى التخييـر، باختياره هو، لتكون البداية من عنده قبل البدء فى طرح الأسئلة وعرض الأفكار والرؤى عبر الإجابة .

الوزيـر بـدأ حديثه مشـيرا إلى الطريقة التـى يعمل بها منذ أن تولى مسـئولية الوزارة قبـل عامين تقريبا موضحا أنـه يعتمد فـى عمله بالوزارة منـذ أن دخلها على مجموعة الخبـرات التى اكتسـبها من خلال عمله وتواجـده بالقوات المسـلحة، مرورا بالهيئة العربيـة للتصنيع، وصولا إلى وزارة الانتاج الحربي، وأنه يحرص على أن ينقل هذه الخبرات إلى كل زميل له بالوزارة، وإلى كل ركن وشبر بها .

الحوكمة البداية

وإضافة إلى الخبرة التى أشـار لها الوزير، تحدث أيضا عـن وجهة نظـر خاصة بة وفكر شـخصى يعتنقـه، وأفكار ورؤى سـعى ويسـعى لتتحقق بالوزارة، مؤكـدا بلمحة ونبرة يغلفهـا التواضـع – لسـت الأفضـل - وقائـلا: «أنـا جاى اشـتغل فـى «الإنتاج الحربـي» وعندى خبـرة وعندى وجهة نظـر للإنتـاج الحربى فـى حاجات عايز أعملهـا ولا أدعى أنى أفضل واحد، بل هناك وجهة نظر وفكر واستراتيجية مطلوب إنى أعملها ونمشى



وزير الإنتاج الحربى:

إذا كنا نتحدث عن تطوير وتوطين صناعة لازم يكون عندنا «النو هاو» لأنه ببساطة محدش هيدينا

عليهـا، وأول وأهـم أبعاد ومحـاور هذه الاسـتراتيجية كان موضـوع «الحوكمة»، وهى فى رأئى الشـخصى – والحديث للوزيـر صلاح - من أهم النقاط اللى لازم أى مسـؤول يبدأ بيهـا، لأنى ممكن كمسـئول أبذل مجهود كبيـر جدًا وأجيب شـغل وموارد ولكن فى «تسـريبات» ممكـن تبقى معوق لكل اللى جاى .

وواصل الوزير حديثة من خلف ميكرفونه –رائق الصوت واضـح النبـرة والحـروف - : بالتالـى «الحوكمة « مسـألة مهمة جـدًا، لكنها لا تأتى بالنفع الأكبـر إن كانت بمفردها، ولكـن بدأنا بها اتسـاقا مع ما قد نسـميه «فقه الأولويات»، وهـو أمر يحوز بطبيعـة الحال على جزء كبيـر من تفكيرى ونمـط حياتي، وكما قولت قد بدأت حوكمة ثم بدأت شـغل ومـا نـزال نعمل بكل جهد ولكـن ما زلنا لم نحقـق ما نريد لأن وزارة الإنتـاج الحربـى وزارة كبيرة وعريقة، فنحن لدينا فيهـا ١٦ مصنعا و٤ شـركات وعدد كبير جـدا من العاملين والتخصصات المتنوعة والحساسـة، لذلك كان مثلما سبق وتحدثت، «حوكمة» أولا، وتعظيم الاسـتفادة من الإمكانيات المتاحـة ثانيا، الاسـتفادة من الإمكانيات البشـرية والمكانية (أراض – وهناجر- معامل- معارض)، والمكن والتكنولوجية .

خطوط الإنتاج

وعـن الترجمـة الواقعيـة والعملية لفلسـفة «الحوكمة»، تحدث وزير الدولة للإنتاج الحربى قائلا إن الوزارة مؤسسة عظيمـة عريقة وقديمة وفيها بعض خطـوط الإنتاج القوية وبعض الخطوط القديمة، وبعض الوزراء السـابقين اشتغلوا على التحديث والتطوير ونحن أيضا اشتغلنا على ذلك وقمنا بتطويروتحديـث بعضها ونضخ اسـتثمارات بغرض تحديث المنتـج وتطويره وزيـادة كميته، موضحا فيما يخص مسـألة اتخـاذ القـرار وتنفيـذ – الحوكمة مثالا- أنـه قبل أى قرار

نعقد اجتماعا وندرس القرار أو الفكرة ونقيم الآثار الجانبية وردود الفعل قبل اتخاذه وأيضا نقيم بعد التنفيذ لمعرفة مدى الجدوى.. وعندما نتفق على القرار نبدأ تنفيذه حتى لو كان لا يتفق مع وجهة نظر البعض، لذلك بعدها يجب أن يلتزم الجميع بالتنفيذ وصاحب القرار لديه من الإمكانية والمؤيدات التى تجعله يتخذ القرار فى هذا الاتجاه.

التحديث والتطوير

ويعود الوزير للحديث عن فلسفة الحوكمة وكيفية تنفيذها، قائلا إنه من منطلق تعظيم الاستفادة من الموارد التى نمتلكها، نظرنا لبعض خطوط الإنتاج المتباعدة فى بعض الهناجر وبعض المصانع، فقررنا تجميع هذه الفراغات، والخطوط التى تعمل بشكل جيد نقلها مع بعضها- دون المساس- بمعنى لو هناك مكنة أو خط إنتاج نقله سوف يتسبب فى ضرر لا نقرب منه طبعا، وبناء على ذلك، أوجدنا فراغات ومساحات جديدة لمشروعات جديدة تراها الدولة، ونحن جاهزين للمشاركة جاهزون لحق الانتفاع، جاهزون للإيجار لأننا فاهمين كويس جدًا أن هذا الموضوع فى النهاية يصب فى مصلحة الدولة، سواء كان المستثمر هو الكسبان أو الإنتاج الحربى هو الكسبان، فى النهاية يتم ضخ هذه الأموال فى البلد، ولقد دخلنا تجارب بالفعل وبعضها كان جادا والبعض الآخر كان غير جاد ونحن فاهمون جيدا الجاد من غيره وبعضهم جاء لغرض معين ولم يجده، ونحن غرضنا تصنيع فى الأصل، فنحن وزارة إنتاج حربى وكلمة «الإنتاج» واجب وركن أساسى وكل ما يخدم فى هذا الاتجاه أنا معاه سواء كان بى أنا لوحدى أو بشراكة مع أحد .

محددات الشراكة

والشراكة مع أى طرف لها محددات كثيرة – والكلام على لسان الوزير- فبعد أن وحدنا هذه الفراغات أصبح بإمكاننا أن نوجد خطوط إنتاج جديدة، ووضعنا محددات للشراكة فى خطوط إنتاج جديدة مع أى أحد أولها أن يكون المنتج مطلوبا من ٥ إلى ٧ سنوات على الأقل، وأن يكون هناك جدوى اقتصادية من هذا المنتج، وأن يحل هذا المنتج مشكلة فى الدولة، بمعنى ألا يكون هناك فائض منه وأقوم أنا بإنتاجه، فهذا سوف يُحدث خللا فى السوق، وأيضا لابد أن يكون هذا المنتج مساو لقدرتى كوزارة وأستطيع أنتجه.

هذه هى طريقة عملنا وقد أفرزت شركات فى القطاع المدنى، فمثلا ننتج الأتوبيس الكهربى مع غبور وأيضا الترددى مع وزارة النقل وعندنا أيضا مشروع مخلفات الموز، وهناك تعاون مع شركة غبور لطرح عربة صغيرة بأربع أبواب بديلا للتوكتوك وأول ٢٠٠ عربة فى الطريق جاهزين وهى بتحل مشكلة قومية وهى مشكلة التوك توك.

فالمشروعات المدنية التى ندخل فيها ندخل بهذا الشكل وطبقا للمحددات التى سبق وأشرت اليها، أما التصنيع العسكرى فنحن نسير فى طريقنا بشكل جيد جدا وبشكل إيجابى كبير وأرقامنا تحسنت جدا وفى إيديكس الماضى لما نزلنا «رعد ٢٠٠ » وهى مصرية خالصة وقبلها المدرعة سيناء ٢٠٠٠ وغيرها

الجيل الثانى

وفى سياق الحديث عن الإنجازات وبذل المجهود لتحقيق الأهداف وصنع كوادر وعناصر قادرة على العطاء والإدارة قال الوزير محمد صلاح إنه فى العامين الماضيين بفضل الله ثم الرئيس السيسي لمساعدته لنا استطعنا تجاوز مشكلات كبرى كانت معوقة بشكل كبير فعندما بدأت العمل – وطرف الحديث ما يزال لدى الوزير – كانت هناك مشاكل أكبر من قدرتى كوزير وكان تدخل الرئيس يحل ويزلل هذه العقبات وهى عقبات معروفة لجميع الزملاء فى الإنتاج الحربى ولذلك أحرص وأنا أقود الوزارة على أن يعلموا حتى يكون هناك قيادات صف ثانى تقدر على القيادة واتخاذ القرار، وهذا يجعلنا فى إطار إعادة الهيكلة أن أملا الفراغات الإدارية بالكوادر القيادية فالسُّنة الطبيعية أن يكون هناك ناس تتوارث الخبرات والأماكن والقرارات والقيادة واتخاذ القرار، وعندما يمشى واحد يحدث موقف طارئ يكون وراءه من يستطيع أن يتخذ القرار ولديه خبرة اتخاذ قرار لأن الجلوس على كراسى القيادة يعطى خبرة وقدرة كبيرة على اتخاذ القرار، ونحن فى الإنتاج الحربى نحرص على أن يكون هناك رقم ١ وبعده رقم ٢ و٣، وأن يوجد تدرج القيادة ونبعد عن الفكر القديم الذى يقوم فيه المسؤول بتفريغ



> فى العامين الماضيين بفضل الله ثم الرئيس السيسي لمساعدته لنا استطعنا تجاوز مشكلات كبرى



> ردًا على سؤال لـ «أكتوبر»: «الإنتاج الحربى» وزارة عظيمة الإمكانات ويتم مضاعفة الجهود لتعظيم الاستفادة من هذه الإمكانات

المكان حوله حتى يستطيع الاستمرار فى القيادة لما بعد السن القانونية بكثير، فهذه أمانة ومسئولية، وهذا جعلنا نكثف الدورات التدريبية وهى دورات ليست صورية ونقيم بعدها العنصر فى توليه الإدارة والقيادة حتى لا نكون بنهدر طاقاتنا وإمكانياتنا .

توطين الصناعة

وتحدث أيضا وزير الدولة للإنتاج الحربى عن موضوع فى غاية الأهمية توليه القيادة السياسية وكافة مؤسسات الدولة أهمية كبرى وهو تطوير وتوطين الصناعة حيث أشار الوزير إلى أنه فى خلال العامين الماضيين واجهنا صعوبات كثيرة وكبيرة فى مسألة نقل التكنولوجيا، كنا نتعاون مع شركات من جنسيات مختلفة وعندما كنا نصل لمرحلة نقل وتوطين التكنولوجيا «النو هاو»، يرفضون بحجج مختلفة، ولكننى منذ أن دخلت الوزارة قمنا بعمل عدد كبير من الإعلانات على كافة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى وقلنا كل من عنده بحث ذو قيمة وفيه شيء جديد يأتى إلينا ونحن ندرسه ونقيمه ونقوم بتنفيذه على نفقتنا، لأن هذا مخرج لأمور كثيرة جدا، فإذا كنا نتحدث عن تطوير وتوطين صناعة لازم يكون عندنا «النو هاو» لأنه ببساطة محدش هيدينا .

عقول مصرية

ويستكمل اللواء محمد صلاح الدين الحديث فى هذا السياق قائلا إن الإعلانات التى تم نشرها لم تسفر عن شيء جاد وحقيقى حتى الآن، أحيانا الفكرة تكون عمليا صعبة والجدوى الاقتصادية غير كافية، لكن لن نيأس وقد تم التنسيق مع وزير التعليم العالي، للاستفادة من عقول أبنائنا فى الجامعات والمراكز البحثية، حتى نستطيع أن نمتلك «النو هاو» وهذا أفضل طريق لتوطين الصناعة ولازم نشتغل وننافس هذه الدول التى تدخل سوقنا وتصل إلى بيوتنا، علينا أن ننتبه ونتحدى الجميع حتى أنفسنا، لأن هناك دولا تراك تصنع شيئا فتدخل السوق بمنتج مشابه وبسعر أقل فتضرب لك السوق، لذلك علينا أن نكون منتبهين والاستمرار فى الاستفادة من الموجود لتوطين الصناعة والاعتماد على البحوث ونحن فى الجانب العسكرى نسير بشكل جيد مع الجهات المختصة وعندنا سينا ٢٠٠٠، رعد ٢٠٠ وهى إنتاج حربى صرف وأصناف أخرى، أما المدنى نعمل مع الجهات المدنية لتوطين الصناعة وعندنا أمل كبير أن ربنا يوفقنا والزملاء فى الإنتاج الحربى بيساعدوا وبيلمسوا هذا السعى وعندما رأو تغييرا وتطورا بذلوا مجهودا أكبر، ونحن قريبا سوف نطرح منتجات جديدة، لأننى أعمل بمنطق أن أكفى السوق المحلى بمنتجاتنا فلا أكون فى حاجة للاستيراد وبالتالى أوفر العملة الصعبة اللازمة للاستيراد ثم بعد الاكتفاء الذاتى أقوم بالتصدير وهذا أيضا يوفر عملة صعبة، وبالمناسبة هذا فكر عام لكل قيادات الإنتاج الحربى ونسير بهذا النهج وهدفنا أن نصل لما نريد، ولذلك نحرص على أن نوضحه للإعلام ليصل إلى الناس ونعرف رد الفعل الذى من خلاله نقيم أداؤنا ونقيم منتجاتنا .

ويواصل الوزير محمد صلاح الدين حديثه الذى أمتد إلى نحو ٩٠ دقيقة، يجيب على أسئلة الصحفيين بكل شفافية ووطنية ووضوح محاولا أن يلفت النظر إلى طبيعة دور الوزارة وحجم المجهود والإنتاج فيها ومؤكدًا فى رده على سؤال لـ «مجلة أكتوبر» أن وزارة الإنتاج الحربى وزارة عظيمة الإمكانات، ويتم مضاعفة الجهود لتعظيم الاستفادة من هذه الإمكانات، لنحقق جميعا فى النهاية الهدف الأكبر وهو مصلحة الوطن.



نتائج مبشرة للغاية أكدتها مؤشرات الأداء المالي للدولة للعام 2023/ 2024، ما يمهد الطريق لانطلاقة جديدة للاقتصاد الوطني خلال العام المالي الجاري 2024/ 2025، وهذا ما كشف عنه وزير المالية أحمد كجوك، خلال عرضه لمؤشرات الأداء المالي خلال العام الماضي، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الأول له منذ توليه مسئولية وزارة المالية، مبينًا أن أرقام العام الماضي شهدت تحسنا ملحوظا في مؤشرات الأداء، حيث تراجع معدل عجز الموازنة على الرغم من النمو الملحوظ في مخصصات الإنفاق العام وبالأخص في مخصصات الدعم والإنفاق الاجتماعي على قطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي.

وزير المالية خلال مؤتمره الصحفي الأول:

مليارات رأس الحكمة أنعشت الأداء المالي للدولة

رمضان أبو إسماعيل

تتمثل الأولوية فى أداء المالية العامة للدولة فى تحسين الخدمات للمواطنين بدفع من رفع كفاءة الإنفاق العام وتحسين أداء قطاع الإيرادات العامة بما لا يؤدى إلى المزيد فى العجز فى الموازنة العامة.

ولا تدخر وزارة المالية، بحسب كجوك، جهدًا فى سبيل تعظيم الموارد لخلق مساحة مالية كافية للإنفاق على مجالات التنمية البشرية وكل ما يهم المواطنين، مؤكدا أنه مهما تحسنت أرقام الموازنة تظل بلا معنى، ما دام التحسن فى الأرقام لم ينعكس فى تحسين أداء الاقتصاد وتنافسية مجتمع الأعمال وتحسن مستوى معيشة المواطنين، على الرغم من أن التحديات صعبة على الناس والاقتصاد والحكومة، لكن الدولة تحاول جاهدة لتتحمل العبء الأكبر عن المواطنين.

وشهدت السنوات الأخيرة العديد من الأزمات الاقتصادية العالمية بدء من جائحة كورونا، التى اضطرت معها حكومات الدول المختلفة فى عام ٢٠٢٠ إلى الإغلاق ما أصاب العالم بأزمات متتالية فى سلاسل الإمداد كان لها انعكاسات سلبية للغاية على أداء كل اقتصادات العالم ومنها الاقتصاد المصري، ثم ما لبثت أن بدأ الاقتصاد العالمى من التعافى من تداعيات كورونا حتى دخل الاقتصاد العالمى فى موجة جديدة من التباطؤ فى الأداء على أثر الحرب الروسية الاوكرانية، وما أعقبها من توترات جيوسياسية دفعت فى اتجاه زيادة معدلات

كجوك: تعزيز الإيرادات العامة دون اللجوء لزيادة الضرائب المفروضة على المواطنين أو فرض ضريبة جديدة



التضخم العالمي، التى صاحبها موجات من الغلاء فى أسواق السلع الأساسية.

وعلى الرغم من هذه الأزمات المتعاقبة، أكد وزير المالية، أن الحكومة حرصت على مواصلة تنفيذ المشروعات القومية التى تسهم فى تحسين مستوى حياة المواطنين، وفى هذا السياق، تم تخصيص ٥٠٠ مليار جنيه لتنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من المشروع القومى لتنمية القرية المصرية «حياة كريمة»، وذلك سعيا وراء تحسين حياة نحو ٥٠٪ من سكان مصر، وذلك عن طريق الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لسكان القرى فى مختلف أقاليم الدولة.

تعزيز الإيرادات

اعتمدت الحكومة، وفقا لوزير المالية، فى خطة التنمية على تعزيز الإيرادات العامة دون الالتجاء إلى بديل زيادة الضرائب المفروضة على المواطنين أو فرض ضريبة جديدة، وأن العام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ لم تفرض الحكومة ضرائب جديدة، بل ما تحقق من تحسن فى أداء الإيرادات العامة كان نتاج تحسين منظومة الإيرادات العامة، حيث حققت الإيرادات الضريبية زيادة قدرها ٣٠٪، وأنه تم توجيه هذه الحصيلة للإنفاق على برامج الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية.

وشهد قطاع الإيرادات العامة فى الموازنة العامة، وفقا لـ «كجوك»، نموا قدره ٦٠٪ خلال العام الماضى بما يفوق معدل نمو المصروفات، حيث زادت الإيرادات غير الضريبية بنحو ١٩٠٪ نتيجة تنويع



مصـادر مـوارد الدولة وأهمها حصـول الخزانة العامة على ٥٠٪ من صفقة «رأس الحكمة»، التى وقعتها مصر فـى فبرايـر الماضى مع شـركة "القابضــة الإماراتية"، وهى الصندوق السـيادى لإمارة أبوظبي، لتطوير مدينة رأس الحكمـة، بإجمالى اسـتثمارات ٣٥ مليـار دولار، ووفقـا للتوقعـات ينتظر أن يجذب هذا المشـروع طوال فتـرة تطويره اسـتثمارات تصل إلـى ١٥٠ مليار دولار، وهو ما سيساعد على توفير ملايين فرص العمل وضخ السيولة فى الاقتصاد الوطني.

ترتيب أولويات الإنفاق

تقوم الحكومة على إعادة ترتيب أولويات الإنفاق العام، حتى يكـون الإنفاق العام أكثر مراعاة للبعد الاجتماعى مـن أجل احتواء أثر الإصلاحـات الاقتصادية، وأنه تم –بالفعـل– زيادة حجم الإنفـاق على التعليم خلال العام المالـى الماضـى بنسـبة ٢٥٪، والقطاع الصحى بنسـبة ٢٤٪، وقطاع الحماية الاجتماعية بنسبة ٢٠٪ بما يفوق معدل نمو المصروفات دون خدمة الدين الذى بلغ أقل من ١٨٪.

وزادت مخصصـات الدعـم والحماية الاجتماعية فى الموازنـة العامـة للعـام المالـى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ بأكثر من الضعـف، لتبلغ ٥٥٠ مليـار جنيه مقارنـة بعام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، حيث بلغت مخصصات دعم المواد البترولية نحو ١٦٥ مليـار جنيـه، ومخصصـات دعم السـلع التموينية ارتفـع إلـى أكثر مـن ١٣٣ مليـار جنيه، فيمـا تخطت مخصصات معاشـات «تكافل وكرامـة» ٣٥ مليار جنيه، بالإضافـة إلى سـداد مسـتحقات صنـدوق التأمينات الاجتماعية والمعاشات التى بلغت نحو ١٨٥ مليار جنيه، ليصل إجمالى ما سـددته الحكومـة للصندوق ٩١٣,٢ مليار جنيه حتى نهاية يونيو ٢٠٢٤.

مبادرات تشجيع الاستثمار

واصلـت الحكومـة، والـكلام لـ «كجـوك»، مبـادرات تشـجيع الاسـتثمار ودعـم الأنشـطة الاقتصاديـة رغم التحديـات العالميـة والإقليميـة والمحلية، وقـد بلغ دعم تنشـيط الصـادرات ١٢,٩ مليـار جنيه، ليصـل إجمالى قيمة المسـاندة التصديرية المسددة –بالفعل– من الموازنة لصالح أكثر من ٣٠٠٠ شـركة ٦٥ مليار جنيه منذ أكتوبر ٢٠١٩ حتـى الآن، وبلغـت مسـاندة الإنتـاج الصناعـى ١١ مليار جنيه ارتفاعًا من مليار واحد فقط، حيث استفاد ٢٥٢٧ مسـتثمرًا مـن هذه المبادرة بنحـو ٨٠ مليار جنيه، فضلا عن تحمل الخزانة العامة فارق أسعار الفائدة.

وشـهد العام الماضى تسـليم الوزارة أكثر من ٢٨ ألف سـيارة جديـدة للمواطنـين بالمبادرة الرئاسـية لإحلال المركبات بحافز أخضر تجاوز ٧١٨ مليون جنيه، وزادت مخصصات دعم التأمين الصحى والأدوية لغير القادرين –بشـكل ملحـوظ– من١,٩ مليار جنيه إلـى ٣,٤ مليار جنيـه، وبلغ دعم برنامج الإسـكان الاجتماعى لمحدودى الدخـل ١٠,٢ مليار جنيـه، وأنه هناك ٣,٥ مليار جنيه لتوصيل خدمـات الغاز الطبيعى للمنـازل، وتمت زيادة مخصصـات النقـل والانتقـالات إلى ٨,١ مليـار جنيه لتوفير خدمة نقل الركاب بأقل من تكلفتها الاقتصادية.

وتتواصـل جهود الحكومة الرامية إلى تنفيذ سياسـة ماليـة داعمة أكثـر لبرامج ومبادرات التنمية البشـرية والإنتـاج والتصديـر، بالتزامن مع تقليـل فاتورة خدمة الديـن، التـى لا تزال مرتفعة بسـبب ارتفـاع التضخم ومعـدلات الفائـدة العاليـة، وأن الحكومـة تعمـل على النزول بنسـبة خدمة الديـن العام إلى ٣٥٪ من إجمالى المصروفـات العامة على المدى المتوسـط، وذلك بالعمل على دفع معدلات النمو الاقتصادى من خلال زيادة حجم الاسـتثمارات الخاصة مـع التركيز على الاسـتثمارات الموجهة للصناعة والتصدير.

مساهمة القطاع الخاص

تتواصل مسـاعى الحكومـة لزيادة مسـاهمة القطاع الخـاص فى النشـاط الاقتصـادى، خصوصـا أن هذا الملف يحتاج إلـى المزيد من الجهود حتى يتحقق المراد. وهـذا ما يتضـح جليًا فـى مواصلة الحكومـة الجهود الراميـة إلـى تنفيذ سياسـة ملكية الدولـة التى تهدف إلـى نقل جزء ليـس بالقليـل من النشـاط الاقتصادى مـن الملكيـة العامة إلـى القطاع الخاص، بمـا يعزز من إمكانيـات وقدرات الاقتصاد الوطنـى ويدفع فى اتجاه زيـادة القدرة التشـغيلية للاقتصاد بمـا يعنيه ذلك من دفـع معدلات النمو الاقتصادى وزيـادة قدرة الاقتصاد علـى توفيـر المزيـد من فـرص العمل لمواجهـة الطلب المتزايد على العمل.

وقـال وزير الماليـة، إن الحكومة نجحـت خلال العام الماضـى فـى ترشـيد الإنفاق العـام بنسـبة ٢,٢٪ من النـاتج المحلى وخفض عجز الموازنة إلى ٣,٦٪ مدفوعا بالفائـض الأولى الذى حققته الموازنـة العام الذى قدر بنحـو ٦,١٪ متضمنًـا عوائد «رأس الحكمة»، مشـيرا إلـى أن الحكومة تتعهد ببذل المزيد من الجهود لخفض معـدل الديـن العـام، وذلك من خـلال تنفيـذ برنامج متكامل لخفض المديونية الحكومية على المدى المتوسط، بمـا يترتب عليه من خفض تكلفـة الدين وتنويع قاعدة المسـتثمرين والعملات والأسواق وإطالة عمر الدين من أجل تعزيز «درجه الثقة» للاقتصاد المصرى.

وأسـهم التحول الرقمى الشـامل بـالإدارة الضريبية فى توسـيع القاعدة الضريبية وضـم ممولين جدد، ما أدى بـدوره إلـى زيادة فـى الحصيلة الضريبيـة، التى قللـت –بدورهـا– من عجز الموازنة ومكنت الحكومة من كبـح جماح الدين، وتمثل ذلك فـى تراجع معدل الدين الداخلى لأجهزة الموازنة بنسبة ٤,٧٪ من الناتج المحلى، وكذا تراجـع رصيد المديونية الخارجية لأجهزة الموازنة بنحـو ٣,٥ مليـار دولار مع نهاية يونيه الماضى بنسـبة خفض تزيد على ٤٪ مقارنة بشهر يونيه ٢٠٢٣.

صعوبة الظروف الاقتصادية

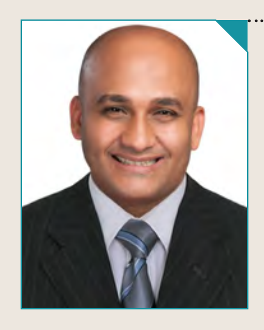
بلـغ متوسـط عمر الديـن الخارجى لأجهـزة الموازنة ١٢,٧ عـام مـع نهايـة يونيو ٢٠٢٤، وذلـك على الرغم مـن صعوبة الظـروف الاقتصادية، وأن المسـتهدف هو الحفاظ على تحقيق فوائض أولية سنوية للنزول بمعدل الديـن للناتج المحلـى إلى أقل من ٨٥٪ مـع نهاية العام المالـى المقبـل، بما يعزز مـن كفاءة الاقتصـاد الوطني، ويزيـد مـن قدرتـه التنافسـية، التى بـدأت تتجلى فى اسـتعادة ثقة المسـتثمرين، والنمو الملحوظ فى الموارد الدولاريـة للدولة سـواء من الاسـتثمارات الاجنبية أو تحويلات العاملين بالخارج.

وتسـتمر الحكومـة، وفقـا لـ «أحمـد كجـوك»، فى اسـتهداف دخول أسـواق جديدة وسداد الاستحقاقات واسـتعادة تقييم مصر الائتمانى لمسـاره الإيجابي، وأن تكلفـة الديـن بدأت تتراجـع فى الإصدارات المصرية السيادية الدولية، وأن عوائد السندات الدولية بالسوق الثانويـة انخفضـت ٦٪ لأجل ٣ سـنوات و٣,١٪ لأجل ٥ سـنوات مقارنة بأسـعارها فى فبرايـر الماضى، وأن معـدلات أسـعار التأمين ضـد مخاطر السـداد لأجل خمسـة وعشـرة أعوام تراجعت ٢٢٤ و ١٦٨ نقطة على التوالـى، وأن وزارة الماليـة أصـدرت سـندات البانـدا الصينية وسندات الساموراى اليابانية بتكلفة منخفضة جدًا.

وتتواصل جهود الحكومة الرامية إلى تنشـيط سـوق الأوراق الماليـة الحكومية، والعمل علـى ميكنة وتطوير نظـم التسـويات الماليـة والضريبية، مـع التركيز على الإصـدارات متغيـرة العائد لجذب قاعـدة جديدة من المسـتثمرين فـى أدوات الديـن الحكومية، وأنه يسـهم فى تعزيز هذه الجهود تطبيق الآليات المبسـطة لتسوية المنازعات بين المسـتثمرين أو بين المسـتثمرين والدولة، بالإضافة إلى تطبيق سياسـات الحياد الضريبى، التى تسـاعد فى جـذب المزيـد من الاسـتثمارات الخاصة بالأنشطة الاقتصادية.



وزير المالية: زيادة الحصيلة الضريبية 30% وتراجع العجز والدين.. أهم إنجازات 2023 / 2024



إيهاب الملاح

مراد وهبة.. و«قصة الفلسفة»!

لا بد من الاعتراف، رغم كل المشاق والمتاعب التي يواجهها المشتغل بعملية النشر وصناعة المحتوى بأن هناك بالتأكيد مفاجآت سارة تحملها له هذه المهنة رغم كل شيء! فضلًا على الاتصال المباشر بموضوعاتٍ وكتب ومؤلفات ونهر جارٍ لا ينقطع من المعرفة فأنت أيضًا بإزاء نهر جار من الخبرات الإنسانية والمعرفية والعقلية المتجسدة في أرقى العقول التي تقرأ لها أو تتواصل معها بشكلٍ مباشر في واحدة من أخص تجارب الاتصال الإنساني وأثراها معرفة وفكرًا.

1

لا بـد مـن الاعتراف بـأن خبرة النشـر، التى قدر لـى ممارسـتها منـذ مـا يزيد على العشـرين سـنة؛ قارئا للنصـوص ومحررا لها ثم عضـوا ومحكمًا فى لجان القراءة العليا للنشـر، فرئيسًـا لها ووصولًا إلى تقلد مهام مستشـار النشـر الثقافى فالمشـرف العام على النشـر لمؤسسـات ثقافية مصرية وعربية كبرى وعريقة، كل ذلك أتاح لى على المسـتوى الإنسـانى أن أحظى بمعرفة وصحبة مبدعينا ومفكرينا ومترجمينا الكبـار، فى مصـر وخارجها، ولعل هـذه الخبرة هى أثمـن وأجل ما حظيت بـه وحصلته فى حياتى خلال العقدين الأخيرين (٢٠٠٤-٢٠٢٤).

2

ومـا كان ليخطـر لـى أن أواجـه بشـكل مباشـر ورائـع ثمـرة من ثمرات أسـتاذ قدير صاحـب تاريخ طويـل ومشـوار معرفى ينـدر أن يتحقـق لأحد. وأنا هـنـا أتحدث عن الأسـتاذ الدكتور مراد وهبة أسـتاذ الأسـاتذة والغنـى عـن التعريـف وهـو أحـد قامات الدرس الفلسـفى والفكر المعاصر فـى مصر والعالم كلـه. الدكتور مراد تجاوز الخامسـة والتسـعين، مدَّ اللّه فـى عمره ومتعه بالصحـة والعافية، وأدام علمه ومعرفتـه، وقد تحرجت كثيرًا جدًا فى طلب لقائه أو الاتصـال به حتى لا أزعجه ولا أشـكل أى عبء على راحته أو أقتحم عليه مسـاحته الخاصة التى يديرها باقتدار وإنسـانية ابنه الأستاذ الدكتور مجدى وهبة، وابنته الدكتورة منى وهبة.

لكـن مـاذا أفعل وأنـا أطمح إلى إعادة نشـر كتابه الذى لا أنسـاه «قصة الفلسـفة»، الـذى صدر للمرة الأولى عن سلسـلة (اقرأ) بدار المعـارف عام ١٩٦٨، وقد قرأته قبل دخولى الجامعة فى أواخر تسـعينيات القرن الماضي.. إعادة نشـر هـذا الكتاب، وما يماثله قيمة وعلمًا ومعرفة ورأيا ومنهجا، انشـغال أساسـى مـن انشـغالاتى وأحلامى منذ عشـرين عامًـا أو ما يزيد.

وها هى الفرصة قد سـنحت من خلال إعادة نشر (روائع اقرأ)، التى حققت أصداء مذهلة منذ الإعلان عن تدشـينها.. وقد صـدر منها بالفعل عشـرة كتب وفـى الطريق إلى القارئ العزيز خمسـة عشـر كتابا آخر.. فكيف أصل إلى الدكتور مراد وهبة وأسـتأذنه فى ذلك؟

أروى هـذه القصـة فقـط لكـى أؤكـد أن أى جهد مخلـص وحقيقى فى نشـر روائع الإنتاج الفكـرى والثقافى "المصري" والعربى يحظـى باحـترام أصحـاب القيمة ويجعلهـم يؤيـدون ويدعمون هذا الجهد بكل وسـيلة ممكنة وبكل ما يستطيعون من مساندة ودعم.

حينمـا تواصلـت مـع الدكتـورة منـى مـراد وهبة أخبرتنى بتهذيب شـديد وأدب جم أن أى أمور تتعلق بكتب والدها ونشـرها، وما يتصل بذلك من تفاصيل وإجراءات هى من اختصاص أخيها الأسـتاذ الدكتور مجدى وهبة.

وقد تواصلت معه واستأذنته فى إعادة نشر الكتاب، ضمـن سلسـلة (روائع اقـرأ). بـادب بالـغ أخبرنى الدكـتور مجدى أنه سـيعود إلى والـده الدكتور مراد فى هـذا الأمر، فهو صاحب القـرار قبولًا أو رفضًا. وإن كان سـألنى عن بعـض التفاصيل المتعلقة بحقوق الطبعة أو ما شابه. وأنا لا أملك أى أفق مادى يكافئ قيمـة الكتـاب وصاحبه، فهـو من هو وقـدره معلوم، وفوق أى تقدير أو مكافأة!

لا أنكـر أننـى قـد أحبطت قليـلًا لعلمـى بأحقية واسـتحقاق أستاذنا الجليل، بل كل صاحب قيمة، بما يليق به وبجهده وإنجازه.. ولكن ماذا أفعل.. وما باليد حيلة!

مر أسـبوع أو عشـرة أيام وأنا محرج من الاتصال مرة ثانية وقلت فى سـرى "معلش.. إن كان فاتنا هذا الكتـاب فلن يفوتنـا غيره للدكتور مراد.. وكل شـيء بأوان"..

إلى أن فوجئت باتصال تليفونى من الدكتور مجدى ابـن الدكتـور مراد يخبرنـى فيه بما أفرحنـى وأثلج صدري، ومثل فى مجمله مفاجأة رائعة بكل المقاييس!



> **أتحدث عن الأستاذ الدكتور مراد وهبة أستاذ الأساتذة والغني عن التعريف وهو أحد قامات الدرس الفلسفي والفكر المعاصر في مصر والعالم كله**

3

أخبرنـى الدكتـور مجـدى بموافقة والـده الدكتور مـراد علـى إعادة نشـر الكتاب، متنـازلًا عن أى حق مـادى له عـن هـذه الطبعة، بـل وزيادة فـى تقديره للمشـروع (روائع اقـرأ) وللقائمين عليه، ولشـخصى الضعيـف، فإنه مشـكورًا قد كتب بخـط يده مقدمة جديدة خصيصًا لهذه الطبعة عن دار المعارف (مرفق صورتهـا)، يروى فيهـا قصته هو شـخصيًا مع كتابه «قصة الفلسـفة» الذى صدر عن دار المعارف قبل ما يزيد على ٥٥ سنة!

فماذا أهدانا أيضا الأسـتاذ الجليـل الدكتور مراد وهبة فى مقدمته التاريخية تلك للطبعة السادسة من كتابه «قصة الفلسفة»؟

الإجابـة يحملهـا النص الـذى كتبه الدكتـور مراد وهبـة، وسـأورده كامـلا دون أى تدخـل أو اختصار فهـو من وجهة نظـرى وثيقة وشـهادة للزمن وللقراء وللمهتمـين بتاريخ النشـر والثقافـة والحركة العلمية والفكرية فى مصر!

لـن أقـدم أى تحليل أو قـراءة للنـص الآن.. فقط

سأورد المقدمة كما هي، ثم أقدّم تعريفًا موجزًا ومبسطًا بالكتاب.. وسيكون لنا وقفة طويلة ومتأنية (تاليًا) مع ما كتبه الدكتور مراد وهبة، ومع مجمل أعماله الفلسفية والفكرية والتنويرية..

ثم إذا اتسع مجال القول فيمكن سرد قصتى أنا شخصيًا مع إنتاج الدكتور مراد وهبة، منذ قرأت له كتابه «جرثومة التخلف» الذى صدر عن مشروع مكتبة الأسرة عام ١٩٩٨، ثم كتابه الرائع الذى لا أنساه «ملاك الحقيقة المطلقة»، الذى صدر عن مكتبة الأسرة أيضًا عام ٢٠٠٠، وضم مقالات ودراسات وفصولًا أقل ما توصف به أنها محفزة للعقل ومنشطة للحس النقدى والعقلاني، وترسيخ الوعى بنسبية الفكر البشري، وتعدديته وتباينه، ما ظل فى دائرة البشرى والوعى به على أنه فكر بشرى وليس فكرًا مقدسًا!

لنقرأ الآن قصة هذا الكتاب كما رواها مؤلف الكتاب الدكتور مراد وهبة..

4

... بدايتها فى عام ١٩٦٧، عندما كنت مستشارًا لـ "دار المعارف" بقرار من مديرها الدكتور إسماعيل صبرى عبد الله، الذى أصبح وزير الدولة للتخطيط فى عهد الرئيس السادات، فقررتُ تأليف كتاب لسلسلة "اقرأ"، التى تصدر عن الدار ويُشرف عليها الشاعر السورى الكلاسيكى عادل الغضبان.

الفكرة المحورية فيه مستنبطة من رسالتى الماجستير والدكتوراه، إذ هى تدور حول مفهوم «المذهب»، من حيث هو إما "مغلق" وإما "مفتوح". وكانت هذه الثنائية تنطوى على تناقض يكمن فى أن المذهب بحكم طبيعته "مغلق" فكيف يكون مفتوحًا؟!

وانتهيتُ من ذلك التناقض إلى نتيجتين:

النتيجة الأولى؛ أن تاريخ الفلسفة مكونٌ من أربعة فصول، وكل عصر فيه ينطوى على مرحلتين؛ مرحلة غلق، ومرحلة فتح.

وأما النتيجة الثانية؛ فهى أن المذهب المفتوح يستلزم علاقة جدلية بين المطلق والنسبي، تتحرك على هيئة دائرية لولبية، كان قد أشار إليها "إنجلز"، وتبناها أستاذى الدكتور يوسف مراد، بسبب تأثره بعالم النفس الفرنسى "هنرى فالون"، الذى كان يحتل مركزًا مرموقًا فى الحزب الشيوعى الفرنسي.

ومن هنا جاء تأليفى لذلك الكتاب. وكانت الغاية من تأليفه بيان قصة العلاقة الجدلية بين المطلق والنسبى استنادًا إلى تاريخ الفلسفة، وهى قصة غريبة لأن بدايتها معروفة، أما نهايتها فمجهولة ما دامت العلاقة دائرة بين المطلق والنسبي. ولهذا تساءلتُ فى نهاية القصة: هل من نهاية لهذا الدوران؟

وهنا أود الإشارة إلى حادثة ذات مغزى ثقافى. صدور ذلك الكتاب لم يكن بالأمرِ الميسور، إذ مضى عام بعد تسليم المخطوط لعادل الغضبان دون أن يُطبع، فاستفسرتُ منه عن سبب التأخير فجاء جوابه مقتضبًا ومفاجئًا. قال: هذا هو مخطوطك. أنصحك بتعديله لكى تؤثر السلامة!

فقلت له: هات المخطوط لأنشره كما هو فى دار أخرى، لأنى لستُ معتادًا على التّعديل بعد الانتهاء من التأليف. ثم أخبرتُ الدكتور إسماعيل صبرى بما حدث، فانفعل قائلًا: إما النشر، وإما الاستقالة. وفى اليوم التالي، صدر القرار بطبع الكتاب.

وبعد ذلك تطورت فكرة العلاقة



إعادة نشر «قصة الفلسفة» وما يماثله قيمة وعلمًا ومعرفة ورأيا ومنهجًا انشغال أساسي من انشغالاتي وأحلامي منذ عشرين عامًا أو ما يزيد

مقدمة الطبعة الجديدة لـ «قصة الفلسفة» بخط يد د. مراد وهبة

كانت الغاية من تأليف الكتاب بحسب مؤلفه بيان قصة العلاقة الجدلية بين "المطلق والنسبي"استنادًا إلى تاريخ الفلسفة وهي قصة غريبة لأن بدايتها معروفة أما نهايتها فمجهولة!

الجدلية بين المطلق والنسبى إلى العلاقة غير الجدلية بين الأصولية والعلمانية من حيث تعريفى لكل منهما:

"الأصولية" هى التفكير فى النسبى بما هو مطلق، وليس بما هو نسبي. أما "العلمانية"؛ فهى التفكير فى النسبى بما هو نسبي، ليس بما هو مطلق ثم تطورت هذه العلاقة غير الجدلية بين الأصولية والعلمانية إلى فكرة صراع المطلقات، التى هى فى أصلها "صراع الأصوليات" فألفتُ عام ١٩٩٩ كتابًا عنوانه «الأصولية والعلمانية».

هذا موجز لتطور «قصة الفلسفة» بعد حذف المعاناة التى واجهتها، التى دلّت على مصداقية عبارة الشاعر السورى الكلاسيكى عادل الغضبان: هذا هو مخطوطك. أنصحك بتعديله كى تؤثر السلامة ومع ذلك فهذه هى الطبعة السادسة.

(النص الكامل لمقدمة الطبعة السادسة من كتاب (قصة الفلسفة) للدكتور مراد وهبة.. يصدر قريبًا فى سلسلة "روائع اقرأ" عن دار المعارف ٢٠٢٤)

5

وكتاب «قصة الفلسفة» الذى صدر تحت رقم (٣٠٥) من سلسلة (اقرأ)، قدَّم عرضًا رائعًا لتاريخ الفلسفة منذ أقدم عصورها وحتى العصر الحديث، ولكل من خلال منظور واضح ومحدد، ومن خلال تناول إشكالية "المطلق والنسبي" فى تاريخ الفلسفة، والعلاقة بينهما فى كل مرحلة. كما اعتمد على طريقة السؤال والجواب بشكل شائق ومثير وممتع فى عرضه للموضوع الفلسفي.

ببساطة فإن "الفلسفة" فى أصلها اليونانى تعنى "حب الحكمة"، والفيلسوف إذن ليس حكيما بل هو مجرد محب للحكمة وعاشق لها، ولأن الله وحده هو الحكيم. و"الله" فى الفكر الفلسفى هو "مطلق" بمعنى أنه موجود قائم بذاته، وليس قائما بموجود آخر، فهو مكتف بذاته مستغن بذاته..

وإذا كان لكل علم قصته مع البشرية منذ فجرها، فإن فى هذا الكتاب الذى لا يتجاوز حجمه حدود الكف، يحكى لنا الدكتور مراد وهبة "قصة الفلسفة" أى قصة البحث عن "المطلق" وقصة الصلة بين "المطلق" و"النسبي"، أو قصة العلاقة بين "البسيط" و"المركب".

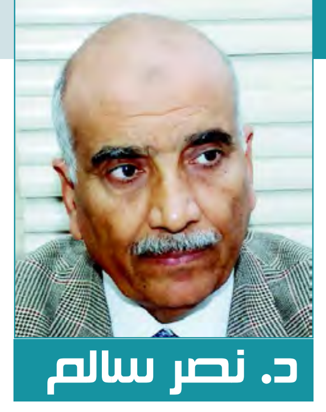
ومن هنا يعود مؤلف الكتاب، الدكتور مراد وهبة، إلى الوراء كثيرًا إلى أن يبلغ القرن السابع قبل الميلاد، فى نقطة على ظهر الكون العتيق تسمى جزيرة "أيونية" فى بلاد اليونان، حيث ولدت الفلسفة عندما أطل على عقل "طاليس" سؤال عن "المطلق".

هذه القصة التى هى بمثابة رحلة للإنسان عبر القرون، رحلة قوامها الأسئلة ومحاولة التوصل إلى إجابات لها، أسئلة يطرحها الفلاسفة، ويجيبون عنها ليأتى من بعدهم يصيغ أسئلة أخرى من ذات الإجابات، ويضع لها بدورها أجوبة..

وتستمر الرحلة عبر العصر اليونانى وصولًا إلى العصر الحديث، والحروب والأديان وغير ذلك فى تشكيلها بشكل غير بسيط.. استطاع المؤلف فى هذا الكتيب أن يصيغ كتابه كما لو كان يغازل الأفكار وينسجها فصنع عملًا واضحًا ومتماسكًا..

لم ينس فيه المرور على مكان دون آخر، ولم يقفز من فوق أحدها فيبتر خيطًا امتد من أول صفحة فلم ينته إلا بانتهاء صفحات الكتاب، وقد كانت آخرها عن "سارتر" الذى توقفت عنده الصفحات، ولم يتوقف ديالكتيك مستمر من الأسئلة والأجوبة الحائرة بين "المطلق" و"النسبي"..

(وللحديث بقية)



د. نصر سالم

كلية الضباط الاحتياط

كان لقاءً.. هناك.. أقصد هنا على الضفة الغربية للبحيرة المرة الكبرى، أجمل وأهم بحيرة طبيعية تحتضنها أرض مصر، وهي جزء أصيل من المجرى الملاحي لقناة السويس في منتصفه تقريبًا لكنها أقرب إلى الجنوب حيث تلتقي القناة مع خليج السويس، عند مدينة السويس.

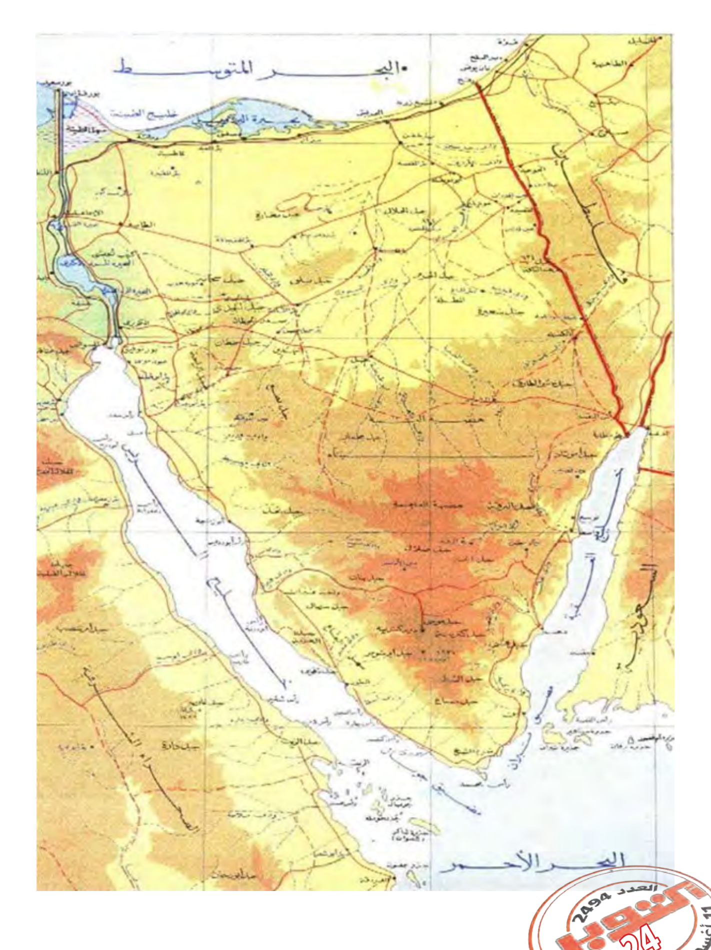
وفى أحضان سلسلة من أحب وأغلى سلاسل الجبال إلى قلبي بعد جبال سيناء - وهي سلسلة جبال الحافة البيضاء وشبراويت والجوزة الحمراء والتي تشبه من موقعها غرب القناة بما فيها البحيرة المرة الكبرى وجنوبها البحيرة المرة الصغرى، كف اليد الحنون لمصر فى الغرب وتقابلها الكف الأخرى شرق القناة المتمثلة فى مجموعة جبال الحائط الغربي لسيناء وهي (أم رجام، سحابة، أم خشيب، الجدي، الطوال، الراحة).

إنها لوحة أبدعتها بيد الرسام البديع - نعم رسمتها يد الله جل وعلا- كم تدربنا هناك فوق تلك الجبال غرب البحيرات وتعلقت عيوننا على كف مصر الآخر شرق القناة وتعاهدنا وأقسمنا أن نجمع الكفين ونضمهما إلى بعضهما بلا فراق مرة أخرى وإلى الأبد إن شاء الله، والحمد لله الذي نصرنا ووفقنا حتى بررنا بالقسم - الذي لم يفارقني أثناء عملي خلف خطوط العدو فوق كف مصر الشرقي (أقصد جبال سيناء) فى حرب السادس من أكتوبر، العاشر من رمضان.

عودة إلى هناك أقصد مكان اللقاء وهو «كلية الضباط الاحتياط».

حيث استقبلني اللواء أركان حرب/ بهاء السيد عبد الرحيم، مدير الكلية، الذي دعاني إلى هذا اللقاء، لنقل الخبرة وإلقاء الضوء على أهم المخاطر (التهديدات، العدائيات، التحديات) المحيطة بمصر عالميًا وإقليميًا ومحليًا.

ويرجع تاريخ هذه الكلية إلى الأول من أكتوبر عام ١٩٥٧ حيث تم



إنشاؤها فى منطقة فايد تحت اسم «مدرسة الاحتياط» وفى ١٩٦٠/٧/١ تغير اسمها إلى «كلية الضباط الاحتياط» وتم نقلها من منطقة فايد إلى منطقة الماظة فى ١٩٦٨/١/١ بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ثم إلى مدينة إسنا بمحافظة قنا فى ١٩٧٠/٤/٦ إلى أن تم إعادة تمركزها فى مكانها الحالي فى منطقة فايد فى ١٩٧٧/٨/١ - بعد انتصارات أكتوبر ١٩٧٣- وفى ٢٠٠١/٤/١٨ صدر قرار وزير الدفاع والإنتاج الحربي بتطوير كلية ضباط الاحتياط تطويرًا كاملاً فى شتى المجالات وزيادة طاقتها الاستيعابية.

وأشهد أني خلال زياراتي المتكررة لهذه الكلية فى ثلاث مراحل مختلفة الأولى فى ثمانينيات القرن الماضي حيث كنت قائد كتيبة فى منطقة فايد بالجيش الثاني الميداني ويتم تكليفى بإلقاء محاضرات فيها عن طبيعة الأرض ومسرح العمليات، ثم فى حقبة التسعينيات حيث كنت رئيسًا لاستطلاع الجيش الثاني الميداني وكنت أحاضرهم عن حرب أكتوبر إضافة إلى مسرح العمليات والتهديدات والعدائيات المختلفة والآن يتطرق الحديث إلى موضوعات أكثر عمقًا وأشمل اهتمامًا والخبرات السابقة فى السياسة والاستراتيجية والتكتيك، وفى كل مرة أشعر بالفارق والتغيير إنه التطوير الكامل للكلية سواء فى اختيار الطلاب الذين يلتحقون بها، حيث يتم انتقاؤهم من جميع الطلاب الحاصلين على المؤهلات الجامعية بعد إجراء جميع الفحوص والاختبارات الطبية والبدنية (اللياقة البدنية) والنفسية واختيار العدد المطلوب لكلية ضباط الاحتياط من الحاصلين على أعلى الدرجات فى الاختبارات السابقة ومن ضمنها الدرجة العلمية الحاصل عليها من الجامعة فيتم اختيار التقديرات الأعلى ثم التي تليها امتياز - جيد جدًا - وهكذا، والباقي يتم توزيعهم على مراكز التدريب للإعداد كجنود.

أما إعداد وتدريب هؤلاء الطلاب فإنه يتم بأعلى المستويات من الاهتمام والدقة فى مجالات ثلاثة محددة بدنيًا من حيث المعيشة والتغذية والرعاية الصحية والتمرينات الرياضية، أما الإعداد العلمي فيتم من خلال برامج تدريبية متخصصة على أعلى مستوى باستخدام وسائل وطرق التدريب المتقدمة فى قاعات المحاضرات والفصول التعليمية وميادين التدريب مع استخدام المقلدات فى المراحل المحددة ويصاحب هذا كله إعداد نفسي مدروس ومتخصص يجمع بين العلم والخبرة التي تجعل من الخريج مقاتلاً وقائدًا على قدر كبير من الوعي والإدراك والمسئولية بالمهام التي يكلف بها.

وبديهي أن نجاح هذا الإعداد لا يمكن له أن يتم إلا بالمعلمين الأكفاء والمتميزين الذين يتم اختيارهم بأدق وأعلى القياسات فى ثلاثة مجالات محددة هي:

١- التأهيل العلمي اللازم والمتميز للمعلم فى المجال الذي سيقوم بتدريسه وتدريب الطلاب عليه.

٢- الخبرة العملية من خلال الخدمة السابقة وتولى الوظائف وتحقيق النتائج المتقدمة فى كل الأعمال والتدريبات.

٣- الصفات الشخصية من ذكاء، صدق، إيجابية، حسن تصرف ....إلخ.

إن مدير الكلية كنموذج حاصل على أعلى المستويات من التأهيل العلمي بدءًا بالكلية الحربية إلى كلية القادة والأركان إلى زمالة كلية الحرب العليا بأكاديمية ناصر العسكرية مرورًا بجميع الفرق والدورات والبعثات التخصصية.

ثم إنه جمع الخبرة من قائد فصيلة حتى قائد فرقة مرورًا بكل وظائف الأركان أما صفاته الشخصية، فإن المستوى المتقدم والمتطور الذي ظهرت عليه الكلية فى جميع المجالات تثبت حسن ودقة اختيار القيادة للرجل المناسب ووضعه فى المكان المناسب.

أسس اختيار ضابط الاحتياط من بين الخرجين

أسس اختيار القائد والمعلمين في الكليات والمعاهد العسكريه

فضاء من اللون الأبيض يلف المكان، هو لون الثلوج التى تخفى كل مظاهر للحياة، نحن هنا فى المكان الأكثر غموضا ورهبة على سطح الأرض، ومن يحاول التوغل فيه فعليه مواجهة رياح وأعاصير عاتية، ودرجات صقيع وبرودة قاتلة لكل ما يتنفس حتى أوراق الشجر، إننا فى «انتاركتيكا» بوابة العبور إلى العالم الآخر.

وفى أصل الحكاية، تعد قارة «انتاركتيكا» أكبر مخزن للجليد على وجه الأرض، وتسمى أيضا بـ «الصحراء البيضاء»، فهى تغطى 14,2 مليون كيلومتر مربع، كما تُعرف أيضاً بأنها المنطقة الأكثر غموضاً فى العالم، إذا ذاب جليدها سيرتفع مستوى سطح البحار فى العالم حوالى 60 مترًا.

أسطورة أكبر مخزن للجليد على وجه الأرض

بوابة ضخمة لعالم ثانٍ أكبر من الأهرامات المصرية بـ 7 أضعاف

محمد الدرس

ورغم قسوة الصورة، فإن هذه القارة الجليدية التى يغطى الجليد ٩٥ ٪ من مساحتها، تحمل فى أعماقها مجموعة متنوعة من الأسرار والمفاجآت التى تنتظر الكشف عنها، ويقال إن من اكتشفها هم اليونانيون، ولكن فى عام ١٩٥٢ تم اكتشاف خريطة للبحارة العثمانى «بيرى ريس»، رسمها عام ١٥١٣، وتظهر فيها قارة إفريقيا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية إضافة لقارة أنتاركتيكا، ولكن الغريب أنه رسم القارة القطبية بنفس التفاصيل الموجودة عليها اليوم.

بعثات استكشاف

بعد اكتشاف هذه الخريطة، بدأت العديد من الدول الكبرى ومنها ألمانيا، بإرسال بعثات لاستكشاف المنطقة، حيث قرر هتلر حينها إنشاء قواعد عسكرية هناك، وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية وهزيمة بلاده، أُشيع أنه انتحر، لكن تقارير سوفيتية، أشارت إلى أن هتلر لم ينتحر بل هرب إلى أنتاركتيكا.

بين عامى ١٩٤٦ و١٩٤٧، قررت الولايات المتحدة البدء بعملية عسكرية للبحرية الأمريكية نظمها الأميرال ريتشارد بيرد التابع للأسطول الأميركي، قام بالعملية الفرقة ٦٨، التى ضمت ٤٧٠٠ جندي، و١٣ سفينة، و٣٣ طائرة. وكانت المهمة الرئيسة للعملية التى أطلق عليها «الوثب العالي» تأسيس قاعدة بحثية فى القارة القطبية الجنوبية.

عالم ثان

«ريتشارد» قال خلال مقابلة تلفزيونية، إنه اكتشف بوابات لعالم ثانى أكبر من عالمنا، وفى مقطع فيديو تم تسريبه، لعملية عسكرية للمارينز فى أنتاركتيكا، ظهرت بوابة ضخمة أكبر من أهرامات مصر بـ ٧ أضعاف، وكانت تخرج منها طائرة حاملة كبسولة ضخمة، وفى الخلفية صوت جندى يقول: «أكبر خطأ ارتكبناه هو عبورنا هذه البوابة».

والسبب هو اكتشافهم جثث لمخلوقات كبيرة محفوظة فى سائل غريب لونه أخضر داخل كبسولات، وقد استطاعوا إخراج كبسولة واحدة تحوى جثة، قبل أن تعود للحياة مجددا، وعندما حاول العلماء التواصل مع الكائن الغريب، لم يتمكنوا إلا برموز وإشارات وشفرات.

أسياد الأرض

وبعد ٧ أشهر استطاعوا ترجمة جزء بسيط من هذه الشفرات وكان معناها «نحن أسياد الأرض وحراسها وأنتم ارتكبتم خطأ بدخولكم هذه البوابة»، ومن ثم تم القضاء على هذا الكائن، وصدر أمر بإغلاق هذه المنطقة بشكل تام، ولتعزيز الإغلاق لغموا المكان كى لا يكرر أحدهم تجربة العبور إليها من جديد.

الأمر الأكثر غرابة هو اتجاه الدول الكبرى عام ١٩٥٩ لإبرام «معاهدة سميت» أو «اتفاقية أنتاركتيكا» ومدتها ٥٠ عاما، وكان الهدف منها منع أى دولة من إدعاء ملكية أى أراض فى هذه القارة، وكان من بنودها بأنه يمنع دخول القارة لإجراء أى أبحاث أو دراسات أو استخراج أى معادن والحفر فيها، وممنوع اقتراب أى سفينة أو طائرة أو شخص إلا بتصريح.

بعثات استكشافية

بعد انتهاء مدة المعاهدة، أرسلت الولايات المتحدة، رحلات وبعثات استكشافية وعسكرية، للكشف عن أسرار القارة التى مازالت غامضة، وفى عام ٢٠١٩، قامت صحفية تدعى «ليندا مولتون»، بنشر مقابلة مع جندى أمريكى متقاعد يدعى ستيف، قال إنه كان فى مهمة سرية للقاعدة العسكرية الموجودة فى انتاركتيكا.

كما ذكر، أن أوامر عليا جاءته ورفاقه لمهمة بعيدة عن القاعدة، حيث كان يوجد فى المكان بوابة ضخمة، مدفونة فى الجليد، وعليها رسومات لحيوانات ورموز غريبة، لا تعود لأى حضارة، وأكد أن الهيكل الهرمى لا يمكن أن يكون من بناء البشر.

الكراكن الأسطوري

«ليندا مولتون»، حصلت أيضا على وثائق من مهندس يدعى «براين» أكدت كلام الجندي، حيث أشارت الوثائق، إلى أنه يوجد كائنات غريبة فى هذا المكان، إذ اكتشفوا حمضا نوويا غريبا خلال عمليات البحث والتنقيب، هذا الحمض لم يكن معروفا قبل ذلك.

ظهرت على خرائط جوجل صورة لحيوان طوله ١,٥ كم وجسده يطفو على البحر وكأنه جزيرة وله أذرع، طول كل ذراع ١٠٠ متر، وكانت مواصفات ذلك المخلوق تشبه لحد كبير مخلوق «الكراكن» فى الأسطورة النرويجية.

مستوطنة الجليد

كما أظهرت خرائط جوجل أيضا فيما بعد، صوراً لمستوطنة بشرية مدفونة تحت الجليد بعمق ٤٠٠ قدم، والتفسير الذى قُدم حينها، أن هذه المستوطنة كانت عبارة عن قواعد عسكرية بناها النازيون، وهرب بها هتلر وجيشه، ولكن النظرية الأغرب، أن تكون قارة أنتاركتيكا هى نفسها مدينة أطلنتس المفقودة منذ آلاف السنوات.

وقبل اكتشاف فيروس كورونا، أكدت الوثائق التى حصلت عليها الصحفية أنهم اكتشفوا فيروسات مجمدة عمرها ملايين السنين، هذه الفيروسات بعد ذوبان الجليد تنشط وتظهر من جديد، و لو خرجت من أنتاركتيكا ستنهى البشر.

الجدار الجليدي

ولكن ماذا يعنى مصطلح «ما وراء الجدار الجليدي» ؟! بحسب «رويترز»، هو مفهوم قديم ومثير للاهتمام يرتبط بالأساطير والنظريات الجغرافية والخرافات، استنادا إلى فكرة أن هناك أراض أو عوالم مخفية أو غير مكتشفة خلف الجدًران الجليدية فى المناطق القطبية، مثل القطب الشمالى أو الجنوبي، وفى العديد من الأساطير والثقافات القديمة، تم تصوير الأماكن التى تقع «ما وراء الجدار الجليدي» كأراضٍ خيالية مليئة بالأسرار والمخلوقات العجيبة.

وتشير نظريات الأرض المجوفة، التى تضمنت مقترح بعض الباحثين أن الأرض قد تحتوى على فتحات أو مداخل تؤدى إلى عوالم داخلية مخفية، وأن هذه المداخل يمكن أن تكون موجودة فى المناطق القطبية، وهناك نظريات مؤامرة حديثة تشير إلى وجود أراض أو قواعد سرية خلف الجدار الجليدي، مدعيًة أن الحكومات أو المنظمات السرية تخفى هذه المعلومات عن العامة.

سمكة مؤثرة

وأوضح الفيلم الوثائقي، الذى أعدته الصحفية ليندا مولتون فى عام ٢٠١٩، أن فريقا بحثيا قرر إلقاء نظرة مباشرة على الحياة البحرية القطبية، وسيجوبون مياه المنطقة لمدة ساعة هى طول شريط الفيديو، ورأوا مخلوقات غريبة، ومنها سمكة القطب الجنوبي، وهى أحد عمالقة النظام البيئى البحرى وتُحصد بالآلاف، وإذا اختفت من المحيط، فقد يعنى ذلك وجود نظام بيئى على وشك الانهيار.

من المخلوقات التى رصدها الفريق البحثى الإسفنج، وهو بين أكثر الحيوانات البحرية بدائية، ليس له جهاز عصبى أو هضمي، فهو يتغذى عن طريق تصفية المياه من خلال مسامه، كما كان هناك عينة غريبة تنسج جسدها من السيليكا، كما أن سمك الحلزون غير مفهوم جيدا، وربما يكون الفريق قد عثر على نوع جديد.

1,5

كم طول حيوان يطفو على سطح البحر له أذرع طول كل منها 100 متر

1952

تم اكتشاف خريطة تظهر فيها قارة إفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية

ملكة الفواكه تتألق فى الإسماعيلية

أسعار المانجو من 12 إلى 85 جنيها للكيلو

ياسمين وهمان

تصوير: خالد بسيونى- عصام محمود

%100

زيادة فى إنتاج أشجار بعض الأصناف هذا العام

بألوان مبهجة تباينت ما بين الأخضر والأصفر والبرتقالى والأحمر، وبرائحة ذكية كانت تملأ المكان جلست «الملكة»، فى صدر المجلس، كان الجميع يدور حولها يتطلع إليها بشغف، والعيون تغلفها الحيرة، ما بين الأحجام والأسماء «ناعومي».. «سكري».. «زبدية».. «عويس».. «تيمور».. «فص».. «ألفونسو».. «كيت»، وغيرها ، أيها سيختارون. فى مقدمة المجلس، أو «الفرش»، وقف عم جابر منتشيا، ينظر إلى «ملكته» بإعجاب وقد تراصت كلوحة فنية، ويجيب عن أسئلة المعجبين بثقة، وهو ينادى بين الحين والآخر مناديا: «يا حلويات».. «يا ملكة الفواكه يا مانجا».

100

عام عمر بعض الأشجار التى ما زالت تنتج بوفرة

أسعار وأنواع

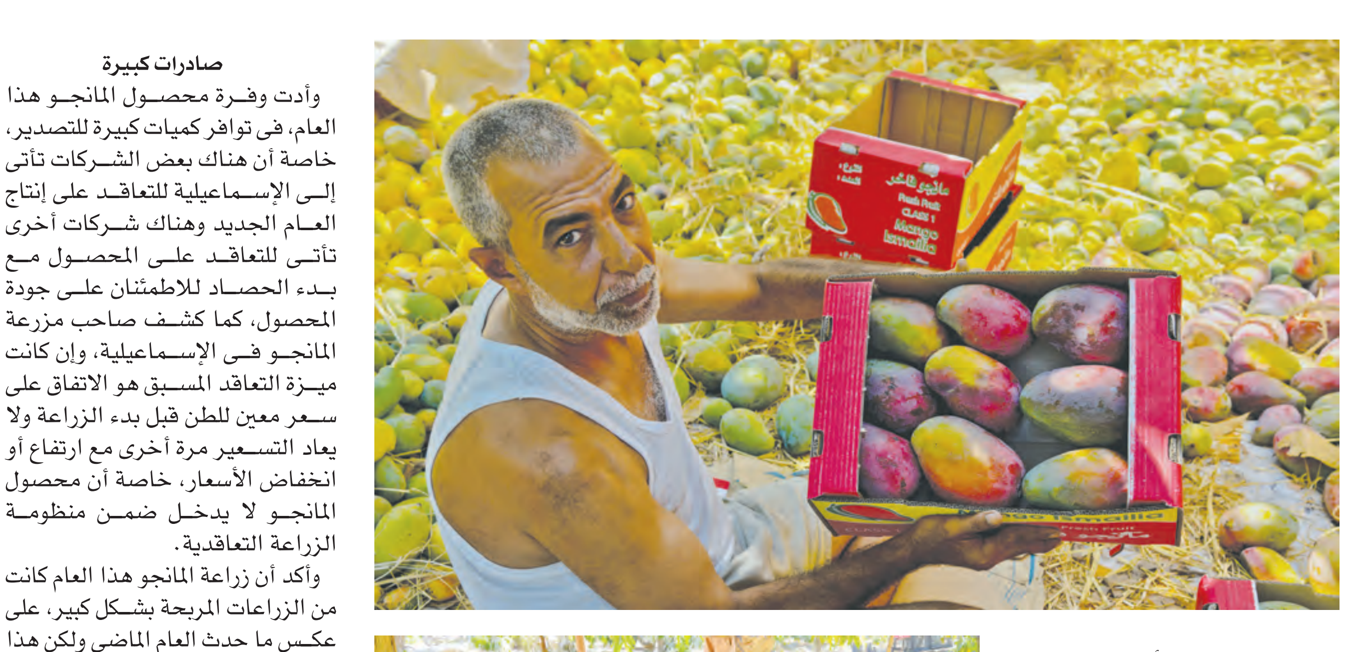
كنت أتطلع إلى هذا المشهد من الإسماعيلية، وأنا أقف إلى جوار سيارتنا، بينما كان زوجى بين مكونات المشهد ينتقى من الأقفاص المتراصة وكأنها عمل فني، الأنواع التى نفضلها للأكل، وأيضا للتخزين، وبينما أنا غارقة فى تفاصيل المشهد، كان بالقرب منى مشهد آخر لرجل كان يتابع نقل أقفاص أخرى من المانجو إلى سيارة نصف نقل، فاقتربت منه، لأعرف أن تلك الأقفاص فى طريقها إلى القاهرة لحساب أحد التجار فى منطقة الزمالك.

وأدى وفرة الإنتاج هذا العام لانخفاض الأسعار عكس الأعوام السابقة لتصل أسعار بعض أنواعها أقل من أسعار بعض الخضراوات الموجودة فى الوقت الحالي، كما أوضح لى محمد دمرانى صاحب مزرعة مانجو بالإسماعيلية، وقال إن كمية إنتاج محصول المانجو هذا العام جيدة جيدا وهذا ما ساهم فى انخفاض الأسعار بصورة كبيرة وجعلها فى متناول الجميع فنجد أن سعر السكرى الأبيض يتراوح من ١٥ جنيها إلى ٢٢ جنيها، وهناك الزبدية من ١٢ جنيها إلى ٢٢ جنيها، وهناك أنواع أخرى أعلى مثل العويس يتراوح أسعارها من ٢٥ جنيهًا إلى ٥٠ جنيهًا والفص العويس، وإن كانت كمياتها قليلة هذا العام لأن أكثر الكميات كانت للتصدير وسعرها يتراوح من ٧٠ جنيهًا إلى ٨٥ جنيهًا، بينما أصناف مثل ألفونس فيتراوح سعرها من ٢٥ جنيهًا إلى ٣٠ جنيهًا والصديقة والناعومى والأخيرة تعتبر من الأنواع الأجنبية، وسعرها من ٢٢ جنيهًا إلى ٣٠ جنيهًا.

أنواع جديدة

وساهم ارتفاع درجات الحرارة هذا العام فى الحصول على إنتاج غزير ذى جودة مرتفعة من جميع الأنواع، والحديث ما زال لمحمد دمراني، حيث أصبح هناك أكثر من ١٢٥ نوعا من





المانجو متوفرا فى الأسواق.

وتابع: «قديما لم يكن هذا التنوع فى أنواع المانجو موجودا بسبب أن الأنواع الجديدة لم تكن تعطى الإنتاج المطلوب منها مما دفع المزارعين لإزالة تلك الأنواع من الأشجار والاعتماد على أشجار المانجو التقليدية، مثل الزبدية والسكرى وما حدث هذا العام عكس التوقعات وهو الحصول على إنتاج جيد وغزير من جميع الأصناف، وصل فى بعض الأنواع للزيادة بنسبة ١٠٠٪، فهناك بعض الأصناف أعطت ضعف ما أنتجته العام الماضي، ومعظم الأصناف بدأت بشائر إنتاجها منذ نهاية يونيو».

انتشار الزراعة

ترجع غزارة الإنتاج هذا العام من المانجو، ليس إلى الإنتاج الوفير للأشجار فقط، ولكن إلى انتشار زراعة المانجو فى عدد كبير من المحافظات لم تكن تزرعها قبل سنوات، وفقا لمحمد دمرانى صاحب المزرعة، فهناك مساحات من المانجو موجودة فى أسوان والأقصر وقنا والمنيا وجنوب سيناء ومعظم محافظات خط الصعيد وإن كانت الإسماعيلية هى عاصمة المانجو، لما تتسم به أراضيها من نسبة ملوحة مناسبة تعطى طعما مميزا لمحصول المانجو وتعزز نسبة السكر فى طعمها.

وساهمت غزارة إنتاج الأشجار من المانجو، فى إعطاء هامش ربح جيد لنا كمزارعين وغطت مصاريف الزراعة، التى كانت مرتفعة نسبيا هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، كما لفت «دمراني»، قبل أن يوضح أنه خلال الأعوام السابقة أدخل عدد من الأنواع الجديدة إلى مزارع الإسماعيلية وكانت على سبيل التجربة والحقيقة أن تلك الأنواع كان لها النصيب الأكبر من الإنتاج هذا العام وأعطت إنتاجا وفيرا للغاية.

محافظات الصعيد وجنوب سيناء تنافس الإسماعيلية عاصمة المانجو

صادرات كبيرة

وأدت وفرة محصول المانجو هذا العام، فى توافر كميات كبيرة للتصدير، خاصة أن هناك بعض الشركات تأتى إلى الإسماعيلية للتعاقد على إنتاج العام الجديد وهناك شركات أخرى تأتى للتعاقد على المحصول مع بدء الحصاد للاطمئنان على جودة المحصول، كما كشف صاحب مزرعة المانجو فى الإسماعيلية، وإن كانت ميزة التعاقد المسبق هو الاتفاق على سعر معين للطن قبل بدء الزراعة ولا يعاد التسعير مرة أخرى مع ارتفاع أو انخفاض الأسعار، خاصة أن محصول المانجو لا يدخل ضمن منظومة الزراعة التعاقدية.

وأكد أن زراعة المانجو هذا العام كانت من الزراعات المربحة بشكل كبير، على عكس ما حدث العام الماضى ولكن هذا يرجع إلى اهتمام المزارعين بمزارعهم بشكل أكبر ومراعاة التسميد والرش فى مواعيدها فعلى الرغم من أن زراعة المانجو من الزراعات التى لا تحتاج إلى عمل كبير إلا أنها تحتاج إلى متابعة دورية للاكتشاف المبكر لأى أمراض قد تحدث والسيطرة عليها مبكرا.

أشجار معمرة

وكشف أن الإسماعيلية، لديها عدد كبير من الأشجار المعمرة لزراعة المانجو فهناك بعض الأشجار تصل أعمارها إلى ١٠٠ عام وهذا الأمر يساهم بشكل كبير فى انخفاض تكلفة زراعة المانجو نسبيا لأن الزراعة لا تحتاج إلى إعادة زراعة الشتلات كل فترة بل العكس كلما زاد عمر الشجرة كلما أعطت إنتاجا جيدا.

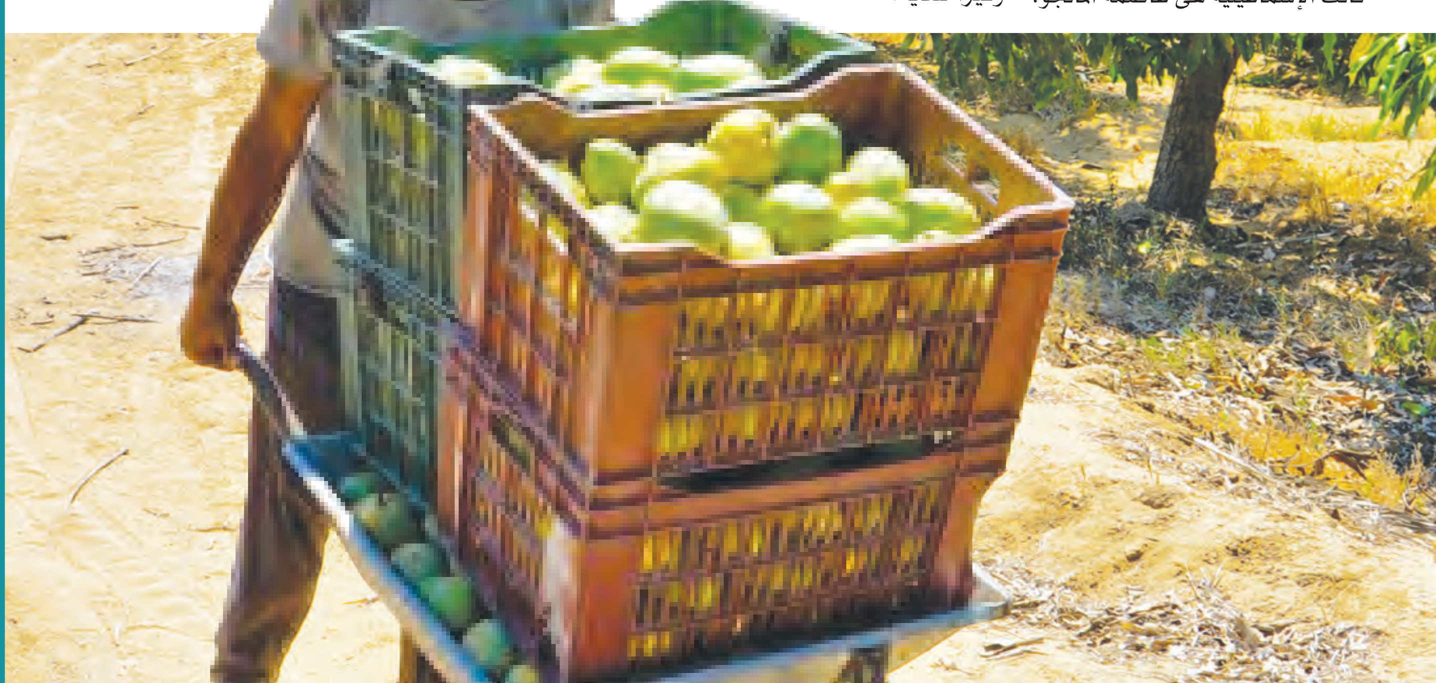
واختتم: «الشتلة الجيدة لزراعة المانجو لابد ألا تقل عمرها عن خمس سنوات على الأقل، خاصة أن زراعة المانجو تتم من خلال الشتلات والفدان يحتاج من ٦٠٠ إلى ٧٠٠ شتلة تقريبا وتختلف الأسعار وفقا لنوع الشتلات بالإضافة إلى عمرها».

600

شتلة على الأقل يحتاجها الفدان للزراعة عمرها لا يقل عن 5 سنوات

125

نوعا من المانجو أصبح متوافرًا فى الأسواق



ينشط الذاكرة ويقاوم ألزهايمر..

«الصيام المتقطع» كلمة السر لحياة أفضل

شيماء مكاوي

كانت تجلس شاردة الذهن تنظر من نافذة الحجرة ولم أعهدها يوما على هذا الحال، وبهدوء اقتربت منها لأسألها عن الذى يشغلها ويستغرق منها كل هذا التفكير العميق، فقالت لى شقيقتى الكبرى، إنها أصبحت تعانى من أعراض الشيخوخة، فهى تنسى الكثير من الأشياء والمواقف، فضحكت كثيراً وقلت لها إن عمرها بعيد عن تلك الأعراض، فهى لم تزل فى عقدها الخامس من العمر.

ونصحت شقيقتى بمحاولة التغيير، بشراء ملابس جديدة، وتغيير لون شعرها، وتخصيص بعض الوقت للتنزه والتسوق والخروج مع صديقاتها بعيدا عن الروتين المنزلي اليومي، والأهم أن تحاول تخفيف وزنها لتصبح أكثر حيوية ونشاطا، فقد كانت تعانى بعض السمنة، وأشرت لها إلى أهمية الصيام المتقطع، وحدثتها عن الدراسة التى قرأتها حديثاً والتى تؤكد أن الصيام المتقطع يعزز الذاكرة وله تأثير إيجابى على من يعانى من مرض ألزهايمر.

أنواع الصيام المتقطع

تحمست شقيقتى للمعلومات التى ذكرتها، وطلبت منى أن نبحث عن طبيب يمكنها زيارتها ليحدثها كيف يمكنها أن تبدأ، وبالفعل تواصلت مع الدكتور مصطفى البحيري، أخصائى السمنة والتغذية العلاجية، والذى أكد لنا صحة تلك الدراسة قبل يوضح أن الصيام المتقطع له أنواع متعددة.

وأشهر أنواع الصيام المتقطع الامتناع عن الطعام ١٦ ساعة، والأكل ٨ ساعات، على أن تكون المدة المصرح بها خلالها بتناول الطعام فى بداية اليوم، ووقت الصوم نمتنع عن الطعام لكن الماء مسموح، وهذا النوع من الحمية الغذائية بالفعل يحافظ على مستويات الأنسولين منخفضة، وبالتالى يعالج مقاومة الأنسولين.

استهلاك الدهون المخزنة

وخلال الـ ١٦ ساعة التى يصوم فيها المريض، يبدأ الجسم فى الحصول على طاقته من الدهون المخزنة فى جسمه، ويحولها إلى سكر مرة أخرى، كما أوضح الدكتور مصطفى، لافتا إلى أن أبحاثا كثيرة تؤكد أن مرض ألزهايمر يزيد مع مرضى السكر.

فمن يعانى من ارتفاع نسبة الأنسولين يكون نسبة مقاومة السكر لديه مرتفعة، فعندما يأكل الإنسان نشويات كثيرة، السكر يكون فى الدم عاليا، ويبدأ البنكرياس يخرج الأنسولين، حتى يدخل فى الخلايا وتستهلكه كمصدر للطاقة، وعلى مدار الشهور والسنين الخلايا لا تستجيب للسكر الذى يريد أن يدخل إليها، وهذا ما يسمى مقاومة الأنسولين، فنلاحظ شيئا غريبا للغاية أن الدم يحتوى على نسبة سكر مرتفعة وأنسولين عال أيضا.

تقنين نسبة السكر

وتوصلت العديد من الدراسات أن الحمية الغذائية التى تعمل على تقنين نسبة السكر والأنسولين يظل منخفضا بها، يقلل هذا من فرص الإصابة بمرض ألزهايمر مبكرا، حتى وإن كانت الإصابة جينات وراثية.

وأنظمة فقدان الوزن خصوصا مع استعمال الصيام المتقطع تظهر تحسنا ملموسا فى تأخر أعراض الزهايمر وتحسن من قوة الذاكرة وأيضا يساعد فى علاج مقاومة الأنسولين، ويقول د. مصطفى إن الصوم المتقطع هو نظام غذائى يعتمد على توقيت تناول الطعام فمع الصوم المتقطع أنت لا تأكل إلا فى وقت محدد وتصوم عددا معينا من الساعات كل يوم.

حرق السعرات الحرارية

ويعمل الصوم المتقطع عن طريق حرق السعرات الحرارية التى تناولها المريض فى وجبته الأخيرة، وبعدها يبدأ فى حرق الدهون المخزنة وبالأخص دهون البطن والتى لها تأثير سلبى على الإصابة بمقاومة الأنسولين.

كما إن مقاومة الأنسولين تحدث عندما تضعف استجابة الخلايا فى العضلات والدهون والكبد للأنسولين وتتوقف عن امتصاص الجلوكوز من الدم أو تخزينه بشكل فعال.

وينتج عن ذلك حسبما وصف أخصائى التغذية العلاجية، عندما يستمر البنكرياس فى إنتاج المزيد من الأنسولين للتغلب على مستويات الجلوكوز الزائدة فى الدم ويسمى ذلك فرط الأنسولين، وطالما أن البنكرياس يضخ كميات من الأنسولين تكفى للتغلب على استجابة الخلايا الضعيفة له تبقى مستويات السكر فى الدم ضمن معدل صحي، ولكن إذا ازدادت مقاومة الخلايا للأنسولين فإن ذلك يؤدى إلى مستويات مرتفعة من الجلوكوز فى الدم وهو ما قد يؤدى مع مرور الوقت إلى الإصابة بالنوع الثانى من مرض السكرى وغيره من الحالات المرضية الأخرى.

التخلص من الخلايا الفاسدة

الصيام المتقطع أيضا، ووفقا للدكتور مصطفى، يقلل من الالتهابات والتى قد تسبب مع مرور الوقت وجود خلايا تالفة، والتى تتسبب فى الإصابة بالعديد من الأمراض والتى من ضمنها الزهايمر، فالصيام يساعد على تطهير الجسم من تلك الخلايا الفاسدة، كما أنه له تأثير قوى على مكافحة الشيخوخة وتحسين الإدراك فهو يعمل كدرع حماية للخلايا العصبية مما يحافظ على صحة الدماغ والعقل.

والميتوكوندريا هى بمثابة البطارية التى تعمل بها الخلايا فى الجسم، ومن خلالها تزيد الطاقة والنشاط، ويقول د. البحيرى إن الصيام المتقطع يعمل على إنتاج الميتوكوندريا، والتى تمد الدماغ بالقوة والطاقة ويعمل العقل بشكل أكثر كفاءة.

تراكم كثيف للبروتينات

وأوضح أن الإصابة بألزهايمر تنتج عن تراكم كثيف لبروتين تاو، وأميلويد، والصيام المتقطع يقضى على تلك البروتينات، وأوضح أن الجوع ينشط الخلايا العصبية فى الدماغ والتى لها تأثير قوى على الذاكرة والإدراك، ويحفز الجوع الذاكرة طويلة الأمد.

واختتم: «لذلك فإن الصيام المتقطع المتضمن نظاما غذائيا صحيا قليل السعرات والنشويات يعتبر حلا ممتازا لضعف الذاكرة وعلاج مقاومة الأنسولين».



د. البحيري: مقاومة الأنسولين تحدث عندما تضعف استجابة الخلايا فى العضلات والدهون والكبد للأنسولين



15أغسطس يوم الوفاء له..

«أنا لم ألوث ماء النهر.. لم أمنع الفيضان في موسمه.. لم أقم سدًا للماء الجاري.. أعطيت الخبز للجوعى وأعطيت الماء للعطشى»، بتلك الكلمات اعترف «حرخوف» حاكم جزيرة «إلفنتين» في أسوان في عصر الأسرة السادسة، أمام المحكمة «الأوزيرية» التي تُقام للموتى في العالم الآخر.

«حابي» بوابة العبور إلى الجنة

محمود درغام

من هذا الاعتراف نجد أن عدم المساس بنهر النيل بأى سوء من القربات التى تؤدى إلى رضا المعبودات المصرية القديمة، كما أنه كان طريقًا للفردوس والراحة الأبدية.

الإله حابي

وقد كان المصريون يقدسون النيل، ويعتبرونه إلهًا أسموه «حابي» ويستخدمون مياهه فى التطهر من أجل أداء الطقوس الدينية وغسل المتوفين، وذلك رمز لطهارة النفس روحيًا من كل شائبة، ولذلك فقد كان موسم الفيضان عيدًا مازلنا نحتفل به حتى اليوم تحت اسم «وفاء النيل» والذى يحل فى ١٥ أغسطس من كل عام.

وبهذه المناسبة أعلنت عدد من المتاحف عن اختيار متابعى صفحاتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» لقطع شهر أغسطس والتى تعبر عن النيل ومدى أهميته، فعلى سبيل المثال فى متحف «جاير آندرسون»، اختير نموذج لمركب من الخشب الملون تعود لعصر الدولة القديمة، أما فى متحف الإسكندرية القومى فقد اختار متابعو صفحة المتحف إناءً من الفخار يعود لعصر الدولة الحديثة مزخرف بأشكال للطيور والأسماك والنباتات، أما فى متحف ملوى فتم اختيار مركب من الخشب عليها بحارة تعود لعصر الانتقال الأول.

3 لوحات

وتوضح عدد من النصوص القديمة، مدى اهتمام المصرى القديم بنهر النيل مثل ما ورد فى الفصل ١٢٥ من «كتاب الموتى»، لم أمنع الماء فى موسمه ولم أقم عائقًا أمام الماء المتدفق، كما يذكر د. عبد الرحيم ريحان، عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة.

وأكد أن هناك ثلاث لوحات عند جبل السلسلة فى أسوان تضم مراسم الاحتفال بعيد وفاء النيل من عهد الملوك «سيتى الأول» و«رمسيس الثاني» و«مرنبتاح» فى عصر الدولة الحديثة، حيث كانت مراسم الاحتفال تحدث مرتين فى العام مع وصول النيل لأعلى مستوى وأيضًا أدنى مستوى.

عروس النيل

و أشار «ريحان» إلى اكتشاف «جورج لجران» نقوشًا على رصيف الكرنك، تبين الجهات التى بدأ منها الفيضان خلال العصر المتأخر بداية من السنة السادسة من حكم الملك «شيشنق الأول» إلى السنة التاسعة عشرة من عهد الملك «بسامتيك».

وأضاف أنه خلال تلك الاحتفالات كان يتم تقديم مجموعة من القرابين الحيوانية مثل سمك «الأطوم» أو ما يُطلق عليه «إنسان البحر»، وهو نوع من الأسماك الذى يشبه الإنسانوليس فتاة حية كما يُشاع فالحضارة المصرية طوال تاريخها لم تعرف الأضحية البشرية، كما روجت لتلك الفكرة المسيئة بعض الأعمال الفنية، وفى مقدمتها فيلم «عروس النيل»، الذى قام ببطولته الفنانة لبنى عبد العزيز والفنان الراحل رشدى أباظة، ما يدعو لضرورة وضع عبارة توضح أنه لا يوجد أى دليل أثرى يؤيد وجود عادة إلقاء فتاة فى نهر النيل خلال الاحتفالات فى مصر القديمة.



مقاييس النيل

والسبب فى إنشاء مقاييس النيل على طول مجراه، هو العمل على موازنة المياه وتوزيعها بين الأقاليم بشكل ثابت يفى بحاجاتها الطبيعية، كما أوضح عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة، مؤكدًا أن بناء هذه المقاييس كان يتم على نسب اختبارية خلال فصول السنة لتكون ميزانًا صحيحًا، يمكن الرجوع إليه إذا طرأت بعض العوارض لمنع إيذاء المناطق المجاورة.

ولفت إلى أنه تم ذكر مقياس النيل فى كتاب الموتى حيث يقول الميت: «أيتها الدار التى يقابلها النيل فى أعلى حيث يقاس النيل»، ويقول الميت أيضًا فى الفصل ١١٠ من كتاب الموتى «لقد وصلت إلى إقليم كبير وقت الفيضان»، ويتضح من هذه النصوص الدينية أن الميت يقصد مقياس النيل، ويعدُّ نفسه سعيدًا لكونه شارك فى قياس الفيضان الذى يجعل أرض مصر خصبة.

كما أن الجغرافى اليونانى الشهير «إسطرابون» قال إنه رأى نقوشًا تثبت تعيين مفتشين كانوا يراقبون زيادة النيل ونقصانه فى المقاييس، وربما كان هؤلاء الأشخاص هم الكتبة المذكورون فى الشاهد الحجرى المحفوظ بمتحف «ليدن» بـ «هولندا»، ويرجع تاريخه إلى الأسرة الثانية عشر، و قد نُقش عليه «الكاتب المنوط بمقياس الفيضان» .

النهر فى الإسلام

وأشار د. عبد الرحيم ريحان إلى أن نهر النيل تجسّد بشكل فعلى ورمزى فى الفن القبطى حيث رتبت الكنيسة صلوات «اللقان» – حوض مملوء بمياه النيل – فى ثلاث مناسبات هى عيد الغطاس وصلوات خميس العهد وأيضًا عيد الرسل، فعلى سبيل المثال فى «لقان» عيد الغطاس يصلى الكاهن ويقول «نهر جيحون – أى النيل – أملأه من بركاتك، بارك إكليل السنة بصلاحك؛ يا رب اسمعنا وارحمنا».

أما فى العصر الإسلامى فقال عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة مختتما، إن نهر النيل كان له مكانة كبرى حيث هام به حكام مصر للحفاظ على جريانه وضبطه بما يكفل لهم حياة آمنة فأقاموا السدود والجسور والقناطر، وأنشأوا مقاييس للنيل والتى من أشهرها مقياس الروضة التى تسعى وزارة السياحة والآثار لتسجيله على قوائم التراث العالمى بمنظمة «اليونسكو».

> فيضانه عيدًا مازلنا نحتفل به حتى اليوم باسم «وفاء النيل»

> 3 لوحات عند جبل السلسلة في أسوان تضم مراسم الاحتفال في عهد «سيتي الأول» و«رمسيس الثاني» و«مرنبتاح»

> مرتان في العام للاحتفال بالنيل.. الأولى مع وصوله لأعلى مستوى وأيضًا أدنى مستوى



النساء الأكثر تعرضًا لها..

«المطاردة الرقمية» عنف أسري مغلف بالرومانسية

علا عبد الرشيد

كانت ملامح صديقتي تكتسي بالغضب وهي تشاهد العديد من مقاطع الفيديو المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتناول جميعها واقعة الزوجة الشابة التي اعتدت بالضرب على حماتها في إحدى قرى مركز ديرب نجم بالشرقية. لاحظت غضب صديقتي «غادة» التي عاشت سنوات طويلة خارج مصر برفقة زوجها، وحاولت إخراجها من حالة الغضب التي سيطرت عليها فقلت لها ضاحكة: «تصالح الطرفان وانتهى الأمر»، فأجابتني وقد لاحظت محاولتي بقولها: «أعتقد أن الأمر لن ينتهي عند هذا الحد، خاصة لو استمرت الحياة بين الزوجين على هذا المنوال، فالجميع توقف عند سلوك الزوجة، ولم يتوقف عند سلوك الزوج الذي أذاع بنفسه مقطع الفيديو، وبدا وكأنه وضع الكاميرات متحينا سقوط زوجته في أي خطأ لينال منها».

قاطعتها مستنكرة وأنا أحاول إنهاء الأمر: «لا ليس لهذا الحد، تبدو الواقعة بكل ما فيها من أمور مستغربة، وليدة الغضب والعناد من كلا الطرفين، والحمد لله أن انتهى الأمر عند هذا الحد».

مشكلات ثقة

لكن غادة أبت إلا أن تواصل حديثها فقالت: «عندما سافرت إلى زوجي لأول مرة فى الدولة العربية التى يعمل بها، كان من أسباب ارتياحه أننى وابننا برغم غربتنا وابتعادنا عن عائلتنا، سنعيش بمأمن معه إذ يمكنه تتبع خطواتنا من خلال تطبيق على الهاتف ومن خلاله، يعرف مكان تواجدنا ومن ثم لن يقلق علينا».

وتابعت: «فى بادئ الأمر كنت أرى ما يراه زوجي، لكنى مع الوقت ومع اختلاطى بالكثير من الأسر من أصدقائنا هناك وجدت الأمر يحمل بعضا من اختراق الخصوصية، ويتسبب فى العديد من المشكلات بين الأزواج والزوجات هناك عندما انعطف إلى الحديث عن الثقة، وهى نفس الرؤية التى أوحت لى بها واقعة الزوجة التى اعتدت بالضرب على حماتها».

مراقبة سرية

«قرأت فى تقرير مؤخرًا، أن آلاف المستخدمين للهاتف المحمول فى جميع أنحاء العالم تعرضوا لبرمجيات المطاردة، العام الماضي، وهى برمجيات مراقبة سرية يستخدمها مرتكبو العنف المنزلى لمراقبة ضحاياهم، لكن المشكلة لا تقتصر على التتبع فقط، حيث أورد التقرير، أن ٤٠٪ من الأشخاص الذين شاركوا باستطلاع الرأى الذى بنى عليه التقرير فى جميع أنحاء العالم تعرضوا للمطاردة، أو اشتبهوا فى تعرضهم للمطاردة».

والنساء أكثر عرضة لمواجهة أحد أشكال العنف أو سوء المعاملة مقارنة مع الرجال، إذ شكلن ٤٢٪ فى مقابل ٣٦٪ للرجال، لكن تختلف أنواع الإساءة، حيث تلقى ١٦٪ من المشاركين فى الاستطلاع رسائل إلكترونية أو نصية غير مرغوب فيها، وكان الأمر الأكثر مدعاة للقلق هو أن ١٣٪ منهم استقبلوا مقاطع مسجلة أو صورًا دون موافقتهم.

وأقر ١٠٪ بأنهم تعرضوا لتتبع أماكن وجودهم، واختراق حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعى أو البريد الإلكتروني، حتى إن بعض المشاركين أكدوا أنهم اكتشفوا وجود برامج تجسس مثبتة على أجهزتهم دون موافقتهم، تسمح للأشخاص الذين يلاحقونهم إلكترونيا بتعقبهم فى أى وقت.

رومانسية مرفوضة

وفى شهر مارس الماضى وحده، ألقى القبض على رجل ثلاث مرات، خلال ٥ أيام بتهمة مطاردة نجمة البوب الأمريكية تايلور سويفت فى عروضها الغنائية المباشرة وكذلك فى منزلها فى أمريكا، حيث بدأ الأمر عندما تواصل الرجل مع المغنية مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم بعث إلى الشركة التى تتولى إدارة أعمالها سيلا من رسائل البريد الإلكترونى وخطابات التهديد.

وبثت منصة «نتفليكس»، فى الربع الأول من العام الماضي، الجزء الرابع من المسلسل الشهير «يو»، الذى يتناول حكايات الشاب المهووس جو جولدبرج، الذى يقحم نفسه فى حياة آخرين يحبهم، ورغم إضفاء الرومانسية على سلوكه، فإنه يثير قضية التتبع والملاحقة التى ترفضها مجتمعاتنا العربية سواء كانت عبر الإنترنت أو فى الواقع.

سيطرة ورقابة

وتتضمّن الأشكال الشائعة لبرمجيات التتبع، برمجيات تجارية تُعرف ببرمجيات الملاحقة، يمكن تثبيتها بسرية على الهواتف الذكية للأفراد الملاحَقين، وغالبًا ما تُستخدم تلك البرمجيات فى العلاقات السيئة بين الأفراد، إذ تتيح للمطارد مراقبة كل ما يتعلق بشريكه من دون علمه، وقد تمّ الربط بين استخدام هذه البرمجيات وأشكال من العنف.

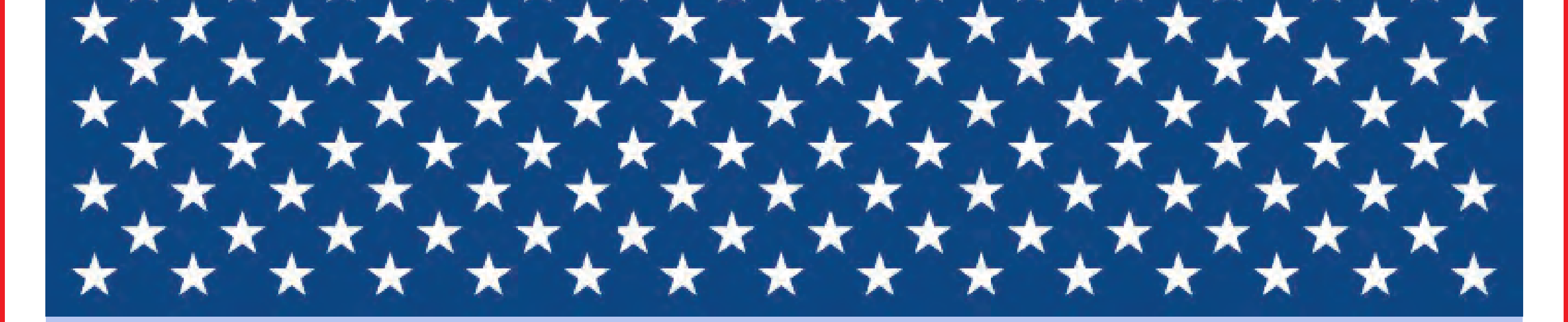
وعادةً ما تتنكر تلك البرمجيات فى صورة تطبيقات مشروعة لمكافحة السرقة أو الرقابة الأبوية على الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر الشخصية، لكنها فى الواقع عكس ذلك تمامًا، إذ يتم وضع هذه البرمجيات دون موافقة الشخص الذى يتم تعقبه عادة، وتمنح الطرف الذى وضعها، الآليات اللازمة للسيطرة على حياة شريكه.

مراقبة بالإكراه

وتختلف قدرات برمجيات المطاردة حسب التطبيق، كما أوضح ديفيد إيم خبير أمن المعلومات فى كاسبرسكى المتخصصة فى تقديم حلول أمن المعلومات، قبل أن يشير إلى أن ١٢٪ من المستجيبين ثبتوا تطبيقات أو ضبطوا إعدادات على هاتف شريكهم، فيما أقر ٩٪ منهم بالضغط على شريكهم لتنصيب تطبيقات المراقبة.

ومع ذلك، لا تحظى فكرة مراقبة الشريك دون وعيه بموافقة ٥٤٪ من المستطلعة آرائهم، مما يعكس المشاعر السائدة ضد هذا السلوك، أما بالنسبة للموقف من مراقبة أنشطة الشريك عبر الإنترنت برضاه، أعرب ٤٥٪ من المشاركين عن عدم موافقتهم، مما يسلط الضوء على أهمية حقوق الخصوصية.

وفى المقابل، يؤيد ٢٧٪ الشفافية الكاملة فى العلاقات، ويرون أن المراقبة بالرضا مناسبة، فى حين يرى ١٢٪ أنها مقبولة فقط عند التوصل لاتفاق متبادل، وذكر ٤٪ منهم أنهم وافقوا على مضض على المراقبة بناءً على إصرار شريكهم وهذا لا يُعد موافقة حقًا، «لذا من المهم إنشاء تمييز واضح بين المشاركة الرضائية والمراقبة غير الرضائية. فالرضا هو اتفاق خال من القوة أو الإكراه، كما ترى إيريكا أولسن، المدير الأول لمشروع شبكة الأمان فى الشبكة الوطنية لإنهاء العنف المنزلى (NNEDV) فى الولايات المتحدة».



رغم أن حاكم ولاية مينيسوتا تيم والز، الذى اختارته كامالا هاريس نائبًا لها فى انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة، لم يكن فى صدارة قائمة المرشحين لشغل المنصب، إذ كانت توقعات المراقبين ووسائل الإعلام العالمية تشير إلى اختيار حاكم ولاية بنسلفانيا جوش شابيرو، الذى يتمتع بشعبية كبيرة فى ولايته التى يستبعد خبراء الانتخابات أن يستطيع أى مرشح الفوز بالرئاسة من دون كسبها، على الرغم من ذلك، استقرت هاريس فى النهاية على تيم والز، وهكذا أصبح السؤال الرئيسى: ما الأسباب التى قادت المرشحة الديمقراطية لاختيار والز نائبًا لها؟ وما الإضافة التى سيقدمها فى سباقها نحو البيت الأبيض؟

تخطت «شابيرو» واختارت «تيم والز» نائبا

كيف لجأت هاريس إلى «البديل» ؟

روضة فؤاد

طبقًا لوسائل الإعلام الديمقراطية، فإن تيم والز غير معروف على نطاق واسع على المستوى الوطنى، لكن سجله معروف فى مينيسوتا، الولاية الواقعة فى الغرب الأوسط الأمريكى، فضلا عن سجله الطويل فى الخدمة العامة فى الجيش والكونجرس، والعمل مدرسًا ومدربًا لكرة القدم الأمريكية، وقد ولد فى بلدة صغيرة فى ريف نبراسكا، وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية، التحق بالحرس الوطنى للجيش، والتحق بكلية تشادرون ستيت، وحصل على درجة فى العلوم الاجتماعية، ثم أمضى عامًا فى التدريس بالخارج قبل العمل بدوام كامل فى الحرس الوطنى للجيش، وبعد ٢٤ عاما فى الحرس الوطنى، تقاعد عام ٢٠٠٥، وفاز بأول انتخابات له بمجلس النواب عن الدائرة الأولى فى مينيسوتا، وأعيد انتخابه لخمس فترات أخرى.

انتُخب «والز» لأول مرة حاكما لمينيسوتا عام ٢٠١٨، ثم أعيد انتخابه عام ٢٠٢٢، وخلال ولايته حاكمًا، دفع بأجندة تقدمية إذ عمل على توسيع الحقوق الإنجابية وحقوق التصويت، ووضع الأساس لإيصال مينيسوتا إلى ١٠٠٪ من الكهرباء النظيفة بحلول عام ٢٠٤٠، وخفض الضرائب على الطبقة المتوسطة.

ووفقًا لـ «واشنطن بوست»، فقد واجه انتقادات من الجمهوريين بأن سياساته كانت ليبرالية للغاية، مثل تقنين الماريجوانا للبالغين، وتوسيع حقوق الإجهاض، وتوسيع نطاق حماية المثليين جنسيًا، وتوسيع مجانية التعليم الجامعى، وتوفير وجبات مجانية لأطفال المدارس فى الولاية.

وعودة إلى أسباب اختيار تيم والز، ذكرت «سى إن إن» أن هاريس تخطت فى اختيارها لنائبها، حاكم ولاية بنسلفانيا جوش شابيرو، الذى كان ينظر إليه منذ فترة طويلة على أنه المرشح الأوفر حظًا لاختياره لمنصب نائب الرئيس، ولكنه أشاع انقسامًا ديمقراطيًا على الإنترنت، بشأن آرائه تجاه الإسرائيليين والفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن والز يتشارك مع شابيرو فى العديد من وجهات النظر حول هذه القضية، لكنه تلقى رد فعل أقل عنفًا من شابيرو اليهودى، إذ أن والز لم يواجه أى معارضة من أى من فصائل الحزب الديمقراطى الرئيسية.

ووفقًا لـ «سى إن إن»، فإن طريقة حاكم ولاية مينيسوتا غير المثيرة للانقسام على نطاق أوسع كانت تصب فى صالحه. وكان لدى هاريس كيمياء شخصية جيدة معه، وأحبت بشكل خاص أسلوب والز، الذى «لا يكترث بالهموم».

وذكرت الشبكة الأمريكية أن التوافق مع المرشح الآخر فى سباق الرئاسة الأمريكية، ومبررات عدم تقسيم الحزب، أسباب كافية لاختيار شخص ما فى هذا المنصب، وواحدة من القواعد الأولى عندما يتعلق الأمر باختيار نائب الرئيس هى «عدم إلحاق الأذى»، ومن المحتمل أن هاريس لم تحدث ضررًا بهذا الاختيار.

ومن الأسباب الأخرى التى جعلت هاريس تفضل والز ما يتعلق بالولاء، وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فإنه تم التأكيد على الولاء باعتباره أحد أهم المعايير بالنسبة لهاريس عندما كانت تفاضل بين الشخصيات الثلاثة للترشح معها للانتخابات بما فى ذلك والز، والحاكم جوش شابيرو من بنسلفانيا، والسيناتور مارك كيلى من أريزونا، فى النهاية، رأت هاريس أن الأفضل من بينهم هو والز.

وفى نفس السياق، ذكرت صحيفة «نيويوركر» الأمريكية أن والز، الذى يتفاخر بجذوره الريفية فى حزب يميل إلى المناطق الحضرية والضواحى والتعليم العالى، يتمتع بسمعة طيبة لكونه ودودًا وسهل التعامل، ومن المرجح دائما أن يتحدث مع خصومه التشريعيين، حتى مع دفعه بأجندة تقدمية بشكل لافت للنظر.

وبعيدًا عن الأسباب، يبقى الأهم هو الإضافة التى يمكن أن يقدمها والز لحملة المرشحة الديمقراطية، وقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن هاريس وهى ابنة مهاجرين من جامايكا والهند، فى مساعاها للحصول على تأييد الناخبين البيض والريفيين، اختارت شخصية سياسية ذات شعبية فى الغرب الأوسط الأمريكى، تصوت ولايته الأصلية بشكل مضمون للديمقراطيين فى الانتخابات الرئاسية، ولكنها قريبة من ويسكونسن وميشيجان، وهما ولايتان دائما ما تشهدان صراعا قويا بين الحزبين الديمقراطى والجمهورى.

وطبقًا لمجلة «بوليتيكو» الأمريكية، فإن والز، وهو معلم سابق، يمكنه أن يمنع حدوث سقوط حر للديمقراطيين فى المناطق الريفية بالبلاد، وسط توقعات بأن يساعد حاكم ولاية مينيسوتا، الذى خاض سباقات تنافسية صعبة، هاريس التى خاضت حملات انتخابية ناجحة ولكنها فى كاليفورنيا، الولاية الديمقراطية «الزرقاء»، وتحتاج إلى مقاتل مثله.

والز يتميز أيضًا بأنه ناقد مباشر وحاد لترامب، ولهذا أصبح الخيار المفضل لدى الجماعات التقدمية والشبابية، وتزايدت شعبية والز فى الأيام الأخيرة، بعد توجيه سهام انتقاداته لترامب ودى فانس، حيث وصفهما بأنهما «غريبين»، وقال والز بعد يومين من انسحاب جو بايدن من السباق الرئاسى: «هؤلاء أشخاص غريبون على الجانب الآخر»، فى إشارة إلى ترامب وفانس.

وانتشر هذا الوصف فى الأيام الأخيرة ولقى صدى كبيرا، حتى أن هاريس التقطته، وقالت لأنصارها: إن ترامب وزميله فى الترشح، جيه دى فانس، كانا يقولان عنها أشياء «غريبة تماما».



إشراف: داليا كامل

حصاد سنوات العنصرية وكراهية الإسلام

ماذا بعد بلطجة اليمين المتطرف فى بريطانيا ؟

«هذا ليس احتجاجا. إنه بلطجة عنيفة منظمة.. رأينا استهداف المجتمعات المسلمة، وهجمات على المساجد، واستهداف مجتمعات الأقليات الأخرى، وتحيات نازية فى الشوارع، وهجمات على الشرطة، وعنف متعمد إلى جانب الخطاب العنصرى. لذا، لن أتردد فى تسمية الأمور بمسمياتها: إنها بلطجة اليمين المتطرف» .. هكذا وصف رئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر الاحتجاجات العنيفة المناهضة للهجرة والمسلمين التى اجتاحت أنحاء بريطانيا خلال الأيام الماضية، لتكشف عن تصاعد تأثير اليمين المتطرف فى المملكة المتحدة بشكل أصاب الداخل البريطانى بما يمكن وصفه بالصدمة.

داليا كامل

اللافت فى الأمر أن الاضطرابات العنيفة التى شهدتها بريطانيا الأسبوع الماضى وقادت لاعتقال الشرطة البريطانية لمئات الأشخاص، جاءت بعد أسابيع قليلة من تولى حكومة حزب العمال السلطة، ما شكل تحديا كبيرا لرئيسها كير ستارمر، الذى توعد المشاركين «فى هذه الفوضى، سواء بشكل مباشر أو من يحرضون على هذا العمل عبر الإنترنت، ثم يفرون» بمواجهة «القوة الكاملة للقانون»، متعهدا بفرض «عقوبات جنائية سريعة» على المتورطين فيها.

الاضطرابات التى شهدتها بريطانيا، وشارك فيها مئات المناهضين للهجرة فى مدن وبلدات بأنحاء بريطانيا، تعد الأسوأ منذ أعمال الشغب التى شهدتها البلاد فى عام ٢٠١١ عندما خرج الآلاف إلى الشوارع بعد مقتل رجل أسود على يد الشرطة فى لندن، وقد أشعلها حادث طعن أدى إلى مقتل ثلاث فتيات صغيرات فى مدرسة للرقص فى ساوثبورت بشمال غرب إنجلترا فى ٢٩ يوليو الماضى.

وذكرت الشرطة أن المتهم هو شاب يدعى أكسل روداكوبانا، يبلغ من العمر ١٧ عاما، مولود فى ويلز لأبوين رونديين، ولا توجد صلات معروفة له بالإسلام، وأنهم لا ينظرون إلى الهجوم باعتباره مرتبطاً بالإرهاب.

أخبار مضللة

لكن قبل أن تكشف السلطات عن اسم المتهم، استغل اليمين المتطرف الحادثة لنشر أخبار مضللة على مواقع التواصل الاجتماعى، بأن منفذ الهجوم هو لاجئ مسلم وصل إلى بريطانيا عام ٢٠٢٣ على متن القوارب غير الشرعية، لحشد احتجاجات معادية للمسلمين والمهاجرين.

وبالإضافة إلى أعمال العنف والشغب وإشعال الحرائق والنهب والتخريب لعدد من المتاجر والشركات والمنشآت وإصابة العديد من أفراد الشرطة، سُمعت شعارات معادية للإسلام خلال الاضطرابات، وقام المحتجون بالاعتداء على فنادق مخصصة لإيواء طالبى اللجوء فى شمال إنجلترا. كما استهدف مثيرو الشغب مسجدين على الأقل، وأعلنت وزارة الداخلية البريطانية توفير حماية أمنية طارئة لدور العبادة الإسلامية.

وقالت مجموعة «تيل ماما» Tell Mama، وهى مجموعة مراقبة وطنية تتبع شكاوى جرائم الكراهية ضد المسلمين فى بريطانيا، إن الارتفاع فى أنشطة اليمين المتطرف الأيام الماضية أدى إلى زيادة تهديدات الاغتصاب والقتل ضد المسلمين بخمسة أضعاف، وزيادة ثلاثة أضعاف فى حوادث جرائم الكراهية، حسب صحيفة «الجارديان».

وتم رصد هذه الزيادات من خلال الأرقام الأولية التى تم جمعها فى الفترة من ٢٦ يوليو الماضى إلى ٢ أغسطس الحالى، وتمت مقارنتها بنفس الفترة من العام الماضى. وتتضمن البيانات الحوادث عبر الإنترنت وفى الواقع.

وأضافت المجموعة أن ١٠ مساجد تعرضت لهجمات أو تهديدات، بما فى ذلك أماكن العبادة الإسلامية فى ساوثبورت وليفربول وهارتليبول.

وذكرت أن المسلمين أصبحوا خائفين جدًا لدرجة أنهم لا يغادرون منازلهم، مع تعرض النساء اللواتى يرتدين أغطية الرأس مثل الحجاب لتهديدات فى الشارع.



وبينما حمّلت الشرطة مسئولية الفوضى لمنظمات مرتبطة بـ«رابطة الدفاع البريطانية» المناهضة للإسلام، وهى حركة سياسية أنشأها نشطاء يمينيون، من بينهم تومى روبنسون، قبل ١٥ عاما وجرى حلها، فإن الاحتجاجات المناهضة للمهاجرين أوضحت تزايد نفوذ اليمين المتطرف فى المملكة المتحدة، وتزايد مشاعر الكراهية التى يبثها داخل البلاد وخاصة ضد المسلمين والأقليات والمهاجرين، وهو ما أشارت إليه وسائل إعلام بريطانية وعالمية، محملين المسئولية فى ذلك لوسائل التواصل الاجتماعى و١٤ عاما من حكم المحافظين لبريطانيا.

اتهامات للطبقة السياسية

ويعتقد مراقبون أن تصاعد الخطاب المناهض للهجرة بين الطبقة السياسية فى بريطانيا فى السنوات الأخيرة، وفى وسائل الإعلام، هو الذى سوغ لليمين المتطرف اللجوء إلى أعمال العنف والشغب، للتعبير عن موقفه المعادى للمسلمين والمهاجرين، حسب «بى بى سى».

وكان حزب الإصلاح المناهض للهجرة قد حقق نتيجة تاريخية فى الانتخابات البرلمانية الشهر الماضى، بحصوله على ١٤ فى المئة من أصوات الناخبين، وأصبح زعيمه نايجل فراج، لأول مرة، نائبا فى مجلس العموم، رفقة أربعة نواب آخرين من الحزب، ما يعنى أن هذا التيار يكسب أرضا فى بريطانيا.

وتشير «بى بى سى» إلى أن قضية الهجرة، والهجرة غير الشرعية تحديدا، أصبحت موضوعا شائكا فى السياسة البريطانية فى السنوات الأخيرة، حيث تشهد البلاد وصول عشرات الآلاف من المهاجرين إلى شواطئها كل عام، على متن الزوارق قادمين من فرنسا عبر بحر المانش.

ووعدت حكومات حزب المحافظين المتعاقبة بوقف وصول زوارق المهاجرين، من خلال ملاحقة عصابات تهريب البشر بالتعاون مع فرنسا تارة، وعن طريق محاولة ترحيل طالبى اللجوء إلى رواندا مرة أخرى، لكنها لم تتمكن من حل المشكلة.

وذكرت «بى بى سى» أنه من بين ما يحتج عليه المتظاهرون من اليمين المتطرف إيواء طالبى اللجوء فى فنادق تدفع مصاريفها من أموال دافعى الضرائب. كما يرون أن العملية تضر بالسياحة المحلية، لأنها تقلص طاقة الاستقبال والضيافة فى المدن المعنية.

سنوات من العنصرية

فى نفس السياق، حذرت مؤسسة Runnymede Trust البحثية للمساواة العرقية والحقوق المدنية فى بريطانيا، من أن «العنصرية العنيفة كانت تغلى منذ فترة طويلة تحت سطح المجتمع»، وقال متحدث باسم المؤسسة: «ما يحدث هو النتيجة المباشرة لسنوات من العنصرية وكراهية الإسلام، التى مكنها الساسة ووسائل الإعلام البريطانية»، حسبما ذكرت صحيفة «الإندبندنت».

ووفقًا لبيانات وزارة الداخلية ببريطانيا، كان هناك ارتفاع فى الحوادث والخطابات المعادية للإسلام فى السنوات الأخيرة، إضافة إلى أن جرائم الكراهية الدينية بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق ويمثل المسلمون المجموعة الدينية الأكثر استهدافاً، حيث تم رصد زيادة بنسبة ٩٪ فى جرائم الكراهية الدينية فى العام الماضى فى مارس ٢٠٢٣ ، واستهدفت ٢ من كل ٥ من هذه الجرائم المسلمين.

ومع ذلك، حسبما تقول «الإندبندنت»، تُتهم السلطات بعدم فعل أى شىء لمعالجة هذا الارتفاع؛ فقد ظهر مؤخرًا أن مجموعة العمل المعنية بمكافحة الكراهية ضد المسلمين التابعة لحكومة المحافظين السابقة كانت «متوقفة مؤقتًا» لأكثر من أربع سنوات، من عام ٢٠٢٠ حتى خسارة الحزب فى الانتخابات العامة فى يوليو الماضى، على الرغم من الوعود المتكررة من المسئولين وزيادة جرائم الكراهية. وأضافت الصحيفة أن استراتيجية حكومة حزب العمال الجديدة لمعالجة الإسلاموفوبيا لا تزال غير واضحة.

وسائل التواصل الاجتماعى

من جهتها، قالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن الجهود الرامية إلى مواجهة الاضطرابات الأخيرة تعقدت بسبب تطور اليمين المتطرف من جماعات عنصرية منظمة بشكل رسمى إلى جماعات منشقة فردية. وقد تعززت قدرتها على إثارة الغضب وتنظيم الاحتجاجات من خلال وسائل التواصل الاجتماعى، بما فى ذلك تيك توك، وإكس، وفيسبوك، فضلاً عن القنوات المخصصة على تيليجرام.

وذكرت الصحيفة، أن أغلب التعليقات على الإنترنت قد تضمنت عدم الثقة فى الإسلام والشعور بالظلم إزاء مستويات قياسية من الهجرة السرية والهجرة النظامية على حد سواء، لافتة إلى أن الخطاب المعادى للأجانب بشأن طالبى اللجوء قد حظى بقدر أعظم من الدعم فى ظل حكومة المحافظين السابقة، عندما تحدث سياسيون مثل سويلا برافيرمان، وزيرة الداخلية آنذاك، عن «غزو»، حيث أصبحت المستويات القياسية للهجرة السرية عبر القناة من فرنسا سمة مميزة لفترة حكم رئيس الوزراء ريشى سوناك، الذى فقد منصبه فى يوليو، وقد تم ترديد شعاره «أوقفوا القوارب» فى بعض احتجاجات الأسبوع الماضى.

وتابعت «فاينانشيال تايمز» أنه من بين الإجراءات الأولى التى اتخذها رئيس الوزراء البريطانى الجديد كير ستارمر كان إلغاء خطط سوناك لترحيل طالبى اللجوء إلى رواندا– وهى الخطوة التى أثارت أيضًا غضب بعض المحتجين. كما سعى نايجل فاراج، مؤسس حزب الإصلاح اليمينى المتشدد والعضو الحالى فى البرلمان، إلى الاستفادة من الاضطرابات لتعزيز رسالته المناهضة للمهاجرين، حيث شكّك فى جدية الحكومة بوقف الهجرة غير الشرعية.



تصاعد الخطاب المناهض للهجرة بين الطبقة السياسية فى بريطانيا سوغ لليمين المتطرف اللجوء للعنف والشغب

تومى روبنسون

أما صحيفة «الجارديان» فقد ركزت فى تقرير تحليلى لها على انتقال نشاط اليمين المتطرف إلى الإنترنت، ما تسبب فى أن يصبح صوته أكثر خطورة من أى وقت مضى، ملقية باللوم فى الوقت نفسه على وسائل التواصل الاجتماعى مثل منصة « X » التى تعمل على تغذية نمو التطرف من خلال توفير منصة لزعمائه للتوجيه للعنف.

ونقلت الصحيفة عن باحثين قولهم إن عودة عنف اليمين المتطرف فى المملكة المتحدة يرجع جزئيًا إلى قرار إيلون ماسك بالسماح للشخصيات المؤثرة فى اليمين المتطرف وعلى رأسها الناشط المعروف تومى روبنسون، بالعودة إلى منصة التواصل الاجتماعى X.

وأوضح جاكوب ديفى، مدير السياسات والأبحاث فى معهد الحوار الاستراتيجى، أن المملكة المتحدة، مثل مناطق أخرى فى العالم، لديها الآن «حركة يمينية متطرفة أقل مركزية بكثير».

لكن، بدلاً من ذلك، حسبما أضاف جو مولهول، مدير الأبحاث فى منظمة Hope Not Hate المناهضة للفاشية، فإن عودة روبنسون والشخصيات المماثلة إلى X «أدت إلى تمكين نشطاء اليمين المتطرف مرة أخرى من الوصول إلى ملايين الأشخاص بدعاياتهم الخطيرة والمثيرة للانقسام».

وكان روبنسون قد تم حظره فى مارس ٢٠١٨، بشكل دائم من موقع X، المعروف آنذاك باسم تويتر، بسبب منشوراته التى تحرض على العنصرية والكراهية، لكن المالك الجديد للموقع، إيلون ماسك، أعاد له حسابه فى نوفمبر الماضى.

أسباب اجتماعية واقتصادية

بالرغم من ذلك، يقول مولهال ودافى إن نشاط اليمين المتطرف على الإنترنت لا يمكن أن يزدهر دون توفر الظروف المناسبة فى العالم الواقعى. وأوضح دافى: «هناك مظالم كامنة تستغلها الجهات الفاعلة، مثل البطالة والاقتصاد. ويقدم اليمين المتطرف الإجابة السهلة: السبب وراء عدم حصولك على زيادة فى الراتب يرجع إلى وجود هذه المجموعة (المهاجرين) هنا».

فى السياق ذاته، نقل موقع «فرانس ٢٤» عن الكاتب والباحث الأكاديمى فى لندن، محمد أبو العينين، بشأن ظروف اندلاع أعمال العنف فى بريطانيا، إن هناك ظروفا وأسبابا متعددة لزيادة معدلات وارتفاع مؤشر استخدام التحريض فى مواجهة المهاجرين والأقليات بشكل عام، حتى قبل الأحداث الأخيرة.

وأشار أبو العينين إلى أن هناك تقريرا قامت بإعداده لجنة تم تشكيلها فى عام ٢٠٢١، خلص إلى أن اللغة التى يستخدمها كثير من السياسيين اليمينيين فى بريطانيا وأغلبهم من حزب المحافظين، كان لها تأثير كبير على زيادة معدلات التطرف اليمينى لأقصى اليمين وكذلك استخدام تعابير تحمل الأجانب والمهاجرين والأقليات مسئولية ما يحدث فى المملكة. على سبيل المثال ما صرحت به سويلا برافرمان وزيرة الداخلية فى الحكومة السابقة، والتى قالت إن مسيرات التأييد للفلسطينيين هى مسيرات الكراهية. كذلك فقد كان العديد من الوزراء السابقين يستخدمون تعبيرات شديدة التطرف فى الحديث عن المهاجرين.

وأضاف أبو العنين أن هناك كذلك جذورا اقتصادية واجتماعية لهذه الاضطربات فى مناطق الشمال الفقير ببريطانيا، وخصوصا سوء توزيع الفرص الاقتصادية وتركز الثروة ووجود هوة كبيرة بين الفئات المجتمعية تمت تغذيتها خلال أربعة عشرة عاما من حكم حزب المحافظين، فقد سعى السياسيون البريطانيون وخاصة المحافظون والحركة اليمينية بينهم إلى تحميل مسئولية الإخفاق الاقتصادى وتراجع مستوى المعيشة إلى القضايا المرتبطة بالهجرة، وتجاهل الأسباب الحقيقية التى هى فى الواقع وجود خلل وعدم تكافؤ داخل المجتمع بسبب سياسات المحافظين، والتى ترتب عليها نقص كبير فى الخدمات العامة والأندية التى تسمح بتثقيف وترقية الشباب وكذا نقص الموارد المخصصة للتعليم والشرطة والأمن، بفعل السياسات الضريبية التى تم اتباعها من قبل المحافظين مع تخفيضهم الضرائب على الأثرياء، فى حين أن هذا أدى إلى وجود هوة بين المناطق الأكثر فقرا وتلك الأكثر ثراء.

في الوقت الذي تعاني فيه غالبية دول العالم من تبعات سياسات بنك الاحتياطي الفيدرالي «المركزي الأمريكي» برفع أسعار الفائدة بمعدلات هي الأعلى منذ عقود، وتترقب قرار الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة للتخلص من جزء من أعبائها المتزايدة جراء هذه السياسة، تشتعل معركة سياسية بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري لتسييس قرارات البنك الفيدرالي الأمريكي .

الديمقراطيون يتهمون «جيروم باول» بتأخير خفض أسعار الفائدة بسبب ضغوط الجمهوريين

الأسرار الخفية.. لدور «الفيدرالي» في توجيه انتخابات الرئاسة الأمريكية

صفاء مصطفى

ويواجه رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي «جيروم باول» مهمة صعبة في محاولة تحقيق التوازن وسط ضغوط سياسية متزايدة وانتقادات من الجمهوريين والديموقراطين حيث يضغط الديمقراطيون على باول لخفض أسعار الفائدة، ويوجهون إليه الاتهامات الرسمية بالتباطؤ فى اتخاذ القرار بخفض أسعار الفائدة رغم انخفاض مؤشرات التضخم، مرجعين الأسباب إلى استجابة بنك الاحتياطي الفيدرالي لضغوط الحزب الجمهوري، وفى الوقت نفسه، لا يريد الجمهوريون «باول» أن يتخذ أية قرارات بشأن أسعار الفائدة قبل الانتخابات ويوجهون إليه التحذيرات من اتخاذ هذه الخطوة لتعزيز النظرة الإيجابية للحزب الديموقراطي.. هذا ما كشفته تقارير إعلامية رصدت مساعي الديموقراطيين، ومساعي الجمهوريين المضادة لتسييس قرارات البنك الفيدرالي الأمريكي.. السطور التالية تكشف عن التفاصيل.

ضغوط سياسية

«جيروم باول» رئيس البنك الاحتياطي الفيدرالي «المركزي الأمريكي» يواجه ضغوطًا سياسية متزايدة من الحزبين الديموقراطي والجمهوري بشأن خفض أسعار الفائدة، هذا ما كشفته مجلة «فورتشن» الأمريكية عبر سلسلة من التقارير، لافتة إلى أن رئيس الاحتياطي الفيدرالي



«فورتشن»:
رئيس الاحتياطي الفيدرالي «جيروم باول» يواجه ضغوطا سياسية

«جيروم باول» يتنقل عبر حقل ألغام من الضغوط السياسية من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء، يضغط الديمقراطيون على باول لخفض أسعار الفائدة، وفى الوقت نفسه، لا يريد الجمهوريون أن يتخذ باول أي قرار بشأن أسعار الفائدة قبل الانتخابات، ومع ذلك، من المتوقع أن يظل البنك المركزي صارمًا.

محاولات ترامب

وأشارت تقارير مجلة «فورتشن» إلى أن المرشح الرئاسي دونالد ترامب ألقى تلميحات غير مباشرة حول موعد رغبته فى أن يبدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي فى خفض أسعار الفائدة، لكن رئيس مجلس الإدارة جيروم باول غير مهتم.

وأوضحت التقارير أن لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية اجتمعت مؤخرا لمناقشة ما إذا كان ينبغي خفض سعر الفائدة الأساسي – الذي يبلغ حاليًا أعلى مستوى له منذ أكثر من عقدين من الزمان، فى حين لا يزال الاقتصاد دافئًا بما يكفي لإثارة القلق من أن خفض أسعار الفائدة من خلال خفض سعر الفائدة الأساسي من شأنه أن يؤدي إلى التضخم، بدأ بعض أعضاء بنك الاحتياطي الفيدرالي فى التلميح إلى خفض الفائدة بعد اجتماعهم المقبل فى سبتمبر المقبل.

وبحسب التقارير خفض سعر الفائدة الأساسي المستهدف من ٥,٢٥٪ إلى ٥,٥٪ من شأنه أن

يخفف الضغوط على المستهلكين، مما يعزز النظرة الإيجابية إلى الحـزب الديموقراطي، وذلك على النقيض مما يردده ترامب على وجه التحديد.

وجدير بالذكر أنه فى وقت سابق أخبر «ترامب» الرئيس الأمريكي السـابق والمرشـح الجمهوري شبكة «بلومبرج» أن خفض سعر الفائدة الأساسي قبل انتخابات نوفمبر هو شيء يعرف بنك الاحتياطي الفيدرالي أنه لا ينبغي له القيام به.

وقال الرئيس السابق لشبكة «فوكس بيزنس» إن باول «سيفعل شيئًا لمساعدة الديمقراطيين على الأرجح، إذا خفض أسعار الفائدة»، وتابع أن «باول» ، «سياسي»، مضيفًا: «يبدو لي أنه يحاول خفض أسعار الفائدة من أجل انتخاب الناس ربما، لا أعرف» .

«باول» على المحك

وبحسب التقارير رشح ترامب باول عندما كان الأخير رئيسًا فى عام ٢٠١٧. ثم أوصى به الرئيس بايدن مرة أخرى لمنصب رئيس مجلس الإدارة فى عام ٢٠٢١.

وأوضحت التقارير أن هذا لم يمنع ترامب من اقتراح من سيعينه ليحل محل باول وتشمل قائمة المرشحين الذين قد يرفضون تولي المنصب الرئيس التنفيذي لبنك «جي بي مورجان»، «تشيس جيمي ديمون»، الذي قال مراراً وتكراراً إنه لا يهتم بمثل هذا الدور

وردا على ذلك قال باول إنه لا يخطط لمغادرة منصب رئيس مجلس الإدارة قبل انتهاء ولايته، لكنه لم يتأثر أيضاً بكيفية تأثير قرار بنك الاحتياطي الفيدرالي بالساسة.

وقال باول: «نعتقد أن الكونجرس أمرنا بإدارة أعمالنا بطريقة غير سياسية فى جميع الأوقات - وليس فقط بعض الوقت. نحن لا نستخدم أدواتنا لدعم أو معارضة حزب سياسي أو سياسي أو أي نتيجة سياسية» .

«الخلاصة هي أنه إذا بذلنا قصارى جهدنا للقيام بدورنا والتزمنا بدورنا، فسوف يعود ذلك بالنفع على جميع الأمريكيين. «إذا نجحنا فى ذلك، فسوف يصبح الاقتصاد أقوى، وسوف نتمتع باستقرار الأسعار، وسوف يجد الناس وظائف، وسوف ترتفع الأجور بالقيمة الحقيقية - وسوف يستفيد الجميع « . وأشار باول، إلى أن وكيل وزارة الخزانة السابق فى عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش الأب، عمل مع بنك الاحتياطي الفيدرالي طوال أربع انتخابات رئاسية، بعد أن انضم إلى المنظمة لأول مرة فى عام ٢٠١٢

وقال: «هكذا سنتصرف دائمًا... هكذا نفكر فى الأمر، وهذا ما نفعله». «أي شيء نقوم به قبل الانتخابات أو أثنائها أو بعدها سوف يعتمد على البيانات» .

أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون التقدميون يتهمون «جيروم باول» رئيس البنك الاحتياطي الفيدرالي بتأخير خفض أسعار الفائدة بسبب الضغوط السياسية من الجمهوريين

وفقا لما كشفته تقارير مجلة «فورتشن» أرسل عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين التقدميين بما فى ذلك «إليزابيث وارن» (ديمقراطية من ماساتشوستس)، و«جون هيكينلوبر» (ديمقراطي من كولورادو)، و«شيلدون وايت هاوس» (ديمقراطي من رود آيلاند) رسالة إلى «باول» رئيس الاحتياطي الفيدرالي تتهمه بتأخير خفض أسعار الفائدة بسبب الضغوط السياسية من الجمهوريين، وكتب أعضاء مجلس الشيوخ: «يبدو أن البيانات تبرر بوضوح خفض أسعار الفائدة، والفشل فى القيام بذلك يشير إلى أن بنك الاحتياطي الفيدرالي يستسلم للتنمر».

«جيروم باول» رئيس البنك الاحتياطي الفيدرالي: «لا نريد أن نتدخل في السياسة بأي شكل من الأشكال»

انتقادات أعضاء الشيوخ

وبحسب التقارير اعتمدت انتقادات أعضاء مجلس الشيوخ على بيانات التضخم الأخيرة التي تشير إلى تراجع تدريجي على مدار الأشهر الأخيرة، حيث انخفض مؤشر الإنفاق الاستهلاكي الشخصي، وهو مقياس التضخم المفضل لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ومن هذا المنطلق شعر الديمقراطيون أن باول كان ينتظر بلا داع ولأسباب خاطئة، وقال أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون الثلاثة لباول: «إن رفض متابعة البيانات الاقتصادية والاستسلام للتهديدات السياسية سيكون تقويضا لولايتك». «نحثك على وضع السياسة النقدية بما يخدم مصالح الجمهور الأمريكي، وليس حزبًا سياسيًا معينًا» .

وفى لمقابل كشفت التقارير أنه من ناحية أخرى، ينظر أعضاء الحزب الجمهوري إلى تعزيز الاقتصاد الأمريكي عبر خفض أسعار الفائدة على أنه ضربة لـ «ترامب» فى سباق الانتخابات الرئاسية ولذا لا يرغب أعضاء مجلس النواب الجمهوريون فى أي تخفيضات فى أسعار الفائدة قبل الانتخابات وذلك ما عبر عنه السيناتور كيفن كرامر (جمهوري من داكوتا الشمالية) لصحيفة «بوليتيكو»، قائلا: «أنا شخصيًا لا أعتقد أنه ينبغي لهم [خفض أسعار الفائدة]»، وأضاف: «فى هذه المرحلة، أي شيء يفعلونه قبل نوفمبر حقًا - سيثير مسألة استقلالهم.

غير سياسية

وفقا لما أوردته تقارير مجلة «فورتشن» وبحسب عدد من وكالات الأنباء العالمية منها وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس»، فى مؤتمره الصحفي الأخير، رفض «باول» مطالب الديموقراطيين والجمهوريين بشدة. وقال: «نحن وكالة غير سياسية. لا نريد أن نشارك فى السياسة بأي حال من الأحوال، وقال «جيروم باول»: «من المفترض أن يكون بنك الاحتياطي الفيدرالي كيانًا غير حزبي ومستقل سياسيًا»، وكان باول حريصًا على تأكيد هذه التفاصيل فى خطابه الذي أعقب اختتام اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة، ردًا على سؤال مباشر حول انتقاد ترامب لخفض ما قبل الانتخابات، وقال باول إنه يعتقد «بشكل مطلق» أن أي قرار يتخذه بنك الاحتياطي الفيدرالي سيكون غير سياسي.



صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية: استقلال البنك المركزي الذي يعد شرطًا أساسيًا للبقاء ككيان غير سياسي ليس مطلقًا

وتابع : «أولاً وقبل كل شيء، لم نتخذ أي قرارات»، «لا أعرف ما الذي ستكشفه البيانات أو كيف سيؤثر ذلك على المسار المناسب لسياساتنا».

«وأوضح أنا أعرف كيف سنجري هذا التقييم... لذا إذا تراجعت خطوة إلى الوراء، فإن الوضع الحالي هو أن التضخم انخفض بشكل أقرب إلى هدفنا، وقد حدث ذلك بينما ظلت البطالة منخفضة، «نحن نركز بشدة على استخدام أدواتنا لمحاولة تعزيز استمرار هذا الوضع» «كل اجتماعاتنا وجميع قراراتنا تركز بشكل صارم على ذلك ولا شيء آخر حقًا»

حملة رئاسية

وذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية تعقيبا عن تزايد الضغوط السياسية من الديموقراطيين والجمهوريين على بنك الاحتياطي الفيدرالي بشأن أسعار الفائدة، جاء فيه : إن رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي «جيروم باول» وآخرون يدركون أن الولايات المتحدة فى خضم حملة رئاسية، و قد يكون دونالد ترامب رجل أسعار فائدة منخفضة، لكنه من المؤكد أنه سيشتكي من أن أي شيء يفعله بنك الاحتياطي الفيدرالي لتحفيز الاقتصاد الآن هو محاولة لطهي الانتخابات لصالح كامالا هاريس والديمقراطيين.

وأضافت أن «ترامب» يدرك أن الإدارة الحالية يُنظر إليها، بحق أو بغير حق، على أنها تمتلك الاقتصاد، وأنه كلما كان أداء الاقتصاد والأسواق أسوأ بين الآن ونوفمبر، كان ذلك أفضل للمنافس.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أنه رغم أن بنك الاحتياطي الفيدرالي كيان غير سياسي، ومن المفترض أنه لا يستجيب للضغوط من السياسيين، وهو ما بذل باول جهودًا كبيرة للتأكيد عليه، إلا أنه على الرغم من ذلك، فإن استقلال البنك المركزي الذي يعد شرطًا أساسيًا للبقاء ككيان غير سياسي ليس مطلقًا. إن الحفاظ على الاستقلال الذي يتمتع به بنك الاحتياطي الفيدرالي يتطلب عدم جذب الانتباه السياسي والنقد غير المبرر، الآن أو فى المستقبل، وهذا بدوره يعني أن بنك الاحتياطي الفيدرالي من المرجح أن يتحرك بحذر وتدريجي، وقد أدت إرشاداته إلى توقع الأسواق خفض أسعار الفائدة بمقدار ٢٥ نقطة أساس فى سبتمبر، وربما يتبع ذلك خفضان إضافيان بمقدار ٢٥ نقطة أساس بعد الانتخابات. ومن غير المرجح أن يخيب هذه التوقعات، مؤكدة أنه لن يسمح بنك الاحتياطي الفيدرالي للأسواق بإملاء خفض أسعار الفائدة.

إنهاء كارثة غزة الضمان لاستعادة الهدوء

هبة محمد

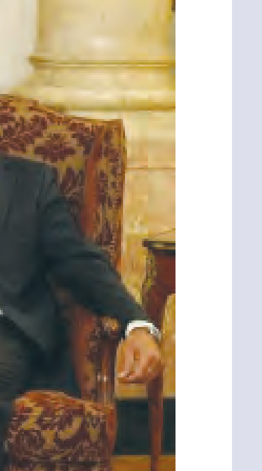
لا يزال الموقف السياسى فى المنطقة العربية خاصة والشرق الأوسط عامة يشوبه الغموض إثر تشابك الأزمات، فبينما يرى مراقبون أن طبول الحرب الإقليمية تُقرع الآن فى مناطق متفرقة فى الشرق الأوسط، استبعد آخرون هذا السيناريو فى ظل رفض كثير من الدول توسيع رقعة الصراع.

وتصاعدت الأحداث سريعا فى غزة والضفة الغربية وتمكن الاحتلال الإسرائيلى من اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسى لحركة حماس، وتوعدت إيران إسرائيل برد قوى لتزداد الأوضاع فى المنطقة سخونة خاصة فى ظل قيام الاحتلال باستهداف قيادات حزب الله وتحقيق إصابات مباشرة للمنشآت العسكرية فى الجنوب اللبناني.

وقال مدير مركز العرب للأبحاث والدراسات فى فلسطين، ثائر نوفل أبو عطيوى إن اغتيال رئيس المكتب السياسى لحركة حماس إسماعيل هنية فى ظل استمرار الحرب والعدوان المتواصل على قطاع غزة، كان له تأثير على الحرب فى غزة وعلى الجبهة الشمالية اللبنانية بين إسرائيل وحزب الله، وبين إسرائيل وإيران من جهة أخرى، نظرا لأن عملية اغتيال هنية جاءت على الأراضى الإيرانية وفى ضيافتها.

ويرى عطيوى أن تأثيرات اغتيال هنية سيكون لها تداعيات على عدة صعد وجبهات، نظرا لحجم لغة التهديد والوعيد والتصعيد والإنذار بمواجهة مفتوحة وحرب إقليمية قد تتسع مساحتها إذا لم يتم التدخل السريع والضغط على إسرائيل أولا بعدم اللجوء إلى التصعيد والعودة لمسلسل الاغتيالات من جديد، والرضوخ للرغبة العربية والدولية فى إبرام صفقة تبادل دون قيد أو شرط يعرقل سير مفاوضات صفقة التبادل.

وأوضح عطيوى أن الضمان الوحيد لوقف التصعيد والاشتباك على كافة الجبهات هو وقف الحرب بشكل دائم ونهائى على قطاع غزة، ودعم جهود الوساطة المصرية والقطرية بالتقدم فى مفاوضات صفقة التبادل من أجل التوصل لإنهاء الحرب والعدوان بشكل نهائى دون رجعة، وهذا يجب أن يكون ذلك وفق ضمانات صريحة من الإدارة الأمريكية والرئيس جو بايدن، لأنه لا يعقل أن تتم الهدنة لمدة أسابيع بعد التوقيع على صفقة التبادل ومن ثم تعود إسرائيل للحرب مرة أخرى فى المرحلة الثانية من إبرام صفقة التبادل.



جهود مصرية لتخفيف التصعيد العسكري بالمنطقة

سوسن أبو حسين

تقود مصر اتصالات ولقاءات عدة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والعربية لمنع حدوث الحرب الشاملة وتخفيف حدة التصعيد العسكرى فى المنطقة خاصة بعد قيام تل أبيب بعمليات اغتيال شملت أعضاء من حزب الله فى الجنوب اللبنانى واغتيال رئيس المكتب السياسى لحركة حماس إسماعيل هنية فى طهران، وتوعد إيران بالرد فى العمق الإسرائيلي، وكذلك حزب الله. ولكن هذا المشهد سيكون له تداعيات خطيرة فى أكثر من دولة عربية وخاصة العراق واليمن وسوريا ولبنان وربما يصل الأمر إلى حرب شاملة بحسب تقديرات مراقبين، كما تواصل تل أبيب عملياتها على عدة جبهات فى إطار الرد، على الرد ما قد يؤدى إلى خروج الأوضاع الأمنية عن السيطرة.

وحذر وزير الخارجية بدر عبد العاطى من هذا التطور الخطير خلال اتصاله مع نظيره الأمريكى انتونى بلينكن بشأن التصعيد الجارى فى الإقليم وسبل احتوائه، كما أحاطه بالاتصالات التى قام بها مع وزراء خارجية عدد من دول الإقليم، بما فيهم وزيرى خارجية إيران ولبنان، فضلاً عن اتصالاته مع وزراء خارجية عدد من الدول الأوروبية بهدف احتواء التصعيد الجارى فى المنطقة، على خلفية سياسة الاغتيالات الإسرائيلية وما خلفته من حالة احتقان وردود أفعال تهدد بتوسيع رقعة الصراع بشكل غير مسبوق.

كما أكد وزير الخارجية ضرورة ممارسة جميع الأطراف لضبط النفس، وتجنيب المنطقة مخاطر عدم الاستقرار وتهديد مصالح شعوبها، وطالب نظيره الأمريكى بالضغط على إسرائيل للتوقف عن ممارسة سياسة حافة الهاوية، والانخراط بجدية وإرادة سياسية حقيقية فى مفاوضات وقف إطلاق النار فى غزة، وتشجيع الأطراف على التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى أقرب وقت، لاسيما وأن التوصل لمثل هذا الاتفاق وما يرتبط به من تفاهمات، من شأنه أن يخفف من حدة التوتر الإقليمى القائم وينزع فتيل الأزمة.

وخلال لقاء الوزير بدر عبد العاطى مع نظيره التركى هاكان فيدان، اتفقا على تكثيف العمل معا خلال الفترة المقبلة وفى ظل ماتشهده المنطقة من تصعيد، يمكن لمصر وتركيا صيانة الأمن والاستقرار فى المنطقة وتأمين مستقبل مشرق لشعبيهما.

وأكدا ضرورة تجنب انفجار الأوضاع فى الضفة الغربية نتيجة السياسات الاستيطانية الاستفزازية»،وتم التأكيد من وزير الخارجية على رفض مصر الكامل لسياسة الاغتيالات الإسرائيلية وتأجيج الصراع بالمنطقة وضرورة تجنب خروج الأوضاع عن السيطرة»، ودعا إلى العمل بأسرع وقت ممكن لوقف العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى واستئناف المساعدات بشكل كامل لقطاع غزة».

> **القاهرة تقود مفاوضات دولية لمنع توسيع رقعة الحرب**

بينما أشار الوزير التركى إلى أن المنطقة تشهد طوقا من النيران وأن بلاده تولى أهمية خاصة للتشاور مع مصر. وعن الأوضاع فى قطاع غزة ، أكد أنه تم التطرق إلى كيفية وقف إطلاق النار، مؤكدا دعم تركيا للجهود المصرية والقطرية للتوصل إلى اتفاق وقف النار.

وانتقد إسرائيل قائلا أن اغتيال هنية تعكس أن نتنياهو يريد أن يحرق المنطقة كلها وليس جادا فى التوصل إلى اتفاق مع الجانب الفلسطيني. وقال إن الكونجرس الأمريكى رحب بنتنياهو ومنحه صوته. مضيفا أن البرلمانات لا يمكن أن تكون منصة لمجرمى الحرب.

> **الضغط على إسرائيل للتوقف عن سياسة حافة الهاوية**

وأشاد بدور مصر فى إيصال المساعدات إلى غزة وقدم لها الشكر للسماح لتركيا بإيصال ٥٦ ألف طن من المساعدات الإنسانية إلى غزة. وقال إن إسرائيل منزعجة من إيصال هذه المساعدات لأنها تريد قتل الفلسطينيين الناجين من النيران عن طريق تجويعهم. وطالب بوقف المجازر فى غزة وقال إن تركيا اتخذت قرارا بالوقوف إلى جانب الحق وتتابع مجريات المحكمة الجنائية الدولية ومذكرة الاعتقال بحق نتنياهو.

وفى المحور الإقليمى أيضا جرت اتصالات أردنية بحرينية مصرية مع إيران وفى ختامها قال وزير الخارجية الأردنى أيمن الصفدى إنه نقل خلال زيارته إلى العاصمة الإيرانية طهران رسالة من ملك الأردن عبد الله الثانى إلى الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان، حول «التصعيد الخطير فى المنطقة»، وطالب بأن يكون هناك تحرك فاعل يوقف العدوان الإسرائيلى على غزة، ويوقف مثل هذه الخطوات اللاشرعية الإسرائيلية، وارتكاب جرائم ضد الشعب الفلسطينى ، لحماية المنطقة كلها من تبعات حرب إقليمية سيكون أثرها مدمر على الجميع.

> **اغتيال هنية يعكس أن نتنياهو يريد أن يحرق المنطقة كلها**

بدوره أكد وزير الخارجية الدكتور بدر عبد العاطى أنه لا مجال لسلام دائم وشامل فى هذه المنطقة إلا بتنفيذ حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل ترابها الوطنى على حدود ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها. مشددا على أن احترام سيادة الدول ووحدتها وسلامة أراضيها جميعها أمور ينبغى على الأطراف الدولية والإقليمية القيام بمسئوليتها فى هذا الشأن.

تدخل دولي لإنقاذ السودانيين من مجاعة في دارفور

حسام أبو العلا

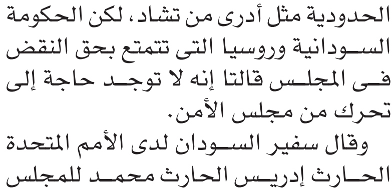
طالـب مسـئولون بـالأمم المتحدة، مجلـس الأمن الدولـى بتقديم المسـاعدة لوصول المساعدات الإنسانية إلى السودان للتصدى للمجاعة فى شمال دارفور، ووصفوا الوضع بـ «وصمة عار على المجتمع الدولي».

وأدى تمرد قوات الدعم السريع وانقلابها على الجيش السودانى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية فى مخيم زمزم للنازحين بالقرب من مدينة الفاشر المحاصرة فى دارفور، ما أدى إلى انتشار المجاعة، وفقا لتقرير مدعوم من الأمم المتحدة.

ووصفت الأمم المتحدة تفشـى المجاعة فى مخيم للنازخين فى السودان بأنه «وصمة عار» على ضمير المجتمع الدولى الذى فشل فى منعها على الرغم من تحذيرات عدة.

وناشـدت المنظمـة الأمميـة مجلس الأمـن الدولى من أجل تسـهيل عمليـة وصول المسـاعدات الإنسـانية إلى السـودان «عبر الحدود وخطوط القتال جوا وبرا» للتصدى لمجاعة يعانى منها موقع واحد على الأقل فى شمال دارفور.

واقترحـت الولايات المتحدة الشـهر الماضى أن يدرس المجلـس المؤلف من ١٥ عضوا السـماح بعبـور المسـاعدات مـن المعابـر الحدودية مثل أدرى من تشاد، لكن الحكومة السـودانية وروسيا التى تتمتع بحق النقض فـى المجلـس قالتا إنه لا توجـد حاجة إلى تحرك من مجلس الأمن.



وقال سفير السـودان لدى الأمم المتحدة الحـارث إدريـس الحارث محمـد للمجلس «إذا حدثـت مجاعـة.. فنحـن مسـتعدون للتعـاون معكـم، وسـنفتح المعابـر لأى مسـاعدات إنسـانية. إنها ليست الحكومة التـى أفتخـر بتمثيلهـا هنا هـى التى تمنع المساعدات الإنسانية».

وقال مرصد عالمى للجوع وهو التصنيف المرحلـى المتكامل للأمن الغذائى إن الحرب المسـتمرة منـذ أكثـر مـن ١٥ شـهرا فـى السـودان والقيـود المفروضة علـى توصيل المسـاعدات تسـببت فى مجاعة فى مخيم زمزم للنازحين فى شـمال دارفور. ورفضت الحكومـة السـودانية هـذا التقريـر، بينما أبدت روسيا شكوكها بشأنه.

ويقـع مخيـم زمزم فى منطقـة تعد آخر معقل مهم لقوات الدعم السريع فى دارفور. وتحاصر قوات الدعم السـريع المنطقة ولم تصـل أى مسـاعدات إلى المخيـم المترامى الأطراف منذ أشهر.

وقالـت إيديـم ووسـورنو مسـئولة المسـاعدات الإنسـانية فـى الأمم المتحدة لمجلـس الأمن «حين تحـدث المجاعة، فهذا يعنـى أننا تأخرنـا كثيرا. وهـذا يعنى أننا تخاذلنا. وهذا يعنـى أننا، المجتمع الدولي، تقاعسنا».

وحظـرت الحكومـة فـى فبرايـر دخول المسـاعدات عبـر معبـر أدرى الحـدودي، وهـو أحد أقصر الطرق المؤدية إلى المنطقة التـى تعانى مـن مجاعة. ويقول مسـئولون حكوميون إن قوات الدعم السريع تستخدم المعبر لنقل الأسلحة.

وقالـت ووسـورنو إن أدري «سـيكون الطريق الأكثر فعالية وسيسمح بدخول المساعدات بالسرعة والحجم المطلوبين فى هذه المرحلة الحرجة الحاسـمة». كما قالت إن نداء الأمم المتحدة لجلب مساعدات للسودان بقيمة ٢,٧ مليار دولار لم يتم تمويله إلا بنسبة ٣٢٪.

وقال سـتيفن أومولو المسـؤول الكبير فى برنامج الأغذية العالمى التابع للأمم المتحدة إنه لحين التوصل إلى وقف لإطلاق النار، «نحن فى حاجة ماسـة إلى مسـاعدة المجلس لضمـان قدرتنا على القيام بعملنا بشـكل فعال، ومـن دون تدخل»، مضيفا أنه يجب أن تكون هناك إمكانية الدخول عبر أدرى وطرق إمداد أخرى عبر الحدود.

واقترحـت السـفيرة الأمريكية لـدى الأمم المتحدة ليندا تومـاس غرينفيلد أن ينظر مجلس الأمن فى تبنى قرار للموافقة على دخول المساعدات عبر الحدود إلى السودان، على غرار الإجراء الذى اتخذه بشأن سوريا. فيما قال دبلوماسيون إن مثل هذا الإجراء ليس قريبا.



من فعاليات خريف ظفار

خريف ظفار يوفر فرص استثمارية واعدة فى القطاع السياحي وسط مؤشرات إيجابية لسياحة مستدامة بسلطنة عُمان

تعد السـياحة أحد المحركات الرئيسـة للاقتصاد بسلطنة عُمـان، ومنجما مليئا بالفرص التي تعزز النمو وتوفر فرص العمـل. وتزداد أهميتها مع تغير نمط المعيشـة لتكون جزءًا من متطلبات الحياة العصرية.

تأتـي السـياحة فى سـلطنة عمان فـى صـدارة القطاعات المسـتهدفة بالتنويـع الاقتصادي لما تمتلكه مـن كنوز طبيعية، وتنوع جغرافى وثقافى؛ ما يعزز موقعها على خريطة السياحة العالميـة. هذا التنوع فى طبيعتها يجعلها وجهة سـياحية على مدار العام، ففيما تعيش المدن فى المنطقة صيفا حارقا، تتفرد محافظة ظفار بأجواء اسـتثنائية تتمثل فى بساطها الأخضر والرذاذ واعتدال درجات الحرارة.

أكثر من مليون زائر هذا العام

وإذا كان موسـم خريـف ظفـار قـد اجتذب نحو مليـون زائر العام الماضي؛ فإن التوقعات تشـير إلى ارتفاع العدد هذا العام نحو ١٥ بالمائة. وتأكيدا على جاذبية المحافظة سـياحيا، جعلها العديد من المشغلين الدوليين وجهة للرحلات المباشرة.

تحمـل هـذه الأرقام مؤشـرات واعدة لموسـم ناجـح يعكس الجهـود المبذولـة والتعـاون البناء بين المؤسسـات لاسـتثمار مقومات المحافظة. كما أن هذه المؤشـرات يمكن البناء عليها للوصول إلى مزيد من التطوير، لا سيما البنية الأساسية التي تحتاج إلى تصور مدروس بعناية يوافق بين التقليل من الزحام دون الإضـرار بالغطـاء النباتـي، بالاسـتفادة مـن التجارب الدوليـة ذات الطبيعة المشـابهة، ومراجعة الخطط وتطويعها بما يتفق مـع الصناعة الحقيقية للترفيه، وتوجهات السـياح فى الوقت الحالي.

ولكي لا تصطبغ محافظة ظفار بسمة السياحة الموسمية؛ فإن من المناسـب توظيف الرواج السـياحي الذي تشـهده المحافظة صيفـا فـى جعلها وجهة علـى مدار العـام خاصـة، وأن لديها مـن المقومات والإمكانيـات ما يؤهلها لأن تكـون أحد المقاصد السـياحية العالميـة، التـي تجتذب ملايـين الزوار مـن الأفراد والعائلات، إضافة إلى السياحة المتخصصة كسياحة المؤتمرات والفعاليات والتجارب السياحية الفريدة.

نحو التوظيف الأمثل للميزات التنافسية بين المحافظات العُمانية فى قطاع السياحة

إن إطلاق السـياحة مـن الأطر المحدودة إلـى فضاء التنافس العالمي يجب أن يتسـم بالشمولية واسـتغلال الميزات التنافسية بـين المحافظات فى هـذا القطاع، ليجد الزائر لسـلطنة عمان ما يلامس شـغفه اهتماماته وشـغفه فى ظل تنوع تضاريسـها وتفردها.

وأكـد مسـئولون أن موسـم خريـف ظفـار ملـيء بالفـرص الاقتصاديـة المتنوعـة، التي تسـهم فى دعم الاقتصـاد المحلي، وتعزيـز التنميـة المسـتدامة، مشـيرين إلـى أن القطاعـات الاقتصادية تشهد نموًا ملحوظًا خلال هذا الموسم.

وقالـوا إنـه مـع تزايد أعداد السـياح خـلال الموسـم، تظهر حاجة متزايدة لتوسـيع البنية الأساسية، وعمدت وزارة التراث والسـياحة بالتعاون مع الجهات المعنية على إنشـاء مشـروعات سـياحية جديـدة سـتدخل حيـز التنفيذ خلال العـام الجاري، ليصل عدد الغرف الفندقية هذا العام إلى ٧ آلاف غرفة بواقع ٧٠ منشأة مرخصة فى محافظة ظفار.

فرص واعدة للترويج السياحي

أوضـح المسـؤولون العُمانيون أن الموسـم يتيـح فرصًا للترويج للمنطقـة الحـرة بصلالـة كبيئـة ملائمـة للأعمـال، حيث إن الحضور الكبير لرجال الأعمال ضمن السياح يتيح فرصة لعقد مؤتمرات وفعاليات تسـويقية داخل المنطقـة الحرة، مما يوجد وعيًا أكبر بفرص الاستثمار المتاحة، ويعزز من سمعة المنطقة.

وأشـاروا إلى أن محافظة ظفار تشهد خلال موسم الخريف إنتاج مجموعة متنوعة من المحاصيل الزراعية بفضل الأمطار الموسـمية، مما يعزز الأمن الغذائي ويسهم فى دعم الاقتصاد المحلـي إيجابًـا من خـلال توفير منتجات طازجة للأسـواق، وكذلـك يعد فرصة لتسـويق هـذه المنتجات نتيجـة للإقبال الكبير من قبل السياح والزوار.



ويسـتفيد قطـاع التجزئة بشـكل ملحوظ من توافد السـياح والمقيمـين، حيث تـزداد حركـة البيع والشـراء فى الأسـواق والمراكز التجارية، ويوفر موسـم خريف ظفار منافذ تسـويقية وترويجيـة لـرواد الأعمـال وأصحـاب المؤسسـات الصغيـرة والمتوسطة، بالإضافة إلى أصحاب الصناعات الحرفية.

وأكد عمار عوبد مدير إدارة الفعاليات والتوعية ببلدية ظفار، أن الفعاليـات والمهرجانات المحلية مثـل مهرجان خريف ظفار يتيـح إقبالاً كبيـرًا، مما يعزز الحركة السـياحية والثقافية فى المحافظة.

وقـال: إن هـذه الفعاليـات والمهرجانـات تُتيح فـرص عمل جديـدة للمواطنـين مـن خـلال طرح العديـد مـن الفعاليات المختلفـة المجـالات، موضحًـا أن موقع «آب تاون» فى (سـهل أتين) يحوي العديد من المشاريع والجلسات والمطاعم بمساحة إجماليـة تبلغ ١١٤ ألف متر مربع، ويضم ٦٠ موقعًا مخصصًا لـرواد الأعمـال بطابـع سـياحي حديـث ليسـتوعب قرابـة ٢٠٠ شاب عماني من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحاملي بطاقة ريادة الأعمال والباحثين عن العمل.

الفرص الاستثمارية

وحـول الفـرص الاسـتثمارية التـي توفرهـا محافظـة ظفار خـلال موسـم الخريف، قالـت أميمة باحجاج مديرة التسـويق والاتصـالات بالمنطقـة الحـرة بصلالـة: إن المنطقـة توفـر مجموعة من الحوافز لدعم التجارة، منها الإعفاءات الضريبية الجمركية على الاستيراد والتصدير، والتسهيلات فى إجراءات التراخيـص، بالإضافة إلى تأجير الأراضي بأسـعار تنافسـية، مشيرة إلى أن الحوافز تجعل من السهل على المستثمرين إنشاء مراكز توزيع محلية ودولية.

وأضافت: أن الموقع الاسـتراتيجي للمنطقة يتيح للمستثمرين الوصـول إلـى أسـواق إقليميـة وعالميـة بسـهولة، موضحة أن المنطقـة الحـرة توفـر بنيـة أساسـية متقدمـة تشـمل الموانئ والمخازن، مما يسـهم فى تسـهيل حركة البضائع وزيادة الكفاءة فى سلسلة الإمدادات.

أوضحـت أميمـة باحجاج، أن موسـم خريف ظفـار يتيح فرصًـا للترويـج للمنطقة الحـرة كبيئة ملائمـة للأعمال، وأشـارت إلـى أن تنظيم المزيـد من المؤتمـرات والفعاليات التي تشـارك فيها المنطقة الحرة بصلالة يسـهم فى زيادة الوعي والإقبال على الاسـتثمار، ويعزز من سـمعة المنطقة كوجهة مثالية للأعمال.

وأكـدت أميمـة باحجـاج، أنه يمكـن للمسـتثمرين تطوير مشـاريع فـى الصناعـات الزراعيـة، مثـل تصنيـع وتغليف المنتجات الزراعية، بفضل الحوافز، مثل الإعفاءات الضريبية على المواد الخام والمعدات، وتسـهيلات فى استيراد وتصدير المنتجـات الزراعية. وتعد هذه العوامل جذابة للمسـتثمرين خـلال موسـم الخريف، حيث تسـتفيد من الطقـس الملائم والحوافـز المقدمة فـى المنطقة الحرة بصلالة، مما يعزز من فرص النجاح والنمو الاقتصادي.

٣٥ فرصة استثمارية فى القطاع الزراعي والحيواني والسمكي

من جانبه، أكد المهندس راشد بن سعيد الغافري، مدير عام الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية وموارد المياه بمحافظة ظفـار، أن إنتـاج مجموعـة متنوعـة من المحاصيـل الزراعية بفضـل الأمطار الموسـمية يعـزز الأمن الغذائي، ويسـهم فى دعم الاقتصاد المحلي إيجابًا من خلال توفير منتجات طازجة للأسـواق، وكذلك يعتبر فرصة لتسـويق هذه المنتجات نتيجة للإقبـال الكبير مـن قبل السـياح والزوار من داخل سـلطنة عمان وخارجها إلى ظفار.

وأشار إلى أنه يوجد أكثر من ٣٥ فرصة استثمارية فى القطاع الزراعي والحيواني والسمكي والمائي. وأضاف: أن منطقة نجد إحـدى المناطق الاسـتثمارية التي توفر أراضي للاسـتثمار فى جوانب الأمن الغذائي.

وفيمـا يتعلـق بشـجرة النارجيل قـال: إنها تعد أحـد مقومات الجـذب السـياحي، حيـث يعد مشـروب (المشـلي) المفضل لدى السـياح مما زاد الطلب عليه، سـواء فى أكشاك بيع النارجيل، أو فى الفنادق بالمحافظة، وأضاف: أنه يوجد فى محافظة ظفار أكثر مـن ١٧٠ ألف شـجرة، وهناك مشـروع إنشـاء مزرعـة لإضافة ٥٠ ألـف شـجرة نارجيـل، كمـا سـيخصص بهـا جـزء لإضافة محاصيـل أخرى مثل البابايـا وغيرها، وأكد على أن هذه المشروعات تعد رافدًا جيدًا فى مجال تحقيـق الأمـن الغذائـي فى سـلطنة عمان.

الأديان أوصت بحسن معاملتها وتقديرها

"حماتى ملاك".. وليست قنبلة ذرية

دعاء عبد العزيز

«حماتي».. صفة اشتقت من كلمة حماية أو الحامية، لوصفها بالمدافعة عن زوجة الابن أو زوج الابنة باعتبارها الأم الثانية للزوجين، الأديان السماوية والأعراف والتقاليد الاجتماعية والثقافية أوصت باحترامها وتقديرها وحسن التعامل معها والاعتناء بها، لكن متغيرات العصر الحديث دمرت الكثير من هذه الأخلاقيات النبيلة، ورغم ذلك لا تزال الكثير من الأسر تعتبر أن «حماتى نور حياتي»، وتخالف ما تبثه صفحات وجروبات السوشيال ميديا من سلبيات.

« حماتى ملاك»، وليست «قنبلة ذرية»، جملة تتردد على ألسنة الكثير من الرجال والسيدات كبداية للتعبير عن حبهم لحماتهم، مخالفين الصورة النمطية السلبية التى روجت لها السينما على مدار سنوات طويلة، فقد صورتها بشكل نمطى أنها شريرة تريد هدم بيت الزوجية، وتسعى إلى إثارة المشاكل بين الزوجين بشكل دائم، وهى تفعل ذلك بمتعة سادية شريرة.

هـذه الصورة الذهنية السـلبية كونت الأسـاس الـذى تلقفته صفحات وجروبات السوشـيال ميديا الساخرة، التى جعلت من «حمواتنا» مادة للسخرية والاستهزاء، بذلك أسـهمت سواء بقصد متعمد أو بحسن نية فى تفسخ العلاقات الأسرية وعزل الكثير من الآبـاء والأمهات عـن أمهاتهم وآبائهم بسـبب هذه النظرة السـلبية الخاطئة، والتى يصححها لنا ويعود بنـا إلى أصولها القويمـة ومبادئها العظيمة خبراء الأديان والعلوم الاجتماعية، ويضيئون لنا فى السطور التالية ما أظلمته غيوم السوشيال ميديا.

حياة مقدسة

فـى البدايـة، ومن زاوية الدين يقـول د. أحمد على عثمان، أسـتاذ سـيكولوجية الأديان بالجامعة الأمريكيـة: أولا كلمـة «حماة» اتخـذت فى العصر الحديث إنما فى الأسـاس هـى الأم وهى أم الزوج أو الزوجـة، وتعتبر من أهل الزوجة أو الزوج ، ومن البـر أن تقوم الزوجة ببر زوجها ووالدته، ولا شـك أنَ هنـاك غيرة شـديدَة أحيانًا مـن بعض الأمهات والتـى تعتبر زوجة ابنها «أخذتـه منها»، والمفروض أن تعامل زوجة ابنها كأنها ابنتها بالضبط.

ويشـير عثمان إلـى أن تعامل الـزوج مع زوجته وتعامل الزوجة مع زوجها يعد أهم شيء، وذلك من أكثر من ناحية التعامل الطبى والنفسى والوجدانى والديني، من خلال أهل الزوج والزوجة؛ لأن هناك مبادئ أساسـية فى التعاملات الإنسانية، أهمها أن الحياة الأسرية «حياة مقدسة»، يجب أن تكون تحت مظلـة الآيـة الكريمة «وجعل بينكم مـودة ورحمة»، بمعنى أن تكون المودة والرحمة مع أهل الزوج وأهل الزوجة، وأن تتعامـل الزوجة مـع حماتها كأنها أم لها، وأن تتعامل الحماة مع زوجة ابنها كأنها ابنتها، وكذلـك الـزوج أن يتعامل مع حماته كأنها والدته، وأن تتعامل حماته كأنه ابنها، وأن يعى كلا من الزوج والزوجة حقوق كل منهما فى التعامل، وبالتالى يعتبر أهـلِ الزوج أهـلًا للزوجة، وأهل الزوجـة يعتبرون أهـلًا للـزوج، لأن الله سـبحانه وتعالى والرسـول صلى الله عليه وسلم قال
«خيركم.. خيركم
لأ هله » ،
لأ ن

الـزواج ليس ارتباط بـين زوج وزوجة فقط، بل بين أسـرتين (أسـرة الزوج وأسـرة الزوجة)، ولابد أن تعـرف الزوجـة حـق زوجها، وأن يعـرف الزوج حق الاثنين معا، والرسـول صلى الله عليه وسـلم أخبر الزوجة أن زوجها «انه جنتك أو نارك».

ويوضـح عثمـان، أنه لابد أن يكـون هناك حوار بـين الزوج وزوجته وبين الأهل أنفسـهم لأن أحيانا تتحدث الزوجة مع زوجها، ولا تتحدث مع أم الزوج والعكس، اللّه سـبحانه وتعالى يقول «يا أيها الناس اتقـوا ربكم الـذى خلقكم من نفس واحـدة»، يعنى كلكـم لآدم، وآدم مـن تـراب، كمـا يجـب الاهتمام بالـدورات التدريبيـة للمقبلين على الـزواج لمعرفة الحقـوق والواجبات وحقوق الأهلـين (أهل الزوج، وأهـل الزوجـة)، كما يجب أن يعـى كلا الزوجين أن تكـون المعاملة كأسـرة واحـدة لأن الزواج ما هو إلا ارتباط بين أسـرتين، وليس بين الزوج والزوجة فقـط، وهو مـا يجعل الحياة بين هاتين الأسـرتين مقدسـة، كما وصفنا من قبل، والارتباط الأساسى فيه أسـرة الزوج واسـرة الزوجة، بمعنـى أن يكون أب وأم الزوجـة، بمثابة أب وأم لزوجهـا والعكس صحيح.

ويؤكـد عثمـان أن صلـة الرحـم واجبـة بـين الطرفـين؛ لأنه أصبـح لديهم مصاهـرة لها حقوق الصلـة والرحمـة والتعامـل الحسـن، وقـال اللّه تعالى «واعبدوا اللّه ورسوله ولا تشـركوا به شيئا وبالوالدين إحسـانا وبذى القربى واليتامى والجار الجنـب» فـاللّه سـبحانه وتعالـى أوصـى بالأهـل والجيران والإنسـانية كلها، وهذا ما يأمر به الدين الإسلامى والأديان السماوية.

ذكاء وفطنة

ومـن زاويـة أخـرى، تهتم لتشـخيص المشـاكل وتقـدم الحلـول للمشـاكل الأسـرية، تقـول هالـة العزب استشـارى الاتيكيت والعلاقات الإنسـانية، أن أفلام الأبيض والأسـود القديمـة قدمت صورة سـلبية للحموات، وبالغت فى تجسيد مشاكل زوجة الابن مع حماتها بشـكل كبير، وبالتالى رسخت فى الأذهـان مشـاعر العـداوة والصراع بـين الزوجين وحماتهما، كمـا أن التعميم فى كل الأمور هو خطأ كبير فى التفكير؛ لأن كل زيجة تعتبر حالة خاصة منفـردة عن الأخرى، لذا على كل زوجة ابن أن تكون ذكيـة ولديها فطنة فى التعامل مع حماتها وتقوم بدراسة ردود أفعال حماتها، حتى تسـتطيع التعامل معها.
فإذا كانت الحماة من النوع المسيطر، فلابد وأن تعـرف الزوجة خصائص شـخصيتها لكى تتعامل معها بذكاء، ولكى تكسـب قلبهـا، ولأن الحماة المسـيطرة من أكثـر الأنواع غير المحبوبة، والتى تنعت بالشريرة لأفعالهـا الخبيثـة، التـى تثير ضيق زوجة الابـن وذلك لأنها لا تحتـرم خصوصيـات زوجة ابنهـا خصيصـاً إذا كان سـكن الزوجيـة فى بيت العائلـة، فلا يحق للزوجة فى عـدم وجودها أن تمنع حماتهـا مـن
د خـو ل

شقتها، ولا تمنعها من استخدام أغراضها الخاصة، فـلا خصوصية للزوجة فى مسـكنها ولا مع زوجها ولا مع أبنائها.

نصائح خبيرة

وتنصـح خبيـرة العلاقـات الأسـرية الزوجـات فتقـول: على الزوجـة التى تريد لحياتهـا الزوجية الاسـتمرارية بنجاح وبهـدوء أن تقوم بعدة خطوات أهمهـا أن تعى الزوجة أنه لـم يفت الأوان لإصلاح حياتها، ووضع قواعد جديدة لإنجاح حياتها، وكسب قلـب حماتها وزوجهـا، ثانيا على الزوجـة أن تعلم أن الحماة المتسـلطة هى فى الأسـاس أم مسيطرة وضاغطـة لأولادهـا، فـلا تطلبى مـن زوجك ما لا يقدر عليه حتى لا تفسـدى حياتك، وحتى لا يظهر ضعفـه أمامك، فيحاول حفظ ماء وجهه بالمشـاكل فكونى ذكية وصبورة، ثالثا والأهم عليكى أن تقومى بوضع خطة سـهلة، واتفاق مع زوجك لسير حياتكم الزوجيـة، والتى من أهم بنودها أن تكون كل خطوة فيها بموافقة الطرفين فقط.

وتستكمل عزب، رابعا أن تتعامل بذكاء مع أسئلة الحمـاة، فلا تقوم الزوجة بسـرد قصـص عائلتها الخاصـة، وإنمـا تغرقهـا فـى قصـص الأصدقاء والمشـاكل العامة وتسـألها عن رأيها لكى تشـعرها بأهميـة أخذ رأيها وذلك لخبرتها الحياتية الكبيرة، وخامسـا: أن تقـوم بإشـباع رغبتها فى التسـلط والتحكم بأخذ رأيها فى الأمور غير مهمة فى سـير الحياة الزوجية كالتسـوق لشراء ملابس للأطفال، أو لتغييـر أماكـن قطـع الأثاث أو عـن طرق طهى المأكـولات، فـكل هـذه الأمـور تقرب قلـب الحماة لزوجة ابنها وتشـعرها بأنها المسـيطرة والمتحكمة فى أمور حياتهما.

سادسـا: لا تدللى على زوجك بالكلمات والنظرات والأفعـال أمـام حماتـك المتسـلطة، فقـد تشـتعل نـار الغيرة لديها، وقد تفسـد الجلسـة لمجرد هذا الفعل البسـيط، وسـابعا: لا ترحبى بها كالضيوف فـى بيتك، ولكـن عليك أن تتعاملـى معها على أنها صاحبـة الفضـل علـى أن تقومى بتقـديم واجبات الضيافة كاملا.

التصرفات الصحيحة

وتضيـف عـزب، ثامنـاً: لابد أن يكـون لك موقفاً حاسـما وراقيـا وسـريعا ويبعـد عـن العنـف فى القـول والفعـل مع أى تصرف يصـدر ضد مبادئك وأخلاقياتك واعتقاداتك حتى لا تشعرى بأنك بدون موقـف فى الأمور العادية والأمور المهمة، وختاما، لا تُقدمى على عمل خدمات لحماتك لن تستطيعى المداومـة عليها؛ لأنها بعـد فترة قصيـرة تعتبرها الحمـاة حـق مكتسـبا، ويكـون حمـلا كبيـراً على كاهلك، فيمكنك من الآن أن تعتذرى بطريقة لائقة، كمـا أن الحوار الهـادئ الراقى يعد أسـلم وأفضل السبل لاستمرارية العلاقات الإنسانية.

بذور الشر

ومـن الزاويـة الاجتماعيـة تـرى د. نـور الهدى إبراهيـم الباحثة الاجتماعيـة والمختصة فى مجال تنظيـم المجتمـع بكلية الخدمـة الاجتماعية جامعة حلوان، الموقف فتقول، إن هذه النوعية من المشـاكل الاجتماعيـة موجودة منذ عقود، لكن بلا شـك أنها باتت أكثر حدوثا فى المجتمع، وانتشارا بين الأفراد بسـبب شـبكات التواصل الاجتماعى «السوشـيال

7 نصائح ذهبية لتصبح أبا مثاليا بعد الطلاق

الطلاق يربك الأسرة ويصيب الأبناء بأزمات نفسية مهما كانت أعمارهم نتيجة شعورهم بفقد الحنان والدفء الأسرى، لكنه يجب ألا يؤدى لقطع التواصل بين الأب والأم للحفاظ على التوازن النفسى للأبناء، ويتطلب من الأب على وجه الخصوص أن يتبع عدة خطوات مهمة ليراعى أبناءه رغم الانفصال عن والدتهم.

منال سليم

قالت الدكتورة منال عادل، أخصائى نفسى سلوكى أنه بعد الطلاق يحاول الأب أن يحافظ على حياة طبيعية لأبنائه قدر الإمكان؛ فبعد الانفصال يكون الشغل الشاغل للأب هو كيفية القيام بدوره المثالى بعد الانفصال، هنا السؤال الأهم، الذى يجب أن يسأله كل رجل يقدم على خطوة الانفصال، كيف أكون أبا مثاليا لأبنائه بعد الانفصال.

وأضافت: يعيش الأبناء مشتتين بين الأب والأم فى تلك المرحلة، وعادة يعيشون فى بيت الأم، لذلك لا يجب أن يشعر الأبناء أن حياتهم تدمرت بعد انفصال أبويهم، ويجب أن يضمن لهم أبويهم استمرارية وجود الدفء والحنان من الطرفين.

وتقدم د. منال مجموعة من النصائح الذهبية لكى تكون أبا مثاليا، بعد الانفصال.

1. **إبعاد الأبناء عن المشاجرات والخلافات حتى لا ينتقل إليهم أى مشاعر سلبية فعادة يتعرض الأبناء لمشاعر كراهية لأحد الأبوين عند رؤية الخلافات وهذا الأمر غير صحى أبدا على نفسيتهم.**
2. **عدم الحديث بشكل سلبى عن الأم لأنها تعد شخص مهم عادة بنسبة لأبنائها والشخص المثالى لهم وتلك الطريقة تجعل الأبناء مشتتين بين هل أمى مثاليه؟ أم أنها بشعة مثلما يصورها لنا وهذا يتسبب فى مشكلة كبيرة لديهم.**
3. **ضرورة الحفاظ على علاقة جيدة مع الأم وذلك الأمر يعزز الحالة النفسية السوية لدى الأبناء.**
4. **يجب ألا ينشغل الأب بحياته وينسى عدم رؤية أبنائه بشكل مستمر لذا يجب على الأب مشاركة الأبناء فى علاقته الأسرية والعامة ليشعرهم بوجوده.**
5. **الإنصات إلى الأبناء، حيث يحتاجون إلى الإصغاء فى تلك المرحلة تجنبًا لوقوعهم فى أى معاناة وتدهور العلاقات مع إحدى الطرفين.**
6. **يجب على الوالدين إعطاء الفرصة لهم للتعبير عن رأيهم وإن كان يخالف ذلك آرائهم.**
7. **بناء حوار إيجابى مع الأبناء.**





د. عثمان: كلمة «حماة» فى الأساس هى الأم وهى أم الزوج أو الزوجة

ميديا» كالفيسبوك واليوتيوب والتيك توك، وغيرها من المنصات الاجتماعية قد ساهمت فى وصول هذه الأخبار السلبية إلى قطاعات أكبر وأكثر تنوعا من قطاعات وفئات المجتمع، مما ساهم بشكل مؤثر فى نشر السلبيات الاجتماعية والسلوكية بين أفراد المجتمع بدون ضوابط رقابية، وساهمت بشكل واضح جدا فى عدم احترام والد أو والدة الزوج أو الزوجة، لكنها أيضا قطعت روابط أسرية مهمة بين الزوج وزوجته، وبين الأبناء وآبائهم، وبين الأخ والأخت، وبين الأقارب والأصدقاء، ولا يحتاج إلى خبراء أو أكاديميين لإثبات أنها ساهمت فى انتشار المحتوى العنيف، أو المحتوى الذى يدعو إلى العنف، والتحريض على ارتكاب السلوكيات التى لا تحترم الثقافات والأديان، والعادات والتقاليد والأعراف التى يؤمن بها المجتمع.



د. نور الهدى: شبكات التواصل ساهمت فى نشر السلبيات الاجتماعية

رحمة ومودة

ويقول د. سعيد حسنى عامر، إمام وخطيب بوزارة الأوقاف، إن الرحمة والمودة من أهم وأرقى الأخلاقيات التى يجب نتفضل بها على أنفسنا فى تعاملنا مع الغير، وخاصة الأهل، والحموات من الأهل، ولكى نصل لهذه الأخلاقيات أولا يجب أن نتقى الله فى كل ما نقوله ونكتبه على الفضاء الإلكترونى وشبكاته الاجتماعية، وألا نسخر من الحموات أو من العلاقات الاجتماعية والأسرية، وثانيا يجب فهم أن «الدين المعاملة» ، والتعامل الجيد المحترم الذى يحكمه الضمير والتقوى والخوف من الله مع غيرنا من أفراد المجتمع وأهلنا وأقاربنا وجيراننا وأصدقائنا وزملائنا فى العمل، يعكس مقدار تمسكنا بأخلاقيات الدين، وموضوع حب واحترام والدة الزوج أو الزوجة، هو موضوع مهم وخطير جدا، ولابد أن نعرف وندرس ونوجه لأسس العلاقات الاجتماعية السليمة، ونوجه رسالة لكل حماة أنه عندما يُكرم ابنها زوجته، فهذا يدل على أصالة معدنه وحسن تربيتك له، فسيدنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول (خيركم .. خيركم لأهله)، وأقول لكل زوجة ابن، أو زوج ابنة كونوا بركة على منزل أهل زوجك أو زوجتك واجمعوا القلوب، وتغافلوا كثيرا عن الأخطاء والإساءات، واحتسبوا كثيراً فيزيدكم الله من فضله وإحسانه ونعمه، ويبارك فى حياتكم، ويتعلم منكم أبنائكم الفضائل والخير والأمور الحسنة، وأقول لكل زوجة، ولكل حماة أنت تملكى مفاتيح زوجك أو ابنك فلا تؤلبيه أو «تشحنيه» على أمه أو زوجته، وكونى له بردًا وسلامًا، يملأ الله بيتكم بالخير والسعادة واليمن والبركات، كما يجب على كل زوجة تعرف وتيقن أنه عندما يحب الزوج أمه أو أخته، فهذا لا يعنى نقص محبتك فى قلبه إطلاقا، والمثل الشعبى الشهير بيقول (القلب دكان وكل واحد له مكان)، وأقول لكل أم أو حماة، أنتى أول أسباب رضا الله عليه، عاملى زوجة ابنك مثل بنتك يحبك الله وأهل بيتك كلهم ويعيش ابنك حياة سعيدة هنيئة كما تتمنى له وألا تكونى سببا فى قطيعة الرحم وإشعال النار فى القلوب فالله سبحانه وتعالى شاهد ومطلع.



د. حسنى: يجب أن نتقى الله فى كل ما نقوله ونكتبه على الفضاء الإلكترونى



هالة: الأفلام القديمة قدمت صورة سلبية للحموات



عاجل إلى


د. إبراهيم صابر

محافظ القاهرة

نستغيث نحن سكان مدينة السلام، من طريق الفريق عرابي الذي أصبح يطلق عليه طريق الموت السريع لكثرة الحوادث التي تقع عليه، وبسبب جنون سرعة السيارات عليه، علما بأننا نخشى على أولادنا وكبار السن من عبوره، حيث لا يوجد كوبري مشاة أو إشارات ومطبات كافية عليه.
لذا نناشد د. إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين لفحص الطريق واتخاذ اللازم لتفادي حصاد مزيد من الأرواح.

مجدي وحيد


م/عادل النجار

محافظ الجيزة

نعاني نحن سكان شارع العروبة، المريوطية، من انتشار «التكاتك» والتي يقودها أطفال ومراهقون وأشخاص يستهترون بأرواح الركاب والمارة، كما أنهم يصرون على القيادة بعشوائية والسير عكس الاتجاه والوقوف عشوائيا وتحديد الأجرة على حسب أهوائهم.
نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل المشكلة وإلزام سائقي ومالكي التوك توك بترخيصه، لضبط المخالفين منهم، ولتوفير الحماية اللازمة للمواطنين.

خالد عبد العظيم


اللواء/ طارق مرزوق

محافظ الدقهلية

نشكو نحن سكان شارع النخلة المتفرع من شارع مستشفى الصدر، حى غرب المنصورة، من تراكم تلال القمامة التي تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددًا، كما يقوم البعض بالتخلص منها بحرقها مما يزيد الأمر سوءا، بالإضافة إلى انتشار الكلاب والحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد اللواء طارق مرزوق، محافظ الدقهلية، تكليف المسئولين بالمحافظة والجهات المعنية بسرعة التدخل لإزالة مخلفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة، ولعودة المشهد الحضاري للمنطقة.

جمال عبد العليم





> إذا أردت أن تصمد للحياة فلا تأخذها على أنّها مأساة.
>
> توفيق الحكيم

معاناة سكان حي السكرية

نعاني نحن سكان حي السكرية، مدينة ٦ أكتوبر، من انتشار الكلاب الضالة التي تضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع فى المساء وحلول الظلام، ومنها كلاب مسعورة، وفى بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة فتسبب لهم نوعا من الفزع والهلع والذعر.
نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية وجهاز المدينة العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم وبناتهم وكبار السن والنساء، أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة.

إسلام رمضان

تكاتك شارع النصر

نشكو نحن سكان شارع النصر، حي سموحة، محافظة الإسكندرية، من انتشار مركبات التوكتوك فى المنطقة بشكل مأساوي، فالسائقون يتحركون بسرعة كبيرة ويكادون يتسببون فى حوادث مع السيارات والمارة، كما أنهم يشغلون الأغاني بأصوات مرتفعة، ويقومون بتحديد الأجرة بشكل مخالف لتعريفة الركوب.
نناشد المسئولين بمحافظة الإسكندرية وضع حد لمخالفات سائقي التوكتوك والذين يصرون على الوقوف العشوائي والسير عكس الاتجاه واستخدام ألفاظ بذيئة مع بعضهم البعض.

عمار سعد

أزمة الحي الايطالي

نعاني نحن سكان الحي الايطالي، المعادي، خلف المودرن أكاديمي، من انتشار القمامة بصفة مستمرة، حيث فشلت كل الحلول للتخلص منها وإزالتها سواء بتجميعها بمعرفة الأهالي أو حرقها فكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، بالإضافة إلى انتشار الحشرات والحيوانات الضالة بها.
نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة سرعة التدخل وإزالة المخلفات والقمامة وتخليصنا منها ومن الروائح الكريهة المنبعثة منها.

حازم عبد النبي

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

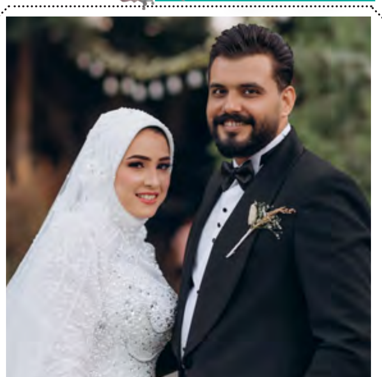
شكرا للرد

❑ بالإشارة لما نشرته مجتلكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٦ يوليو الماضى بخصوص شكوى سكان شارع خالد بن الوليد من شارع الحرمين – صفط اللبن، من انقطاع مياه الشرب..
يرجى التفضل بالإحاطة بأن شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالجيزة أفادت بأنه بالمتابعة مع شبكات المياه المتخصصة تبين أن المياه موجودة من الساعة ٢ صباحا حتى ١٢ ظهرًا، وذلك نظرًا لارتفاع درجات الحرارة وزيادة معدلات الاستهلاك، مما يؤدى إلى ضعف وانقطاع المياه بأطراف الشبكات.
❑ وبالإشارة لما نشرته مجتلكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٦ يوليو الماضى بخصوص شكوى سكان شارع شندى – مدينة أسوان من انقطاع مياه الشرب..
يرجى التفضل بالإحاطة بأن شركة مياه الشرب والصرف الصحى بأسوان أفادت بأنه تم عمل رصد كامل للمناطق الساخنة بأسوان لمشكلة ضعف وانقطاع مياه الشرب ومنها منطقة الشونة وعباس فريد، وتم عمل الحل الجذرى للقضاء على هذه الشكاوى وذلك بإنشاء خزان مياه بشارع الفنادق وتم عمل خطوط الصعود والنزول للخزان وجارى حاليا توفير الاعتمادات اللازمة لإنشاء الخزان، كما تم حاليا التغلب على هذه المشكلة بصورة مؤقتة بزيادة ضغوط الشبكة من خلال زيادة تصرف محطة مياه جبل تفوق من ٥٥٠ إلى ٨٠٠ ل/ ث.

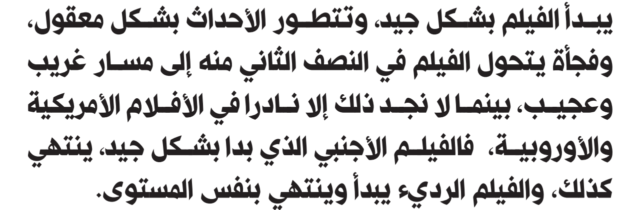
أ/ هناء عامر
مدير عام العلاقات العامة
بالشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى



أفراح أكتوبر



فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة / مروة مصطفى. على الأستاذ / محمد بدوي.. ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من رئيس التحرير





كتبت أكثر من مرة عن مشكلة غريبة نواجهها كنقاد في التعامل مع الفيلم المصري مقارنة بالفيلم الأجنبي، حيث نشعر بحيرة حقيقية بسبب التباين بين مستوى أجزاء الفيلم الواحد، بل وقد نجد مشاهد عظيمة وأخرى متواضعة في نفس العمل، وكأن فريقين مختلفين صنعا كل جزء، وقد يبدأ الفيلم بشكل جيد، وتتطور الأحداث بشكل معقول، وفجأة يتحول الفيلم في النصف الثاني منه إلى مسار غريب وعجيب، بينما لا نجد ذلك إلا نادرا في الأفلام الأمريكية والأوروبية. فالفيلم الأجنبي الذي بدا بشكل جيد، ينتهي كذلك، والفيلم الرديء يبدأ وينتهي بنفس المستوى.

«إكس مراتي» .. مشكلة النصف الثاني !

لا يوجد لدى تفسير لما نراه فى الأفلام المصرية، ولكن الشواهد ما زالت مستمرة، وأحدثها فيلم "إكس مراتي"، الذى كتبه أحمد عبد الوهاب وكريم سامى، وأخرجه معتز التوني، وقام ببطولته هشام ماجد ومحمد ممدوح وأمينة خليل، فالفكرة طريفة وظريفة، تضع طبيبا نفسيا مهذبا ومسالما، فى مواجهة الزوج السابق لزوجته، وهذا الزوج مجرم شرس، خرج توا من السجن، والمفارقة واضحة وملهمة بمشاهد كثيرة مضحكة، والفيلم فيه الكثير فعلا من تلك المشاهد المرحة، وفيه ثلاث شخصيات تدير الأحداث، ولدينا ثلاثة ممثلين من الواضح أنهم يؤدون أدوارهم بسعادة، وبرغبة حقيقية فى تقديم الجديد والمختلف.

يسير الفيلم بشكل سلس حتى منتصفه تقريبا، ثم يأخذ بعد ذلك مسارا غير مقنع، وينتهى بالتأكيد نهاية مفتعلة، فيفلت بذلك فكرة ذهبية، وهو أمر أصبح معتادا مع الأسف، ولو تمهل صناع الفيلم قليلا، لكانت النتيجة أفضل بكثير، ولكنّا أمام أحد أفضل أفلام الكوميدية، أما توهم أن كل شيء جائز فى الكوميديا، وأنها لا يجب أن تتحرى شروط الدراما المتماسكة، فهى فكرة كارثية وخاطئة، وتقلل كثيرا من مستوى الأفلام، مثلما حدث فى "إكس مراتي"، وفى أفلام أخرى عجيبة يتباين مستواها بشكل واضح، بين النصف الأول منها، وبين نصفها الثاني.

يؤسس الفيلم فى البداية شخصياته الثلاث بشكل جيد، فالمجرم العتيد طه العجوز (محمد ممدوح)، يقاد إلى السجن فى طقوس جادة مهيبة، بينما نجد يوسف (هشام ماجد) الطبيب النفسي، شخصية مسالمة، إلى درجة أنه يجبر ابن زوجته الصغير على الاعتذار لطفل ضربه فى المدرسة، ونرى زوجته سحر (أمينة خليل) كشخصية عصبية، تحب زوجها، ولكنها تنتقد تصرفات زوجها الهادئة، وتشعر فى نفس الوقت بالعرفان تجاهه، لأنه تزوجها، وقام بتربية ابنها من زواج سابق.

يفترض أن يُكلّف يوسف بكتابة تقرير لكى يتم الإفراج عن طه العجوز، لحسن السير والسلوك، يتظاهر طه بالاستقامة، فينخدع يوسف ويكتب التقرير، وقبل الخروج يكتشف يوسف أن زوجته سحر، هى الزوجة السابقة للمجرم طه، وأن طه يريد استعادتها، بعد أن خلعته وهو فى السجن، ويريد أيضا أن ينتقم من زوجها الحالي، الذى لا يعرفه.

هنا مفارقة نموذجية، استغلها الفيلم فى مشاهد مرحة، جيدة الكتابة والتنفيذ، وخصوصا عندما يتورط يوسف فى اصطحاب طه إلى منزله، ويدّعى يوسف طوال الوقت أنه غير متزوج، بينما تختفى سحر داخل بيتهما الواسع، خوفا من زوجها السابق، وينشأ الضحك من هذا الإختفاء، كما ينشأ من التناقض بين شراسة طه، ووداعة وخوف يوسف، وهناك عنصر ثالث استغله الفيلم ببراعة، وهو ذكريات طه الغرامية عن حياته مع سحر، والتى يناديها باسم "ستوستة"، وغيرة يوسف من هذه الذكريات القديمة.

يتم تطوير علاقة طه ويوسف أيضا بشكل جيد، فبعد زيارة أولى طويلة، يقرر طه أن يقيم يوسف فى منزل طه، وينضم إليه مساعده المجرم شندى (أوتاكا)، ويظهر مجرمون آخرون وهم يحتفلون بعيد ميلاد يوسف، فى أحد أفضل مشاهد الفيلم، وأكثرها إضحاكا، وإن كان يمكن التحكم بشكل أفضل فى طول هذا المشهد.

تتطور العلاقة كذلك بتوريط يوسف فى تصفية حساب قديم بين طه وأحد زملائه، مما يؤدى إلى تفجير مقر هذا الغريم، وهو أمر لا يحتاجه الفيلم، ولكنه عنوان على تورط يوسف، واستمراره فى الخوف من طه، وإنكار علاقته مع سحر، رغم لقاء الثلاثة معا، ورغم لقاء طه مع ابنه أيضا.

التحوّل العجيب فى الحكاية يبدأ بإصرار الزوجة على أن يعترف يوسف لطه بأنه الزوج السابق لزوجته، وهو إصرار غير منطقى بالمرة، لأنها تعرف مدى شراسة طه، ولأنه قد يقتلها أيضا هى ويوسف، ومع ذلك نراها وهى تستفز يوسف باستعادة العلاقة مع طه، ثم تتحول سحر من جديد فى اتجاه إهانة طه، والتأكيد على عدم جدارته برعاية ابنه الصغير، الذى انتقل إلى مستوى اجتماعى واقتصادى آخر، وهو أيضا استفزاز خطر للغاية، مع شخصية مثل طه، الذى يسهل عليه الانتقام، وممارسة العنف، ولكنه يشعر فعلا بأنه لن يستطيع أن يكون فى مستوى رعاية ابنه.

يقدم محمد ممدوح بالذات مشاهد جيدة للغاية، سواء بشكل كوميدي، أو فى إحساسه كأب فاشل، ولكن الفيلم يبدو حائرا فى إغلاق أقواسه، بل وينتهى إلى قلب الأوضاع، فطه يميل إلى التقبل والتسامح، رغم معرفته بأن يوسف هو الزوج الحالى لزوجته السابقة، ويوسف يطلق النار، ويواجه عصابة بأكملها، وينقذ ابن زوجته من الاختطاف، ولا نعرف بالضبط هل الفيلم مع تغيير طه إلى المسالمة أم مع ضرورة أن يكون يوسف أكثر شراسة وعنفا ؟!!

الأرجح أن أحدا لا يعرف، ولكنها مسألة البحث عن نهاية والسلام، بعد اختلال مستوى النصف الثانى من الفيلم، والمؤاخذة ليست فى اختيار أى نهاية للأحداث، وإنما فى وضع أساس منطقى لهذه النهاية، يتفق مع بناء كل شخصية، والمشكلة أيضا فى اعتبار إخفاء يوسف لعلاقته مع سحر نوعا من الجبن، مع أنه سلوك طبيعى فى مواجهة مجرم خطير، والكارثة الأكبر فى سلوك سحر، التى أخفت نفسها فى البداية عن زوجها السابق الشرس، خوفا منه، ثم فوجئنا بها فى النصف الثانى من الفيلم كشخصية جريئة، لا تقوم فقط بدفع زوجها الحالي، إلى مواجهة زوجها السابق العنيف، ولكنها تقوم أيضا بالتقليل من شأن طه ، ورفض أن يكون راعيا لابنه، وهو تصرف لا يمكن ضمان عواقبه، بالنظر إلى سلوك طه العدواني.

تحولات السيناريو من الإخفاء إلى المواجهة أفسد البناء تماما، وجعلنا أمام حكاية أخرى، تحتاج إلى تأسيس آخر، مع التسليم بقدرة الفيلم على تقديم مشاهد مرحة ومضحكة، ومع التسليم بأداء ممدوح الرائع، ثم أداء هشام ماجد لدور متميز، وبأداء هادئ، وبتكنيك إضحاك سلس وغير مفتعل، ورغم اجتهاد أمينة خليل، إلا أن المشكلة ليست فى أدائها، وإنما فى اضطراب رسم الشخصية وتحولاتها كما شرحت من قبل.

مازلت أتمنى أن تكون سيطرة المخرج معتز التونى أفضل على طول وإيقاع مشاهد أفلامه، لديه حس ساخر، ومهارة فى إدارة ممثليه باتجاه الكوميديا، ولكنه لا يضبط المشاهد ككل، مما يؤثر أيضا على إيقاع الفيلم.

ولكن الأهم من كل ذلك أن يُراجع الفيلم على الورق، وأن يتناقش الجميع حول مسار الأحداث ومنطقيتها، فالتغيير على الورق أفضل كثيرا، بدلا من بذل مجهود فى اتجاه خاطئ، كما شاهدنا فى الفيلم، الذى يبدو أنه يمهد لجزء ثان فى نهايته، استعدادا لمغامرة جديدة بين الزوج السابق، والزوج الحالى ، والزوجة الحائرة بين الاثنين.



الدورة الـ17 تحمل عنوان «المرأة المصرية والفنون الأدائية»

في مهرجان المسرح.. المرأة بطلة دورة سميحة أيوب

اختار مهرجان المسرح المصرى خلال دورته الـ17، والتي تقام خلال الفترة من 30 يوليو وحتى 17 أغسطس الجاري، عنوان "المرأة المصرية والفنون الأدائية"، ليكون محورًا رئيسيًا لندواته.

وكانت البداية مع ندوة بعنوان "سيدة المسرح العربي" سميحة أيوب، التي تقام الدورة الجديدة باسمها، وتستمر الندوات كل يوم ندوتان الأولى لمناقشة المحور الفكرى الرئيسى من خلال عناوين فرعية مثل المرأة المخرجة، والمرأة والأداء الجسدى الراقص، تجربة المرأة فى المسرح المصرى وغيرها من العناوين، أما الجلسة الثانية فهى مخصصة للمكرمين والاحتفاء بتجاربهم من خلال حفلات توقيع للإصدارات التى كتبها نقاد وكتاب عن تجارب هؤلاء

وفـى نـدوة بعنوان "روايات السـيرة.. قديما وحديثا"، كشـف الدكتور عبد الكريم الحجراوي، أن المرأة هى من ألفت السـيرة الهلالية، وهى سيرة عالمية على الرغم من أنها سيرة شعبية.

وقـدم الدكتور عبد الكريم الحجـراوي، فنانة الربابة صفا الهلالى كنموذج لأشـهر عازفات الربابة التى عزفت وأمتعت الحضـور فى الندوة، كما قدمت الفنانة فاطمة عادل فقرة فنية وغنت كثيرًا من مقاطع السيرة الهلالية، ونالت إعجاب كل الحضور بصوتها وأدائها القوى المميز.

من جانبه، قال الدكتور محمد حسن حافظ، إن المرأة لها شفرة فى السيرة لا يمكن إنكارها أو طمسـها من قبل الرجال مثل "رحلةٍ خضرة" التى تناولتها فـى البـاب الأول من دراسـتى بعنـوان "الربابة"، لافتـاً إلى أنه "رغـم أننا لم نجـد فى التراث المصـرى أنثى تعزف الربابة، لكن مـع ذلك نجدها متواجدة فـى بلدان متعددة مثل الفنانة الإيرانية "نرجـس دهقاني" التى تعزف الربابة باقتدار، ومن معزوفاتها "لوعة القلب".

وأضاف: "بالربابة نستطيع أن نجمع شعوب العالم، خاصة أنها آلة فرعونية بالأسـاس وانتشـرت بعدها فى بلدان عديدة من العالم، وقد وثقت عددًا من هـذا التـراث عبر رحلة فى صعيـد مصر، حيث تمتلك مصر كنـزا كبيرا من السـيرة الهلالية بمختلف أشـكاله، ثم قدم نموذجا تسـجيليا لإحدى روايات السيرة فى صعيد مصر" أم ثابت" التى ورثت حفظ السيرة عن أجدادها".

واختتم الدكتـور أحمد مجاهد، رئيس لجنة المحاور الفكرية، الندوة قائلاً: "دور المرأة كبير فى خلق وحفظ هذا التراث وكل الأدلة التى تم عرضها خلال النـدوة أكبـر إثبات على ذلك"، متابعًا: "الماضـى ليس كل ما مضى لكنه بعض النقاط المضيئة التى نستطيع البناء عليها".

الأداء الجسدي

أما ندوة بعنوان "المرأة والأداء الجسـدى الراقص"، فقد شـارك فيها المخرج الكبير وليد عوني، والفنانة رجوى حامد، والمخرجة شـيرين حجازي، والمخرج محمد العشري.

وأدارت الجلسـة الدكتورة داليا همام، التى أوضحت أن الرقص والمسـرح علـى علاقـة وثيقة جـدًا وكانا متصلين من خلال الطقوس الدينية، ثم انفصلا عـن بعضهما. وأشـارت إلى أن كل شـخصية على المنصة لها تجربة جيدة فى المسـرح الراقص.

بـدأت النـدوة بكلمـة مـن المخـرج محمد العشـرى الذى قـال: "تجربتـى مختلفـة لأننى بدأت منذ سـنوات ومسـتمر فى العمل فـى المحافظات قبـل القدوم للعاصمـة فى مجال الرقـص، لقد قمت بتدريب أعمار صغيرة وكبروا معي، لكن الملاحظ أن أعداد الفتيات تقل كلما زادت أعمارهن، رغم أن البنات لديهـن طموحات أكبر، ودائمًا ما يرفضـن أى وضع غير مميز، ودائمًا الليدر فى أى فرقة تكون بنت".

وفـى كلمتهـا، قالـت الفنانة رجـوى حامد: "لـدى تجربـة إخراجية لفرقة الفرسـان وهى مسـرحية (النداهـة)، والمرأة لهـا طبيعة خاصة فى المسـرح الراقـص، وكل مـا يخـص حيـاة المرأة نسـتطيع تقديمـه من خلال المسـرح الراقـص، فى الخارج كانوا سـباقين فى تقديم درامـا حركية، لكن نحن لدينا أيضًا تجارب مهمة".

وأضافت: "أتمنى زيادة عدد العروض للمسرح الراقص لأننا لدينا إشكالية فـى عدد العـروض المقدمة، فعروض المسـرح الراقص أو الرقص المسـرحى الحديث تقدم لمدة يومين فقط".

وقالت المخرجة شـيرين حجازي، مصممة الرقصات ومؤسسة فرقة عوالم خفية: "أنا مهتمة بالرقص الشرقى لكوننا نستطيع دمجه مع الباليه والرقصات الأخرى، كما أننى أحب كلمة (عالمة)، التى ظهرت فى القرن الماضي.

وأضافـت: كانت تسـمى (عالمـة) لأنها كانت عالمة أسـرار الحكومة ورجال السياسـة لأنها كانـت تحضر اجتماعاتهم، لتخرج الاحتـلال من البلاد، كلمة (عالمة) أشمل من كلمة (راقصة)".

وأوضحت أنها عندما قامت بإعلان تكوين فرقة للرقص، اكتشفت أن هناك فتيـات كثيـرات يرغبن فى الاشـتراك معهـا لكن دون أن يظهـر وجههن. كان تفكيرهـن أننا سـوف نرقص فى مـلاه ليلية، لكن نحن نرقـص فى كل مكان يحتـرم الفن، وجاءت كلمة "خفيـة" لأنً هناك فتيات يردن أن يرقصن دون أن يظهر وجههن.

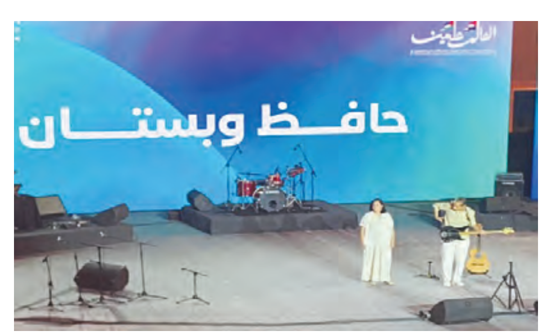
وفـى كلمته، قال المخرج وليد عوني: "المرأة بالنسـبة لى منذ بداية أعمالى كانـت السـيدات ملهمات، ودائمًـا كنت مهتمًا بـكل قضاياهـا وقدمت أيضًا الشخصيات الملهمة مثل رابعة العدوية، ومريم العذراء.

واضـاف: "حتـى الشـخصيات الرجاليـة التى قدمتهـا كانت للمـرأة فيها دور مهـم مثل عبـد الوهاب البياتي، فالمرأة فى حياتـه كانت محورًا مهمًا فى العـرض، وقدمت تجارب كثيرة تخـص المرأة، فمثلًا فى عرض محمود مختار كانـت المرأة هـى البطل فى أعمالـه ومنها تمثاله عـن الفلاحة. وقدمت "حافيات أجاثا كريسـتي"، وعرض تحية حليم، وعرض شهرزاد الذى حولت فيه مسرور السياف إلـى امرأة، ولـدى أيضًـا عرض (بنات بحري)".



استطاعت بعض الفرق الغنائية الجديدة استعادة أمجاد فرق السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، مثل «الجيتس» و«الأصدقاء» و«المصريين»، وأثبتت جدارتها بمنافسة الفرق الحديثة مثل «كاريوكي» و«واما» و«مسار إجباري».
وشهد المسرح الروماني في مدينة العلمين الجديدة عروضًا مميزة للفرق الغنائية الجديدة، خاصة «كود مصر» و«هاي ودام» و«حافظ وبستان»، كما أعلن فريق «ثلاث أخوات» استعداده لتحدي الكبار من خلال ألبومه الغنائي الجديد «مارشميللو».





«ثلاث إخوات» تنافس «كود مصر» و«هاي ودام» و«حافظ وبستان»

4 فرق غنائية جديدة تتحدى الكبار في العلمين

حافظ وبستان

فريق حافظ وبستان وهى فرقة ثنائية تضم المطربة بستان مجدى وزوجها أحمد حافظ عازف الباص جيتار فى فرقة مسار إجباري، بدأت مشوارها منذ أربع سنوات، وتقدم أغان أصلية أكوستيك متسمة بالهدوء والطابع السكندري، أشهرها "مشوار" و"فى أى مكان" و"بكلمة".

وقدم فريق حافظ وبستان على المسرح الرومانى فى مدينة العلمين الجديدة، أغنية "ليالينا" للمطربة الراحلة وردة الجزائرية، إضافة إلى أغنية "مشوار"، والتى تقدم رسالة من كل أب وأم إلى أبنائه، أيضًا قدموا أغنيات: "كلمة، وبنتواعد ويالل طاير، وبين شطين ومية".

وقالت بستان مجدى مطربة فرقة "حافظ وبستان": "أحسست بسعادة كبيرة عندما تلقيت الدعوة للغناء فى مهرجان العلمين، وشعرت بأن هذه الدعوة ستكون بمثابة انطلاقة جديدة لفرقتنا، خاصة بعد انشغالنا لفترة بالخزف والتدريس وابتعادنا عن الجمهور".

فريق "حافظ وبستان"، هو مشروع موسيقى للزوجين الشغوفين بالموسيقى والفنون بستان وأحمد حافظ، وتعتبر معظم أغانيهم مستوحاة من خلفيتهم الفنية وأصلهم السكندري.

ويقدم "حافظ وبستان" أغانيهما الخاصة بمصاحبة فريق موسيقى من الموسيقيين السكندريين المتميزين، هم عمر عقل، عازف الكمان، ويوسف شمس، عازف الجيتار، وعمر عبده؛ عازف البيانو، وتوفيق خالد؛ عازف الدرامز، بالإضافة لابنتهم ندى، غناء وعزف بيانو.

ومن أبرز أغانى الفريق "شيء لطيف" كلمات أحمد حافظ، "بنتواعد" كلمات خالد دياب، "ياللى طاير" و"فى أى مكان" و"مشوار" من كلمات الشاعرة آمار مصطفى، وأغنية "مشوار" وهى جزء من القصيدة التى لحن منها الفنان هانى الدقاق أغنية "نهايات الحكاوي" لفريق "مسار إجباري"، كما شاركت بستان مجدى فريق زوجها أحمد حافظ "مسار اجباري" بالغناء فى أغنية "بكلمة" تتر مسلسل الهرشة السابعة، كلمات آمار مصطفى وألحان هانى الدقاق.

هاى دام

أشعلت الفرقة النوبية "هاى دام" حفلها الغنائى الذى أقيم على خشبة المسرح الرومانى بمدينة العلمين الجديدة ضمن فعاليات مهرجان العلمين ٢٠٢٤.

وأعادت فرقة هاى دام ذكريات التراث النوبى والفلكلور الإفريقى وسط أجواء حماسية وسط الجمهور الذى حرص على حضور الحفل وقدمت خلال الحفل بعضًا من أجمل أغانيها مثل: "رانجو"، و"يا حلو"، و"كورة"، "الليلة بليل وسوانا وتيكى تاكا" وغيرها من الأغنيات التى تفاعل معها الجمهور.

جدير بالذكر أن "هاى دام" أو "السد العالي"، هى فرقة نوبية مصرية انطلقت رحلتها من الإسكندرية منذ ١٢ سنة، وتعيد إحياء أغانى التراث النوبى والفلكلور الأفريقى بشكل موسيقى عصرى برؤية شبابية.

ومنذ تأسيس الفريق فى ٢٠١٢ عمل أعضاؤه على إعادة إنتاج الفلكلور النوبى الموسيقى بشكل معاصر عن طريق إضافة آلات أخرى حديثة وتوزيعات مختلفة عن الدارج والمحفوظ يتميز بعضها بسرعة الإيقاع وبعضها الآخر بالشغف الموسيقى المتعدد لأعضاء الفريق متنوع الجنسيات والخلفيات.

كود مصر

كما شهد مهرجان العلمين تألقا كبيرا من جانب فريق "كود مصر"، وقدم الفريق أغنيات: "يابا يابا ويا سايبنى وواخد على خاطرك وفيكى إيه، وحنيت وتفوت أيام وقالولى دور عاللى شاريك ولقيت حالى حال"، وهى الأغنيات التى تفاعل معها الجمهور بشكل كبير.

"كود مصر"، فرقة روك مصرية تعتمد على موسيقى البوب فيوجن، وبدأت رحلتها الغنائية منذ ثمانى سنوات، حصيلتها أكثر من أربعين أغنية، ومن أشهر أغانيها "الناس" و"فى زماننا" و"لو تفهميني" وأغنيتها الجديدة "يابا يابا".

ثلاثة أخوات

وفى سياق متصل، طرح الفريق الغنائى "ثلاثة أخوات" الأشقاء الثلاثة أغنية جديدة بعنوان "لحد ما نعجز"، وهى خامس أغنيات ألبوم "مارشميلو"، الذى يضم العديد من الأغانى الفردية والجماعية لمطربى الفريق محمد وحور وماسة تامر نور.

أغنية "لحد ما نعجز"، دويتو بين محمد تامر وحور تامر، وهى من كلمات أحمد إبراهيم، وألحان محمد تامر، وتوزيع تيام طارق، ومن إخراج محمد دندراوى، ومن توزيع شركة "ديجيتال ساوند".

يذكر أن الفريق طرح من قبل أغنية "مارشميلو" كلمات عمر يوسف، وألحان محمود ميري، وتوزيع حاتم محسن، وقام بغنائها مطربو الفريق الثلاثة، محمد وحور وماسة، وتولى إخراج الفيديو كليب مروان مصطفى.

أغنية "عياط" غناء محمد تامر، وكلمات محمد شافعى، وألحان محمد تامر، وتوزيع موسيقى، تيام طارق، وإخراج مروان مصطفى.. وأغنية "الناس الفرفوشة" غناء حور تامر، وكلمات عليم، وألحان نور العزب، وتوزيع موسيقى، هشام البنا.. وأغنية "عشان المركب تمشى" غناء ماسة تامر، وكلمات أحمد حسن، وألحان مصطفى يسرى، وتوزيع موسيقى تيام طارق.





محمد رفعت

الملحد والمتدين على الشاشة!

الضجة التى أثيرت خلال الأيام الماضية حول فيلم "الملحد"، ووصلت إلى درجة مطالبة البعض بمقاطعة مشاهدته، أعادت إلى الأذهان قضية صورة الدين والمتدين على الشاشة.

فقد ظلت تلاحق السينما المصرية دائمًا تهمة محاولة تشويه صورة المتدين وإظهاره فى صورة "الدرويش" المنعزل عن الحياة، أو المتطرف المعادى للمدنية والمجتمع مثل شخصية الطالب التى جسدها محيى إسماعيل بطريقة كاريكاتيرية فى فيلم "خلى بالك من زوزو".

ومع ظهور تيارات الإسلام السياسي، عقب الثورة الخومينية فى إيران، اختفى التسامح فى علاقة السينما المصرية بالتدين، واختفت شخصيات مثالية طيبة ومعتدلة مثل "الشيخ حسن" الذى ظل يعطف على المجرم الخارج من السجن أو فريد شوقى فى فيلم "جعلونى مجرمًا"، وحلت مكانها شخصيات أخرى تتخذ من الدين ستارًا للتواكل والإهمال فى العمل بحجة أداء الصلاة مثل الشخصية التى لعبها الممثل أحمد عقل، الموظف فى مجمع التحرير من خلال فيلم "الإرهاب والكباب"!

أو ستارًا للسرقة والابتزاز وارتكاب الفواحش مثل دور صاحب شركة توظيف الأموال، الفنان حسن مصطفى فى فيلم أحمد زكى وإيناس الدغيدى "امرأة واحدة لا تكفى"، وشخصية الحاج "جلال الشرقاوي" فى فيلم "البدروم" للمخرج الراحل عاطف الطيب، وإن كان "الطيب" نفسه هو الوحيد الذى قدم شخصية الشاب المتدين بشكل إيجابى فى أفلام الثمانينيات، وهى شخصية المعيد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية "أحمد سلامة" فى فيلم "أبناء وقتلة"، والذى يرفض إغواء زوجة أخيه له، ويرتبط بمعيدة محجبة زميلة له بالكلية، ويلقى محاضرات عصرية عن الاقتصاد الإسلامي.

وتحت زعم محاربة التطرف والإرهاب.. قدم عادل إمام أكثر من فيلم بداية من "الإرهابي"، وحتى "حسن ومرقص"، يخلط فيها بين التدين بمعناه الصحيح، وبين التشدد المرفوض، وجماعات العنف التى حملت اسم الإسلام ظلمًا وعدوانًا، وهى بعيدة كل البعد عن روحه ورسالته للناس أجمعين.

وسار على نفس النهج كُتّاب ومخرجون ونجوم آخرون أساءوا كثيرًا إلى صورة المتدين الحقيقي، وحاولوا تحدى مشاعر الشعب المتدين فطريًا بالإساءة إلى صورة الفتاة المحجبة أو المنتقبة، والتركيز على النماذج الشاذة التى تتخذ من الزى المحتشم وسيلة للخداع والتمويه، وكأن كل المحجبات أو المنتقبات كاذبات ومخادعات.

وسيظل الحال على ذلك الفهم المغلوط والتشويه المتعمد، حتى يفطن المتدينون الحقيقيون إلى خطورة سلاح السينما والإعلام بشكل عام فى تشكيل وعى الجماهير ونظرتهم للأمور، ويظهر مبدعون ملتزمون دينيًا يقدمون لنا صورة حقيقية للمتدين المعتدل على الشاشة.

التمثيل المشرف أم النجاح الأولمبي؟!

«التخصص» ينقذ سمعة الرياضة المصرية

«هناك 10 آلاف رياضي ورياضية في الأولمبياد.. هل الجميع سوف يعود بميدالية؟!».. بهذه الكلمات رد الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، على الانتقادات اللاذعة الموجهة إلى نتائج البعثة المصرية المشاركة في النسخة رقم «33» من دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، والمقامة حاليًا في العاصمة الفرنسية باريس.

مصر تمتلك أكبر بعثة مشاركة في «أولمبياد باريس 2024» على مستوى الدول العربية والأفريقية، فالفراعنة سافروا بـ164 رياضيًا ورياضية، هذا بفارق كبير عن المغرب صاحب المركز الثاني بـ64 رياضيًا ورياضية.

وحتى اللحظة الحالية؛ حصلت البعثة المصرية في «أولمبياد باريس 2024» على ميدالية واحدة فقط، وهي برونزية السلاح عن طريق محمد السيد، في الوقت الذي توالت فيه الإخفاقات والنتائج السلبية المخيبة للآمال.

محمد هلال

> **الدول الغنية قبل الفقيرة بدأت فى تقليص إنفاقها على ألعاب كثيرة مقابل التركيز على أخرى معينة تدرك أنها تتفوق فيها**

الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة؛ صرح قائلاً: «هناك ١٠ آلاف متسابق فى الأولمبياد، على سبيل المثال بعثة الولايات المتحدة تضم أكثر من ٦٠٠ لاعب ولاعبة؛ هل كل البعثة ستعود بميداليات؟!».

وردًا على تقليص عدد البعثات المصرية؛ قال: «لا أحد يستطيع منع أي رياضي من السفر طالما له الحق فى المشاركة، وإن حدث ذلك سوف يشارك هذا الرياضي رفقة أي بلد آخر أو ضمن الفريق الأولمبي الدولي».

واختتم صبحي حديثه: «أفراد البعثة مشاركين لكونهم أبطالاً؛ منهم من تأهل لأنه بطل إفريقيا أو وفقًا للتصنيف الدولي.. وفى رأيي أن هناك تحسنًا وشكلاً يبنى للرياضة المصرية».

ورغم تكرار هذا النقد اللاذع مع كل إخفاق مصري أولمبي منذ أول مشاركة رسمية عام ١٩١٢، إلا أنه لم يهتم أحد بدراسة الأسباب الحقيقية، فمصر تولى الاهتمام لألعاب لن تفوز فيها بأي ميدالية على حساب ألعاب أخرى كان من الممكن أن تفوز فيها بكثير من الميداليات.

الرياضة المصرية لا تزال وافية لمبادئ الفرنسي البارون دي كوبرتان؛ مؤسس الألعاب الأولمبية الحديثة، الذي يرى أن المشاركة فى الأولمبياد شرف فى حد ذاته أياً كانت النتيجة، والأهم أن تلعب وليس أن تفوز، لذلك تتفاخر مصر وتحرص على أن تكون صاحبة أكبر بعثة بين العرب والأفارقة فى كل دورة أولمبية، وهو اهتمام بالشكل وليس المضمون، اهتمام بعدد المتأهلين وليس عدد المتوجين.

أغلب دول العالم من حولنا لم تعد تكتفي بشرف التواجد الأوليمبي، فلم يعد هناك إنفاق للأموال على الاستعداد والمشاركة الأوليمبية دون مراجعة العائد من نتائج وميداليات، فالولايات المتحدة على سبيل المثال قررت فى «باريس ٢٠٢٤» التركيز على ألعاب وتقليص إنفاقها على ألعاب أخرى، مثل الملاكمة بتقليص عدد المشاركين بعدما تأكدت عدم تفوقها فى هذه الرياضة مقارنة بدول أخرى مثل جارتها كوبا.

ففي «طوكيو ٢٠٢٠» شاركت الولايات المتحدة بـ١٠ ملاكمين حصدوا ٣ ميداليات فضية وميدالية برونزية، وذلك مقابل ٤ ذهبيات و١ برونزية لصالح كوبا التي شاركت بـ٧ ملاكمين.

وهو نفس النهج التي ينتهجه التنين الصيني منذ استيقاظه من نومه وإدراكه لأهمية التفوق الأولمبي بحصده أول ميدالية أوليمبية فى تاريخه بـ«لوس أنجلوس ١٩٨٤»، الصين بعد ٤٠ عاماً فقط أصبحت تمتلك أكثر من ٧٠٠ ميدالية متنوعة، فهي سادس أكثر الدول حصدًا للميداليات الأولمبية خلف «الولايات المتحدة – روسيا – ألمانيا – بريطانيا – فرنسا».

وتضع الصين أغلب تركيزها على ألعاب محددة تشارك فيها بكل دورة أوليمبية مثل «الغطس – رفع الأثقال – تنس الطاولة – الجمباز – الريشة الطائرة – السباحة وغيرها».

ولم تكن الصين وحدها من بدأت خلف مصر وسبقتها فى الرصيد الأولمبي، ففي أفريقيا هناك كينيا التي تأخرت مشاركتها الأولمبية الأولى حتى «ملبورن ١٩٥٦» وحصدت ميداليتها الأولى فى «طوكيو ١٩٦٤»، وكانت برونزية فى سباق ٨٠٠ متر، وفي «مكسيكو سيتي ١٩٦٨»، حصلت على ٩ ميداليات فى الملاكمة وألعاب القوى فقط، لتدرك تميزها فى هاتين اللعبتين ويتم تركيز الاهتمام والإنفاق عليهما ليصل رصيدها إلى ١١٣ ميدالية متنوعة.

ومع الوقت تراجعت مصر أفريقياً إلى المركز الرابع برصيد ٣٨ ميدالية قبل «باريس ٢٠٢٤»، خلف إثيوبيا (٥٨ ميدالية)، جنوب أفريقيا (٨٩ ميدالية) وكينيا (١١٣ ميدالية)، علماً بأن تفوقها عربياً بات مهدداً مع مرور الوقت.

وحتى الآن؛ لم تستطع مصر الأوليمبية الفوز بميداليات إلا فى ٩ ألعاب فقط؛ هي «رفع الأثقال – المصارعة – الملاكمة – التايكوندو – الكاراتيه – الغطس – الجودو – السلاح – الخماسي الحديث».

ويعلق بطل مصر السابق فى الملاكمة؛ إبراهيم المصري: «في رأي مبررات وزير الشباب والرياضة؛ غير منطقية.. من قال الظلم هو الإنفاق على ألعاب بعينها سوف نفوز فيها بدلاً من ألعاب أخرى فرصها صعبة؟!، أو ما الخطأ من عدم مشاركة لاعبين من المؤكد أن فرصهم فى المنافسة من الأساس ستكون معدومة مقابل التركيز على آخرين؟!».

وتابع: «الدول الغنية قبل الفقيرة بدأت فى تقليص إنفاقها على ألعاب كثيرة مقابل التركيز على أخرى معينة تدرك أنها تتفوق فيها، فالتخصص والتخطيط أساس النجاح.. وليس بكم الأموال أو بعدد المشاركين».

وأكمل: «ومن العيب الحديث عن الخوف من قيام أي رياضي مؤهل لم يتم ضمه إلى البعثة بالتجنيس والسفر مع أي دولة أخرى أو الانضمام إلى الفريق الأولمبي الدولي.. اسم وعلم وزي مصر هو من يضيف الشرف لأي رياضي وليس العكس».

واختتم: «المشاركة بعدد أقل يحقق نجاحات أكثر؛ سيكون أفضل من المشاركة بأكبر بعثة تعود بنتائج مخيبة تسيء لسمعة الرياضة المصرية».

يشار إلى أن مصر أنفقت ١,٢٥ مليار جنيه خلال السنوات الثلاثة الماضية من أجل تجهيز وإعداد بعثتها المشاركة فى «أولمبياد باريس ٢٠٢٤»، حيث حصل اتحادي رفع الأثقال وسلاح الشيش على ٢٩ مليون جنيه لكل منهما، ثم المصارعة والخماسي الحديث ٢٨ مليون جنيه لكل منهما، وهناك ٢٠ مليون جنيه لكل من الجمباز والجودو والسباحة والرماية وألعاب القوى.



نهاية درامية للألعاب الجماعية في الأولمبياد

سيناريوهات غير متوقعة خاضتها منتخبات مصر الأولمبية فى كرة القدم واليد فى أولمبياد باريس، بعد أن أدخلت البسمة على وجوه ملايين من المصريين بعد المستوى المتميز الذي قدمه اللاعبين فى انطلاقة قوية منذ زمن طويل، فقد اختتم منتخب مصر الأولمبي لكرة القدم منافسته فى البطولة لتحديد المركز الثالث والميدالية البرونزية أمام منتخب المغرب وانتهت المباراة بنتيجة تاريخية غير متوقعة لصالح المنتخب المغربي بنصف دستة أهداف واكتفى منتخبنا بالمركز الرابع، وبنفس الطريقة المؤلمة ودع منتخب مصر لكرة اليد الأولمبياد بعد هزيمة فى الثواني الأخيرة أمام إسبانيا فى دور ربع النهائي وبالرغم من عدم قدرة المنتخب للوصول إلى نصف النهائي إلا أن رجال منتخب مصر قدموا مباريات تاريخية كما هي العادة ولكن لم تحقق الميدالية المنتظرة.

وفي إنجاز لم يتحقق منذ ٦٠ عاما سطرت كتيبة الفراعنة للمنتخب الأولمبي لكرة القدم تاريخا جديدا فى أولمبياد باريس ٢٠٢٤ بعد التواجد ضمن الأربعة الكبار فى الأولمبياد مع منتخبات إسبانيا وفرنسا والمغرب، واستطاع المنتخب الأوليمبي تحت قيادة البرازيلي روجيرو ميكالي ومحمد النني وأحمد زيزو فى كتابة تاريخ جديد لهؤلاء اللاعبين الذي تم الوصول إليه فى نسخة «أمستردام ١٩٢٨» بعد ان خسر منتخب مصر (٠-٦) أمام الأرجنتين فى نصف النهائي، ثم سقط بنتيجة (٣-١١) أمام إيطاليا فى مباراة البرونزية، وتكرر نفس الأمر فى نسخة «طوكيو ١٩٦٤»، حيث تعرض المنتخب المصري لهزيمة ثقيلة (٠-٦) أمام المجر فى نصف النهائي، قبل الخسارة (١-٣) أمام ألمانيا فى مباراة المركزين الثالث والرابع.

وبدأ المنتخب الأولمبي مشواره فى دور المجموعات بالتعادل السلبي دون أهداف أمام الدومينيكان، ثم فاز على أوزباكستان بهدف نظيف، وفي لقاء تاريخي استطاع المنتخب التغلب على منتخب إسبانيا فى آخر مباريات المجموعات بهدفين مقابل هدف أحرزهم الموهوب إبراهيم عادل، ليتصدر الفراعنة مجموعته برصيد ٧ نقاط، ليصل إلى دور ربع النهائي لمواجهة منتخب باراجواي، وفي مباراة ماراثونية استطاع المنتخب الوطني الفوز على باراجواي بركلات الجزاء الترجيحية بنتيجة ٥-٤، بعد إحراز هدف التعادل فى آخر دقائق المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل منتخب، ليبلغ الدور نصف النهائي بجدارة، ليواجه فرنسا صاحبة الأرض والجمهور وفي مباراة ماراثونية كادت مصر تحقيق المفاجأة بعد إحراز هدف محمود صابر إلا أن المنتخب الفرنسي استطاع تحقيق التعادل والوصول إلى وقت إضافي ثم الفوز على منتخبنا الأولمبي، وكانت النهائية غير المتوقعة أثناء مواجهة منتخب المغرب الشقيق الذي تلقى هزيمة أمام الماتور الإسباني فى نصف النهائي ليواجه منتخبنا على الميدالية البرونزية وتحديد المركز الثالث والرابع، لينتهي اللقاء بنتيجة لم تحدث من قبل بـ٦ أهداف نظيفة

وعن أداء منتخبنا الأولمبي لكرة القدم فى أولمبياد باريس يقول الدكتور جمال محمد علي المدير الفني السابق لمنتخب الناشئين : «لاعبو المنتخب الوطني والجهاز الفني بقيادة ميكالي أدوا ما عليهم فى حدود المتاح من إمكانيات واظهروا فى البطولة الشخصية الحقيقية للاعب المصري، بالرغم من تواجد العديد من المشاكل التي واجهت المنتخب بعدم تلبية احتياجات المدير الفني، وعدم قدرة اللاعبين بدنيا على استكمال البطولة بالشكل المطلوب، وهذا نتيجة عدم مشاركة اللاعبين بشكل أساسي فى الدوري الممتاز، وعدم انتظام البطولة التي تلعب حتى الآن »

وأوضح الدكتور جمال أن الإنجاز الذي حققه المنتخب الوطني بالوصول إلى المربع الذهبي ليس وليد الصدفة بل جاء نتيجة تخطيط وتنظيم وجهد من المنظومة بأكملها على مدار سنوات سابقة بداية من الجهاز الفني للمنتخب البرازيلي روجير ميكالي واللاعبين.

واستكمل قائلا إن المنتخبات الوطنية تتميز على مدار تاريخها فى البطولات المجمعة، وما حققه المنتخب الأولمبي يعد إنجازا يتذكره التاريخ.

صدمة كبيرة لكرة اليد

تحطمت أحلام منتخب مصر لكرة اليد فى الحصول على ميدالية أولمبية بعد الخسارة أمام إسبانيا بفارق هدف فى اللحظات الأخيرة بنتيجة ٢٩-٢٨، وخروجه من البطولة فى دور ربع النهائي.

وخاض المنتخب مباراة ماراثونية استطاع خلالها تحقيق فارق ٧ أهداف كاملة خلال اللقاء، قبل أن يعود "الماتادور" ويقلص النتيجة، حتى وصل للتعادل بنتيجة ٢٥-٢٥ مع نهاية اللقاء، ثم لجأ المنتخبان للأشواط الإضافية لحسم الفائز بالمباراة والمتأهل لنصف نهائي، أولمبياد باريس ٢٠٢٤ قبل أن ينجح المنتخب الإسباني فى حسم المباراة لصالحه بالثواني الأخيرة.

وبدأ المنتخب المصري مشواره فى أولمبياد باريس بالفوز أمام المجر بنتيجة ٣٥-٣٢، ثم الخسارة أمام الدنمارك بنتيجة ٣٠-٢٧، والتعادل فى ثالث مواجهاته أمام فرنسا صاحبة الأرض والجمهور بنتيجة ٢٦-٢٦، واستعادة نغمة الانتصارات فى ختام مباريات دور المجموعات أمام النرويج بنتيجة ٢٦-٢٥.

وشارك منتخب اليد فى دورة الألعاب الأولمبية للمرة الثامنة فى تاريخه، بعدما شارك فى نسخ ١٩٩٢، ١٩٩٦، ٢٠٠٠، ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، ٢٠١٦، ٢٠٢٠، ولم يستطيع المنتخب الوصول إلى نصف النهائي فى الأولمبياد إلا فى نسخة طوكيو ٢٠٢٠ محقق الإنجاز التاريخي الأكبر فى تاريخ كرة اليد فى الأولمبياد المركز الرابع كأول منتخب عربي وأفريقي وصولًا لذلك المركز.

وتقابل منتخب مصر لكرة اليد مع المنتخب الإسباني ثلاث مرات سابقة، فى دورات أولمبياد برشلونة ١٩٩٢ وخسر منتخب مصر ٢٣-١٨ في دور المجموعات، وأولمبياد أتلانتا ١٩٩٦ وخسر منتخب مصر ١٩-٢٠ فى دور المجموعات أيضا، وأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ خسر منتخب مصر ٣٣-٣١، فى تحديد المركز الثالث والرابع وحصد المنتخب الإسباني الميدالية البرونزية.

> **بالرغم من عدم قدرة المنتخب للوصول إلى نصف النهائي إلا أن رجال منتخب مصر قدموا مباريات تاريخية كما هي العادة ولكن لم تحقق الميدالية المنتظرة**

يثير السويسري مارسيل كولر، المدير الفني لفريق كرة القدم بالنادي الأهلي، دائما العديد من علامات الاستفهام والانتقادات في عدد من الأمور الفنية، يأتي منها عدم اعتماده على المواهب الشابة من قطاع الناشئين أو إشراكهم حتى في بعض المباريات.
كولر كان قد قيد 7 ناشئين بالقائمة الإفريقية الشتوية للأهلي 23- 2024 لكنه لم يشرك أيا منهم بتلك المسابقة القارية أو البطولات المحلية، وهم مصطفى أبو الخير وسط وإسلام عبد الله ظهير أيسر وإبراهيم عبد الحكيم مدافع ومازن أسامة ظهير أيسر والرباعي 21 عاما، حازم جمال حارس مرمى وأحمد عابدين مدافع ويوسف سيد عبد الحفيظ ظهير أيمن ووسط والثلاثي 19 عاما.

قناعات أم حب وكره!!

لماذا يرفض كولر إشراك اللاعبين الشباب؟!

مصطفى يحيى





بجانب قيد الجناح التونسي محمد الضاوي كريستو الذي تم إعارته مؤخرا للصفاقسي التونسي، رأفت خليل جناح قبل إعارته لزد مطلع الموسم، كريم الدبيس الظهير الأيسر والحارس مصطفى مخلوف وجميعهم ٢١ عاما، محمد زعلوك مهاجم ومعتز محمد مدافع وعمرهما ١٩ عاما، حمزة علاء الحارس وأحمد نبيل كوكا لاعب الوسط اللذين أتما ٢٣ عاما بمارس ويوليو الماضي، وباستثناء عدم مشاركة الحارسين فقد ظهر باقي هؤلاء الشباب فى مباريات نادرة.

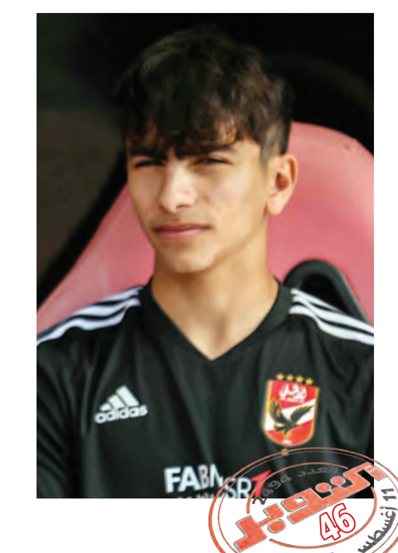
كريستو منذ انضمامه للأهلي هذا الموسم لم يشارك سوى فى ٤ مباريات بمعدل ١٢١ دقيقة لعب بدون إحراز أهداف، ومنذ انضمامه فى يناير ٢٠٢٣ ولنهاية الموسم الماضي شارك فى ٩ لقاءات بـ٣١٨ دقيقة لعب وصنع هدفا.

أما رأفت خليل شارك بالموسم الماضي قبل إعارته فى ٩ مباريات بـ٢١٥ دقيقة لعب مسجلا هدفا، بينما الدبيس شارك فى ٨ لقاءات هذا الموسم بـ ٥٤٠ دقيقة صانعا هدفا والموسم الماضي ٤ لقاءات بـ١٩٢ دقيقة، فى حين زعلوك شارك فى مباراة بـ١٩ دقيقة قبل إعارته، ومثله معتز محمد بـ٧١ دقيقة.



كما أن هناك مواهب شابة بقطاع الناشئين لم يحصلوا على الفرصة كسمير محمد مهاجم وهداف فريق ٢١ عاما، محمد عبد الله جناح وأحمد طعيمة وسط مصطفى أبو الخير وسط وعبد الجواد عبد الرحمن ظهير أيمن ومدافع وطارق حسن حارس وعمرهم ٢١ عاما، محمد رأفت وسط وفارس خالد صانع لعب ووسط مهاجم وأحمد عابدين مدافع وعمرهم ١٩ عاما، عمر سيد معوض جناح ١٨ عاما، محمد هيثم مهاجم ١٧ عاما، بخلاف يوسف عفيفي صانع لعب ١٩ عاما قبل إعارته لأسيريسكا السويدي

كما تم إعارة الثنائي عبد الرحمن رشدان مدافع ٢١ عاما وأحمد خالد كباكا وسط ١٩ عاما بجانب زعلوك لفيوتشر فى يناير ٢٠٢٤ دون أخذ فرصة مع كولر رغم الإشادة الواسعة بإمكانياتهم.



ومرجع منحه الفرصة لـ٣ شباب يتدربون مع الفريق الأول، أحمد عابدين ومحمد عبد الله وريندورف ساراباه بعد حسم الدوري للموسم الحالي، فيما الغاني صامويل أوبونج ١٨ عاما طلب إعارته للمصرية للاتصالات.

كولر سبق أن لخص مبرره فى عدم الاعتماد على اللاعبين الشباب دون ٢٣ عاما بأن الموهبة وحدها لا تكفي فذلك يتوقف على عقليتهم وإدراكهم للمتغيرات، ورغم كون معظمهم عناصر مميزة لكن يحتاجون بذل مجهود كبير لحجز مكان بالفريق الأول، كما أن تدريب ٤٠ لاعبا بوجود الناشئين غير منطقي فى حين يعتمد على ١١ فقط ويقوم بالتدوير وأنه من يتواجد مع اللاعبين وليس عدلا إشراك لاعب كسول بالتدريبات على حساب آخر، بجانب لعب الأهلي فى مستويات عالية جدا يحتاج للخبرات وليس شبابا قد يحترقون لقلة الخبرة فقميص النادي ثقيل جدا على لاعبين كبار وآخرين ليست لديهم خبرات.

ويعلق مشير حنفي، نجم الأهلي السابق، إنه مثلا إذا كان كولر يتحدث عن التدوير فعليه إشراك العناصر الشابة ببعض المباريات ضعيفة التنافسية للحفاظ على أصحاب الخبرات من القوام الأساسي ومنح الشباب الخبرات اللازمة.

وأضاف نجم الأهلي أن هناك علامات استفهام فى عدة أشياء رغم أن كولر حقق المراد منها وهي عدم منح فرص للاعبين كثيرين أقل من ٢٤ عاما، فمثلا كوكا الذي شارك بأوقات سابقة عاد للدكة بعد مشاركة أكرم توفيق، وسمير محمد هداف فريق الشباب كان أحق بالفرصة من موديست قبل رحيله وعدم تحقيقه أي إضافة فنية، حتى عندما جرّب معتز محمد كمساك ونجح فى الاختبار لم يظهر مجددا.

> **لا يملك جرأة وغريب أنه لم يعجبه ناشئ واحد رغم توالي تصعيدهم للفريق الأول**

ويرى حنفي أنه لا يملك جرأة وغريب أنه لم يعجبه ناشئ واحد رغم توالي تصعيدهم للفريق الأول، حتى كريستو رفض منحه الفرصة، فهو مدرب يريد اللاعب الجاهز فقط ولا يصنع لاعبا، وعدم قناعته بلاعبين كرضا سليم وكريستو والقندوسي وقناعته بلاعبين أقل موهبة مثل موديست قبل رحيله وغيره يؤكد أن هناك أمورًا خاطئة.

قضية

"تين شوكى"


عاطف عبد الغني

إذا كنت تعانى من أى مشاعر اكتئاب أو تفكر فى إيذاء نفسك اطلب المساعدة من متخصص فى الصحة النفسية على الفور.. هذه الثقافة ليست لدى المصريين، فلا تزال أغلبيتنا ترى فى اللجوء إلى الدعم النفسى، بأى صورة من الصور عيبًا يصل أحيانا إلى حد "العار"، الذى يلحق بصاحبه ويصبح وصمة فى حياته، وطلاب الثانوية العامة، الذين يتخلصون من حياتهم بسبب الإخفاق، سواء بالرسوب أو عدم تحقيق المجموع المطلوب، هم أبرز الأمثلة على جهل أسرهم المريع، وتقاعس هذه الأسر عن تقديم الدعم النفسى بشكل مباشر أو غير مباشر لأبنائها.

١٥ حالة انتحار خلال العامين الأخيرين، بسبب "نتيجة الثانوية العامة"، رقم مرعب، وكانت حالة أو حالتين تكفيان لأن يتوقف المجتمع ويبحث عن الأسباب التى تدفع مراهق أو مراهقة على أعتاب الشباب فى الإقدام على "الانتحار"، لكن ١٢ حالة العام الماضى، و٣ حالات هذا العام، هذا غير حالات - بالتأكيد - تم إنقاذها أو فشل أصحابها فى تحقق هذه الجريمة الشنيعة.. كانت حالة أو حالتان "تكفيان ويزيد، فى لفت نظر المسئولين فى كل القطاعات، والمؤسسات المسئولة فى الدولة، عن الشباب، التعليم، الثقافة، الدين، التضامن الاجتماعى، مؤسسة الأسرة قبل الجميع، لتدارك انزلاق المجتمع إلى هذه الظاهرة "المريعة" التى تطعن زهرة شباب أبنائنا.

من ضمن "الحالات" التى توقفت عندها حالة انتحار الطالب "بلال"، الذى ألقى بنفسه من الطابق السادس، ليس لأنه رسب، ولكن لأنه حصل على مجموع ٦١٪، هذا المجموع الذى لم يلبى طموحات أبيه الذى يبدو أنه مارس عليه ضغوط نفسية كبيرة دفعته لأن يقدم على الهروب بالموت من غضب الأب.

"بلال" كان مريضا بالسرطان وشفى منه حسبما تذكر الأخبار المتواترة عن الواقعة، لكن هذا لم يشفع له عند والده قبل ظهور النتيجة، وهدده الأخير أنه فى حال عدم حصوله على نتيجة جيدة سوف يعاقبه وهو ما دفع الفتى لمعاقبة نفسه ليهرب من عقاب الأب، يعاقب الأسرة التى لم ترحمه، والمجتمع الذى جعل من "الثانوية العامة" شبحًا يطارد الأسر التى يطحن عائلها دم قلبه ليوفر لذويه الثمن المادى لشراء شهادة ربما لا تعنى بعد ذلك فى مستقبل الشباب، الكثير حتى ولو التحق الأبناء بكليات القمة، مثل "الهندسة" التى كرمّت جامعة سوهاج قبل أيام أحد خريجيها الشبان الذى يعمل بائع "سريح" يبيع "التين الشوكى" على "عربة يد".

دعونا نفكر

صلاح عبد الله النجم الذى صعد إلى القمة درجة درجة


مهنى أنور

اعتدت ألا أكتب مقالاتى عن مواقف شخصية مررت بها فى حياتى أو أمر بها فى الحياة اليومية، لكن هذا المقال يمثل استثناءً وخروجًا عن السياسة أو الملف الأمنى الشرطى أو القضائى، فهذه المرة أتذكر موقفًا أو عدة مواقف عن فنان مصرى أصيل وممثل موهوب من الدرجة الأولى رأيته لأول مرة منذ ٣٧ عامًا وبالتحديد حينما كنت أعمل فى مجلة الإذاعة والتليفزيون عام ١٩٨٧ وقبل مجيئى إلى مجلة أكتوبر بعام، حيث كنت أستقل مترو مصر الجديدة والذى كان ينتهى فى ميدان عبد المنعم رياض، بالقرب من مبنى التليفزيون، لكن لفت نظرى وجود ثلاثة فنانين كانوا يجلسون على مقاعد أمام بعضهما وجاءت الجلسة بجوارهما وكان أول من لفت نظرى الفنان صلاح عبد الله وحجاج عبد العظيم وأحمد آدم، والذى رأيته بعد ذلك بأربعة أعوام على مسرح جلال الشرقاوى فى مسرحية "بحبك يا مجرم" بدعوة من الممثل والفنان الكبير أسامة عباس وكان الثلاثة يتحدثون وفهمت أن لديهم موعد تصوير فى التليفزيون، لكننى بطبيعة الحال لم أتطفل لكى أحصل منهم على أى أخبار رغم أن عملى فى مجلة الإذاعة والتليفزيون، ومنذ فترة كنت أتابع الفنان صلاح عبد الله والممثل والشاعر أحيانا على منصة (X) تويتر سابقا، حيث اكتشفت أنه زملكاوى وأنه رياضى إلى أن تقابلنا فى إحدى القرى السياحية فى الساحل الشمالى (الساحل الطيب) وقبل مارينا العلمين بعدة كيلومترات، فتذكرت فى الحال وأنا أصافحه أنا وزوجتى بالقرب من شاطئ البحر تاريخ هذا الفنان وصعوده إلى النجومية درجة درجة، فلم يكن لديه شللية حيث صعد إلى هذه النجومية بجهد وكفاح وتعب كبير إلى أن تم إسناد أدوار مهمة له فى مسلسلات وأفلام تابعتها أنا شخصيًا، وقلت له أنا متابع لك منذ سنين طويلة وأنا جارك وقد قمت بمعايدتك أخيرًا فى عيد الأضحى، فقال لى: اكتب لى على الواتس وقول (حبيبك مهنى) عشان أنت عارف أن الوقت والتصوير دلوقتى ودوشة التليفونات وأنا سعيد بمعرفتك، ورددت عليه بأننى أسعد منه حظًا لأننى قابلته بعد ٣٧ عامًا وبالصدفة، حيث كانت معه أسرته العزيزة زوجته وأبنائه وأحفاده.. هذا الفنان يستحق التكريم على مشواره الفنى الذى بدأه وصعد إلى النجومية بنجاح دون شللية.

أرجو من منظمى مهرجان الدراما فى العلمين هذا العام تكريم هذا الفنان الجميل الذى يقدم أدوارًا مهمة ونجح وصعد إلى درجات سلم الفن درجة درجة وأقول له: بالتوفيق يا عم صاحا.

آخر كلام


محسن حسنين

بعد هزائم بعثتنا الأولمبية فى أولمبياد باريس.. ياريت نقيل كل من شارك فى إعداد هذه البعثة؛ بل كل المسئولين عن المشروع القومى للبطل الأولمبى.. من أول وزير الشباب والرياضة، اللى زى الميلامين جامد ومتين، وحتى أصغر مسئول..

وياريت تحاكموهم بتهمة إهدار المال العام؛ فقد أهدروا مليارات الجنيهات من أموال دافعى الضرائب على مشروع وهمى اسمه مشروع إعداد "البطل" الأولمبى؛ فحولوه مع سبق الإصرار والترصد إلى مشروع لإعداد "البصل" الأولمبى.. لا مؤاخذة..!

بالمناسبة.. ياريت تطمنونا على البطلة الأولمبية الحامل فى السبع شهور.. إمتى ربنا ينتعها بالسلامة.. وياريت تعملوا السبوع والعقيقة فى مقر اللجنة الأولمبية..

وعقبال الحبايب والقرايب.. وزغرطى يا اللى مانتش غرمانة..!

أنا بأشد شعرى من الحكومة وعمايل الحكومة؛ اللى على قلبها مراوح وشاربة مية باردة؛ وعاملة ودن من طين وأخرى من عجين؛ وهى تتابع يوميا أنات الغلابة "أصحاب العيا" بسبب نقص وغلاء الدواء..!

يا جماعة الدوا يمس حياة المواطنين فعلاً وليس مجازًا.. ونقصه يعنى موتًا وخراب ديار.. وهو أمن قومى مفيهاش هزار.. وتوفيره هو أبسط حقوق المواطن.

ياريت حكومتنا الرشيدة تتحرك قبل فوات الأوان.. وتندم حيث لا ينفع أى ندم..!

قبل أن تحاسبوا أو حتى تحاكموا الطالب الذى رقص منتشيًا فى حفل تخرجه.. حاسبوا وحاكموا الأسرة التى ربته.. والمدرسة التى علمته.. بل النظام التعليمى كله الذى أفرز مثل هذا الطالب الذى يضرب بكل القيم والمثل العليا عرض الحائط..!

حاكموا كل الحكومات والأنظمة التى أهملت قضية التعليم وجعلتها فى أسفل اهتماماتها.. حاكموا المؤسسات الدينية.. وإعلام ما قاللى وقلت له ياعوازل فلفلوا.. والمؤسسات الثقافية والفنية التى أعلت من شأن التافهين وأهملت النابهين.. حاكموا أنفسكم وتهاونكم.. قبل أن تحاكموا الطالب الذى رقص.. فنزع ورقة التوت عن المجتمع كله.. من ساسه لراسه..!

بالمناسبة.. انتشر منذ أيام فى وسائل التواصل الاجتماعى فيديو لـ"أستاذ" يرقص فى حفل تخرج طالباته.. رقصًا خليعًا أعاد أمجاد الراقصة "إياها" اللى ما بتفكش الخط، والراقصة المثقفة اللى واخدة الماجستير وماشية فى الدكتوراة..!

لقد أثبت هذا الأستاذ بالدليل القاطع والبرهان الساطع إنه مش مربى "فاضل".. ده مربى "فاصل".. لا مؤاخذة..!

صباح جديد



بهاء زيتون

"الناجحون" بالثانوية وتخصصات المستقبل

النصيحة التى نقدمها للطلاب الناجحين فى الثانوية العامة وهم يستعدون للالتحاق بالجامعات بالاتجاه إلى التعليم الجامعى الرقمى والبرمجيات وتكنولوجيا المعلومات عند اختيارهم للكليات.. إذا كانوا يريدون اللحاق بوظائف المستقبل.. وإذا كانوا يريدون أن يجدوا عملا بعد تخرجهم مباشرة ولا يقفوا فى طابور البطالة والعاطلين.

..عليهم بالإقبال على الالتحاق بكليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى وكليات الطاقة الجديدة والمتجددة ومعالجة وتحليل المياه والروبوتات والطباعة الثلاثية الأبعاد والزراعة الرقمية، فضلا عن الكليات التكنولوجية وأقسام اللغات والترجمة والآثار وكليات التربية، وذلك باعتبارها هى التخصصات، التى يتطلبها سوق العمل فى الأيام القادمة.

وعليهم أن يعرفوا أن هذه التخصصات هى كليات القمة الجديدة وكليات الحاضر والمستقبل.. فقد تغيرت خريطة سوق الكليات والتخصصات وكذلك سوق العمل لتكون هذه التخصصات هى كليات القمة القادمة.. ولم تعد مقصورة على كليات الطب والهندسة والصيدلة.

فالمهم أن يضع الطلبة "نصب أعينهم" هذه التخصصات عند كتابة رغباتهم للالتحاق بالجامعات، والبُعد بقدر الإمكان عن الكليات التى عفا عليها الزمن.. وأصبحت "لا تودى ولا تجيب" وتكون نهايتها الوقوف فى طابور العاطلين.

فنحن لسنا فى حاجة إلى خريجين جدد من كليات الحقوق والآداب.. وهذه الكليات طريقها البطالة لكثرة خريجيها عن الحاجة.

وقد أشار الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى هذا الأمر فى أحد اللقاءات بأن قال: "إن لدى مصر أعداد كبيرة من خريجى الحقوق والآداب والتجارة التى لا يحتاجهم سوق العمل".. ويمكن يكون هذا هو السبب فى إعطاء توجيهاته للقائمين على العملية التعليمية بالتوسع فى التعليم الرقمى والبرمجيات من العام الدراسى القادم بهدف إعداد جيل من المتخصصين فى التقنيات الجديدة وفى قطاع اتصالات البرمجيات بدءًا من الصف الرابع الابتدائى وحتى طلاب الجامعات.. وهو ما ينم عن مدى "بُعد نظر" الرئيس.

والحمد لله.. لقد وصل عدد كليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى فى مصر إلى ٩١ كلية ومعهد.. والبقية تأتى.. وهى كليات تستهدف تخريج مهنيين ذوى مهارات عالية فى تحليل البيانات والبرمجيات؛ لتعزيز قدرات الخريجين فى المنافسة فى سوق العمل المحلى والدولى.

وعلينا أن نودع الموروث الاجتماعى لما يسمى بكليات القمة وكليات القاع، بأن تكون نظرتنا للواقع العملى وسوق العمل.. حتى نتجنب البطالة.



برلمان التحرير

حروب تجارة السلاح



سوسن أبو حسين

تتزايد المخاوف من احتمال اندلاع حرب شاملة فى الشرق الأوسط فى ظل استمرار حرب غزة وهو ما يؤدى إلى عواقب وخيمة على المستوى العربى والإقليمى والدولى وستكون نتائجه أكثر مما حدث فى غزة ويشعل اشتباك الجماعات المدعومة من إيران فى سوريا واليمن والعراق ولبنان وفى جميع دول الشرق الأوسط ويورط الولايات المتحدة الأمريكية بالدخول فى حرب مباشرة مع إيران، ولذا حذرت الأمم المتحدة من كارثة تفوق الخيال ولذا تتسارع وتيرة اللقاءات والاتصالات بين كل دول العالم لبحث الأوضاع الملتهبة بالمنطقة، ومحاولات وقف التصعيد نحو صراع شامل، والجرائم المتواصلة للاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى بما فيها جريمة اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسى لـ (حماس).

وفى ظل استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطينى ولا سيما فى قطاع غزة والتي أدت حتى الآن إلى استشهاد أكثر من ٤٠٠٠٠ فلسطيني وإصابة ما يزيد على ٩١٠٠٠، غالبيتهم من النساء والأطفال، وتدمير القطاع بما فى ذلك ٤٣٠٠٠٠ منزل، فضلا عن البنية التحتية والمرافق الصحية والتعليمية وأماكن العبادة والمواقع التاريخية، وتهجير ما يقارب من مليونى فلسطينى عن بيوتهم فإن الحرب التى تقودها تل أبيب بدعم ومساندة الولايات المتحدة الأمريكية ما هى إلا دمار شامل ليس على المنطقة فحسب وإنما على الشعبين الأمريكى والإسرائيلى حيث يتبين بالرصد والمتابعة حجم الخسائر الهائلة للاقتصاد فى الدولتين حتى وإن كانت تجارة السلاح تعوضه لكن الهلع الذى يعيشه الإسرائيليون من تدريبات على النجاة من الحرب الشاملة وحتى إن حدثت لن تحقق السلام ولن تنجو منها الدولتان لأن الحرب هزيمة للجميع ولن ينتصر أحد وقد لفت انتباهى مقال لكاتب صينى الذى دون فيه بعبارات واضحة أن التحدى الأكبر لأمريكا ليس الصين وإنما السلام الذى سيضع نهاية للإمبراطورية الأمريكية الدولارية التى بُنيت حول الحرب واقتصاد الحرب وتجارة الحروب، لأن الكثير ممن يتم توظيفهم لمجرد التحريض على الحروب وأدواتهم سيكونون عاطلين عن العمل، وكذلك المجمع الصناعى العسكرى وجميع القواعد العسكرية الأمريكية فى العالم زائدة عن الحاجة، وإضافة لكل ذلك جميع حاملات الطائرات والطائرات العسكرية والصواريخ البالستية العابرة للقارات وأسلحة الدمار الشامل وجميع الصناعات الحربية المساندة، وسيكون من ضمن نتائج السلام سوف يصبح التوظيف هو المشكلة رقم واحد فى الولايات المتحدة عندما تكون آلة الحرب الأمريكية معطلة بسبب عدم ملاءمتها، فإن جميع مشغلى وكالة المخابرات المركزية سيكونون عاطلين عن العمل، وتكون كل الأخبار المزيفة عن التهديدات والأعداء مجرد نكتة.

سطر وسطر

الشلل ينتظر جيلاً من أطفال غزة



حسين خيري

الحرمان من الحياة نهج تعتمد تطبيقه دولة الاحتلال على الشعب الفلسطينى، وتتجه بحرفية المغتصب على سكان قطاع غزة، فشرعت فى تدمير مستشفيات القطاع، بعد أن أغلقت محابس المياه والكهرباء، ثم التفت على ما تبقى من المدارس، وأطلقت عليها صواريخ أمريكا وألمانيا وبريطانيا، ومزقت الفارين إليها من أهلنا الأشراف داخل فنائها وحجراتها.

وسلاح التجويع كان سلاحًا رئيسيًا ضمن سلسلة وأد الحياة للقطاع الأسير، حتى لا يستطيع إنسان غزة الوقوف والصمود ليستعيد وطنه، أو ليعيد بناءه، ويطمئن المحتل مع ارتفاع أعداد من بترت أطرافهم، غير أن مئات سكان القطاع يجثم على صدورهم وقلوبهم الاكتئاب والرعب، بمعنى أن عقيدة مصاصى الدماء من جيش الاحتلال أن يترك من ورائه أشباحًا تعانى شتى الأمراض النفسية.

وإمعانًا فى تكريس الإعاقة لأهل غزة يمنع إيصال الدواء إليهم، خاصة وسط الهجوم الشرس للأوبئة، ويسعى نتنياهو ومن خلفه داعموه بإصرار كبير على إبادة القطاع بأى ثمن، ويعتقدون أنهم على مشارف القضاء على أكثر من ٢ مليون شخص.

وفى سبيل إتمام مؤامراتهم يحرمون أطفال غزة من أمصال تطعيم شلل الأطفال منذ عشرة شهور، حرصا منهم على إعاقة جيل كامل عن الحركة، حتى يكتمل مشهد انتشار الشلل العام فى مفاصل حياة القطاع.

وقد أعلنت وزارة الصحة فى غزة أنها عثرت على فيروس مرض شلل الأطفال فى مياه الصرف الصحى، فى وقت باتت منظمة الصحة العالمية تفتخر بقضائها على المرض على مستوى العالم، وخرجت منظمة "يونيسيف" خلال هذا الصراع الدائر فى غزة لتقول إن استمرار الحرب لمدة عشرة شهور أدت إلى تراجع فى حصيلة التطعيم ضد شلل الأطفال من ٩٩٪ إلى ٨٩٪، وحذّر المتحدث باسم المنظمة "جيمس إلدر" من خطورة سوء الوضع الصحى على الأمهات والأطفال بجميع أعمارها.

ولم يقتصر حرمان القطاع من مصل شلل الأطفال بل من كل الأمصال الأخرى، وتحدث تلك الجريمة بعدما صار الحصول على أمصال الأمراض حقًا لكل الشعوب دون تمييز، وكان هدف العلماء منها حماية البشرية من الأمراض المعدية الخطيرة، ولعل أبرز الأمصال لقاح الجدرى.

وبدون مواربة أصبح الوضع فى غزة كارثى، وكما تحاصر المجنزرات العسكرية للعدو ودباباته القطاع، وطائراته تقصفه من السماء، فالأمراض كذلك تحاصر سكان غزة وتنهش أجسادهم، ولا تقل كارثية عن المجاعة، وتمر مشاهد الكارثة الإنسانية فى غزة أمام أعين الضمير الإنسانى العالمى، ولم ينتفض ألمًا.

نجوميات


محمد نجم

"كيان".. المصريون الشباب!

الأسبوع الماضى.. كان لى حظ مشاركة مجموعة من الشباب فى الاحتفال بانتهاء المرحلة الأولى للأنشطة المجتمعية التطوعية نفذها التنظيم الجديد للشباب المصرى الذى تم تدشينه من عدة شهور برعاية وزارة الشباب والرياضة باسم "كيان" المصريون الشباب.

وقد أسعدنى الانضباط والتنظيم الجيد للاحتفال، واستمعت معهم لمحاضرتين قيمتين قدمهما متخصصان فى مجالى وسائل التواصل المعاصرة وكيفية التعامل معها، وركائز ومحددات الأمن القومى، وقد أبدى الشباب قدرة ملحوظة على الحوار الجاد وطرح التساؤلات التى تستوجب التوضيح.. فى ذات الوقت الذى اتسع فيه صدر المحاضرين لكافة الأسئلة مع قدرتهما على الإسهاب والإقناع.

واكتشفت - فيما بعد - أن هؤلاء الشباب يقدمون خدمات اجتماعية ومحاضرات توعية فى محافظاتهم ومراكزهم وقراهم، ومؤخرًا - مثلا - نظم "كيان" شباب كفر الشيخ ندوة عن التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية والتعريف بالبدائل الآمنة، مثل برنامج ريادة الأعمال، والتدريب لدى بعض الشركات الكبرى.

"كيان" آخر فى أكثر من محافظة نظّم عدة ندوات حول تأثير الذكاء الاصطناعى على الذكاء البشرى، وكيفية استخدامه فى تنمية مهارات الشباب وتأهيلهم لسوق العمل.

وبدأت البحث فاكتشفت أن ما شاركت فيه هو "جزء من كل" للاهتمام بالشباب وتنمية مهاراتهم، فضلا عن نشر الوعى الثقافى والسياسى.

حيث تنفذ وزارة الشباب والرياضة العديد من البرامج فى هذا المجال، منها: برنامج قومى يجوب المحافظات للتوعية من مخاطر الإدمان، وآخر باسم "علمنى حرفة" يستهدف تدريب الفتيات على أشغال الكوروشيه والخياطة والأركيت، وبرامج أخرى متعددة منها: سفراء ضد الفساد، وشباب يبنى مصر أونلاين، وتحدى المعتاد، والقيادات المجتمعية، وسلاحنا لبكره.. والذى يحاول إكساب الأطفال بعض المهارات، وبرنامج جديد للتوعية من الإدمان الإلكترونى ومخاطره.. مثل الانعزال عن المجتمع والسلوك العدوانى للشباب.

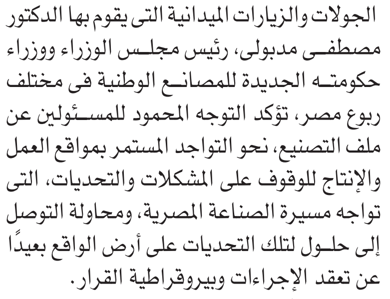
هذا بخلاف "المبادرات" الهادفة مثل "اصنع الاختلاف"، وكذلك المشروع القومى لتأهيل الشباب للمشاركة السياسية من خلال الترشح للمحليات، إلى جانب الاهتمام الثقافى من خلال البرنامج الأشهر "إبداع" لاكتشاف الموهوبين فى العزف والتمثيل والغناء، وكذلك المسابقة الثقافية التى تنظمها الوزارة بالتعاون مع مؤسسة دار المعارف لاكتشاف الموهوبين أيضا فى المجالات الثقافية المختلفة.. ومنها الرواية والقصة القصيرة والمسرحيات والشعر والمقال النقدى.

شباب مصر هو أغلى ما تملكه البلد، وهو المشروع القومى لوزارة الشباب والرياضة، بقيادة وزيرها النشط د. أشرف صبحى.

فى حب مصر


حاتم فاروق

جولات مدبولي الصناعية



الجولات والزيارات الميدانية التى يقوم بها الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء ووزراء حكومته الجديدة للمصانع الوطنية فى مختلف ربوع مصر، تؤكد التوجه المحمود للمسئولين عن ملف التصنيع، نحو التواجد المستمر بمواقع العمل والإنتاج للوقوف على المشكلات والتحديات، التى تواجه مسيرة الصناعة المصرية، ومحاولة التوصل إلى حلول لتلك التحديات على أرض الواقع بعيدًا عن تعقد الإجراءات وبيروقراطية القرار.

الواضح أن الجولات التفقدية، التى تتم فى الوقت الراهن لمتخذى القرار على المناطق الصناعية المصرية، بدأت تؤتى بثمارها عبر موافقات سريعة على طلبات المستثمرين بمواقع العمل وهو ما يعزز الاستثمار الصناعى وشركات القطاع الخاص، التى تسعى نحو تأسيس مشروعات صناعية جديدة والتوسع فى المنشآت الإنتاجية القائمة.

وخلال الأسبوع الماضى، قام الدكتور مدبولى بتفقد عدد من المصانع فى مدينة الإسكندرية وقبلها كانت زيارته لمصانع العاشر من رمضان ومدينة بورسعيد؛ ليؤكد أن الحكومة المصرية لا تزال تراهن على الزيارات والجولات الميدانية، التى تتم بالتنسيق مع الوزارات المعنية فى محاولة منها لحل المشكلات وتدارك الحلول وتنفيذها بصورة فورية.

وخلال جولته الأخيرة، أكد رئيس الوزراء حرصه على القيام بجولات تفقدية للعديد من المصانع فى مختلف المناطق الصناعية، وذلك بهدف دفع العمل بهذه المشروعات، والتعرف عن قرب على التحديات التى قد تواجه المستثمرين، والعمل على حلها، إيمانًا من الدولة بالدور الكبير الذى يقوم به قطاع الصناعة خلال هذه المرحلة فى تعزيز مسيرة الاقتصاد الوطنى عبر السعى لتوطين مختلف الصناعات محليًا، بمشاركة القطاع الخاص باعتباره شريكا أساسيًا فى التنمية المستدامة.

الأسلوب الجديد الذى تنتهجه حكومة الدكتور مدبولى فى التواجد المستمر بمواقع العمل والإنتاج، يشير إلى اتباع فلسفة حل المشكلات على أرضها دون اللجوء إلى الأساليب التقليدية، التى أصبحت لا تليق بخطط الانطلاق بالصناعة المصرية كونها السبيل الوحيد للارتقاء بوضع الصادرات الصناعية وبالتالى زيادة الحصيلة الدولارية، فضلا عن وضعها على خريطة التوظيف ومواجهة البطالة بين الشباب الذى يبحث عن فرصة عمل فى المصانع الجديدة.

اللقاء المباشر مع أصحاب المصانع وعمالها بين مواقع وخطوط الإنتاج والتصنيع، أعطى للزيارات والجولات الميدانية زخما؛ لتعزيز الجهود المكثفة التى تبذلها الحكومة و تهدف إلى إعطاء دفعة قوية للصناعة الوطنية، عبر زيادة القيمة المضافة فى الصناعات المصرية، والسير قدما إلى تنفيذ مخطط الدولة فى دعم وتشجيع القطاع الخاص، المصرى والأجنبى؛ لزيادة الاستثمارات الصناعية، وتحقيق طفرة فى حجم وجودة الإنتاج الصناعى المصرى.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

رسالة إلى إبنى العزيز

لم أكن أعلم أنها إلى هذا الحد ثقيلة "لحظات الانتظار"، ولم أكن أتوقع أن يكون الأمر بهذه الصعوبة، حيث نجلس.. نترقب.. نتوقع.. نتمنى.. وندعو.

فى السابق كانت مثل هذه اللحظات تمر علىّ فى حجمها دون أى تأثير أو أى نوع من أنوا المشاعر، ليس سوى تلك الفرحة المؤقتة العابرة وأن أخبر صديقى أو جارى نتيجة إبنه أو إبنته.

على مدار سنوات متوالية كنت أمر بهذه التجربة بهذا الشكل من الخارج دون أن أدخل إلى أعماقها مثلما دخلت هذا العام وأعيش تفاصيلها مثلما فعلت قبل أيام.

هذا العام كان لى ابنًا فى الثانوية العامة أدخلنى بكامل إرادتى وبكل حب وأبوة أنا ووالدته التجربة منذ اليوم الأول الذى فتح فيه كتابا يذاكر أو ذهب إلى درس خاص فى "سنتر" أو على منصة إلكترونية، شهرًا تلو الآخر، والأيام تقترب من نهايتها وتبدأ المرحلة الأهم وهى أيام الامتحانات.. تلك الأيام الصعاب التى ربما يقلل هذا الوصف من ثقلها وخطورتها وأهميتها، ولكن فى الحقيقة هى كباقى الأيام مرت وجاءت غيرها ولم يبق منها بعد النتيجة سوى ذكرى الإصرار والتحدى والتعب والمجهود والمثابرة.

تتلخص كل التفاصيل الدقيقة والمهمة لهذه الرحلة الصعبة "رحلة الثانوية العامة" فى الأيام التى تسبق إعلان النتيجة وربما فى الساعات التى تسبقها، فالكل يترقب.. ينتظر.. يتمنى، حتى يأتى الخبر على جناحين.. إما الفرحة المفرطة وإما الحزن المقهر، فى هذا التوقيت تحديدًا تبلغ أهمية دعم الأب والأم للإبن والإبنة مداها الأقصى، فهما بلا شك باب الأمان والاطمئنان، وباب النجاة من أى شر أو سوء.. ولنا فى واقعة انتحار الطالب قفزًا من الدور السادس عبرة كبرى..

الوقوف بجانب الأبناء أيًا كانت النتيجة أهم بكثير من الوقوف معهم طوال فترة المذاكرة أو حتى فترة الامتحانات، الإبن والإبنة فى هذا التوقيت تحديدًا يعيش صراعًا عنيفًا وضغطا قاسيًا، وهو مايزال غضا محمل بمسئولية كبرى، فلا يتناسب مع كل ذلك أن نكون نحن أيضا مصدر ضغط أو سبب صراعا يطيح بنفسيته ويحطم عقله الباطن.

ويتعاظم هذا الدور وتبلغ أهمية الدعم الأبوى للطالب فى حال جاء المجموع ضعيف أو حتى لم يوفق الطالب ولم ينجح، وأعود وأشير أيضا إلى تلك العبرة فى واقعة انتحار طالب الثانوية مؤخرًا.

لا أنكر أننى كدت أضعف من عظم هذه المسئولية وشعرت بذلك أيضا عند زوجتى ولكن الأمر حتم علينا التحمل والتظاهر بعكس ما يموج بداخلنا حتى لا يفقد الإبن الطاقة والقوة التى يستمدها من المثل الأعلى والقدوة فى حياته.

وتمر لحظات إعلان النتيجة واستقبالها وردود الفعل عليها ويبقى أمر مهم جدًا وهو أهمية القبول والرضا بما قسمه الله وقدره، والتسليم بأن الأمر لا يقف مطلقا عند مجرد حصولك على مجموع كبير، فتدخل كلية القمة أو تحصل على مجموع صغير فتدخل كلية عادية ليست من بين التى تصنف هذه التصنيفات العجيبة.

وإنما الأمر يختلف عن ذلك كلية، فالقمة ليست فى كليات القمة وإنما القمة الحقيقية هى أن تكون أنت "قمة" فى المكان الذى اخترته أو رشحه لك مكتب التنسيق حسب مجموعك.. احرص على أن تكون قمة فى مجالك أيا كان ولا تحرص على أن تكون فى مكان، يقال إنه قمة وتفشل فيه وتخرج منه دون جدوى..

"مش مهم تدخل كلية القمة.. المهم تبقى قمة فى الكلية اللى هتدخلها"، هذه هى رسالتى لك يا إبنى العزيز، ورسالتى إلى كل أبنائنا الذين خاضوا الثانوية هذا العام وكل من سيأتون بعدهم..

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

قصور الثقافة.. أم قصور فى الثقافة ؟!

لم تعد الثقافة الجماهيرية من الكماليات.. خاصة فى الدول النامية التى تتطلع إلى التقدم حيث يكون دورها أكبر.. فقط من تقدمها وكيف نستفيد من تجارب الدول الأخرى؟!

وفى لقاء مع فاروق حسنى، مدير المركز الثقافى بباريس سابقا، بعد أن عاد إلى القاهرة منذ أسبوعين فقط ويعمل مديرًا لمديرية الثقافة بالقاهرة يقول: عدت من فرنسا بعد أن أصبح المركز الثقافى المصرى هناك علامة من علامات باريس وقد عملت هناك لمدة سبع سنوات كان المركز قبلة المصريين والعرب والأجانب وكان ترتيبه الأول من بين ١٨ مركزًا لمدة ثلاث سنوات متتالية رغم إمكانياتنا المتواضعة، وقد عرض على العمل بمراكز ثقافية أخرى لكنى فضلت أن أعود لمصر لأشارك بخبرتى فى التغيير الكبير الذى يحدث فى بلاده فى هذه المرحلة.

وبعد عودتى لمصر لاحظت انتشار القصور والبيوت الثقافية بحيث تغطى محافظات الجمهورية، لكن لا يوجد تركيز ورأيى أن العمل الثقافى مع الجماهير يحتاج إلى دفعة كبيرة والتنسيق مع الوزارات والهيئات الأخرى التى تعمل فى نفس الميدان.. وللعلم ليست المشكلة فى الأموال المعتمدة، فالعمل الثقافى يحتاج إلى رواد مؤمنين وهواة لهذا العمل قبل كل شىء.. وبأقل الإمكانيات.

وقد وضعت خطتى بعد أن أصبحت مسئولاً عن الثقافة الجماهيرية بالقاهرة أن أجعل قصر ثقافة النيل نقطة انطلاق وقبلة للكبار والفنانين الموسيقيين والكُتّاب وقد أتفقت مع معظمهم ليكونوا عنصر جذب للشباب والتحامهم بالجماهير مباشرة بدل أن تغلق القصور أبوابها على موظفيها ليصبح القصر دارًا للضيافة فقط وقصرًا للمناقشات الخاصة وبعض الجهود المتواضعة.. فهناك بلا شك فراغ ثقافى كبير.

وتقع مسئولية هذا التقصير أولاً على الأوعية المسئولة عن الاتصال بالجماهير وفى اعتقادى أن قصور الثقافة تمثل أهم هذه القنوات، فلا شك أن القصر فى حاجة لأن يعطى والشباب وبقية الفئات فى حاجة أيضا أن تأخذ المشكلة فقط فى تحديد المسار بينهما.

وفى تصورى أن القصر يجب أن يهيئ نفسه لأهم اللقاءات الفكرية ولأهم الأعمال المسرحية هذا على مستوى القاهرة والإسكندرية، أما بالنسبة للقرى فلسنا فى حاجة إلى إنشاء بيوت ذات مبانٍ وأشكال يخشى دخولها البسطاء من الفلاحين وهم المستهدف الحقيقى من التغيير فى النجوع والكفور والقرى ويجب ألا يقتصر دور هذه البيوت على العروض السينمائية فقط حين تقوم بهذه المهمة هيئات وجهات أخرى، بل يجب أن نعمل على الاهتمام بالأدباء الشبان والفنانين الشبان وأن نفتح لهم القصور على أبوابها لعرض إنتاجهم ليشاهده نقادنا ويجب أن نتابعهم فى كل موقع بشىء من الحرية، فالعمل الثقافى لم يعد عملاً كماليًا فقط فى حاجة إلى جهود شباب يهوى هذا العمل فى كل شىء وأن يكون لديه الاستعداد للالتحام بالجماهير وتوصيل المفاهيم بأسلوب مدروس يسبقهم أحيانًا لكن لا يجب أن يسرع الخطى حتى لا تتخلف عنه الجماهير فى منتصف الطريق.

الرأى الآخر

وعن رأى المسئولين عن الثقافة الجماهيرية وكيف يفكرون قال وكيل وزارة الثقافة عبد الفتاح شفشق: نعم الثقافة الجماهيرية شىء ضرورى وحيوى فى سبيل بناء الإنسان المصرى، كما جاء فى بيان رئيس الوزراء فى ١٩٧٧/١٢ أمام مجلس الشعب، وقد أعدت الحكومة خطتها على أسس ومبادئ أهمها صيانة التراث القومى ونشر الثقافة بين جماهير الشعب لتصبح حقا للمواطن كالتعليم تمامًا وطالبت الحكومة بتطوير الثقافة بالدراسات والبحوث حتى لا تقف عند حد المتوارث أو القائم بالفعل ويقتضى الأمر إلى التقدم بمشروعات قوانين خاصة بصيانة التراث، والتنمية الثقافية كما تستهدف خطة الحكومة الوصول بالثقافة الجماهيرية إلى أعماق الريف والمناطق النائية كل هذا عظيم.. لكن أمام هذه الخطة وظروفنا الحالية التى تمر بها البلاد.. ماذا يمكننا أن نفعل أكثر مما تؤديه الآن إذا عرفنا أن ميزانية الثقافة الجماهيرية ٣٥٠ ألف جنيه.. المفروض أنها تصرف على ٣٣ قصرًا و١٥٠ بيت ثقافة و٢٢ مكتبة و٣٥ قافلة و٦٠ سينما وأكثر من ١٨ ناديا للطفل، وبالرغم من ذلك استطعنا أن ننشئ مواقع جديدة ومزمع إنشاء ٣٦ مركزًا آخر على أعلى مستوى فى محافظات الجمهورية لتشمل مراكز للأطفال ومسارح.

وقد اشتركت المراكز الثقافية فى مهرجان قرطاج الفنى بتونس وقدمت أوبريت «عاشق المداحين» بمناسبة ذكرى الفنان الشعبى «زكريا الحجاوى».

عيون الآخرين

وبعد أن تجاوزت تجربة الثقافة الجماهيرية أكثر من عشرين عاما يهمنا أن نقيم التجربة بأنفسنا والأهم أن نسمع رأى الآخرين عنها.

ومن هؤلاء الشاب الهولندى بارتوس هندريكس.. وهو يعمل مدرسا بجامعة أمستردام ويزور مصر حاليا للقيام ببحث شامل عن صور وبيوت الثقافة المصرية، ويقول بارتوس: لقد بدأت فكرة البحث فى ذهنى عام ١٩٧٧ عندما قرأت مقالا بجريدة «الليموند» عن تجربة مصرية بأحد قصور الثقافة واستخدم المسرح فى نشر الوعى بين الفلاحين ومناقشة القضايا الاجتماعية من خلاله وبأسلوب الفلاح نفسه.

وعن تجربة هولندا فى هذا المجال يقول: لا توجد فى هولندا قصور ثقافة مطلقا، إنما الخدمة الثقافية تقدم بأسلوب لا مركزى، المكتبة فعلاً مستقلة والموسيقى لها دور خاص وكذلك المسرح والسينما بعكس

ما هو موجود فى مصر حيث يقوم قصر الثقافة بكل هذه الفنون وهو ما دفعنى لدراسة هذه التجربة.

وفى رأيه أن الدول النامية تحتاج إلى مثل هذه القصور والبيوت الثقافية والمشكلة ليست فقط فى الإمكانيات المالية لكن فى طريقة تفكير الناس ولابد أن يشتركوا جميعا فى عمليات التعمير التى تحدث فى مصر، فليس من المعقول أن يركز الرئيس أنور السادات على سلوكيات جديدة فى المجتمع - وقد سمعت خطابه يوم ٢٣ يوليو - ثم لا يجد من يعاونه فى تركيز هذه المفاهيم وهنا يأتى دور بيوت الثقافة فى نقل هذه المفاهيم عن طريق الفنون المختلفة وقد أعجبنى كثيرًا رغم قلة الإمكانيات أن المسئولين عن قصور الثقافة فى كل محافظة يعملون فى ظروف صعبة ورغم ذلك أرى عملا مستمرا، خاصة فى مراكز ثقافة الطفل.

□□□

وإلى هنا أعتقد.. أن الشباب أمامه ميدان كبير يتمثل فى قصور الثقافة حيث يمكنه من خلالها أن يساهم فى خدمة بلده.. والقصور مفتوحة ليقضى على ما بها من قصور أيضا فى أنشطتها وفيها أيضا يكشف قدراته.. ويختفى وقت الفراغ من حياته.

نشر بمجلة أكتوبر فى أغسطس 1978م - 1398هـ



دار المعارف تصدر أول طبعة عربية لأشهر المسرحيات اليابانية بالتعاون مع مؤسسة اليابان

وجاء ذلك من خلال مساهمة مؤسسة دار المعارف فى السعي الحثيث للتقارب الثقافي العربي الياباني وظهر ذلك من خلال إطلاق مشروع ترجمة ونشر وطبع وتوزيع كتب الدراما اليابانية باللغة العربية، والتي تحتوي على مجموعة مهمة من المسرحيات اليابانية:

الشمس: والتي تتحدث عن بداية التعايش بين النهاريين والليليين والمستقبل القريب بعد حدوث إرهاب بيولوجي.

الفناء: وهي مسرحية عبثية رائعة عن كيفية الموت وليس الموت في حد ذاته.

ليلة: والتي تتميز بكلمات شديدة الواقعية عن مأساة أم عانت من العنف الشديد.

المذبح: والتى تحدثت عن حياة المهمشين الذين فرضت عليهم ظروف التقوقع والقهر الاجتماعي.



المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩

مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان .

رئيس مجلس الإدارة

م. رزق عبدالسميع

